مُلخص

قواعد اللغة العربية

مرجع شامل لقواعد النحو والصرف
أُعدّ بأسلوب مشوق ومبتكر
وبصورة مبسطة سهلة ومرتبة
مع التوضيح بالأمثلة والإعراب

تأليف
فؤاد نعمة

الجزء الاول

قواعد النحو

ملخص

قواعد اللغة العربية

مرجع كامل لقواعد النحو والصرف
أعِدّ بأسلوب شيّق ومُبتكر
وبصورة مبسطة سهلة ومرتبة
مع التوضيح بالأمثلة والجداول

تأليف
فؤاد نعمة

الجزء الاول

مشخصات کتاب

نام کتاب: .... ملخص قواعد اللغة العربيّة
تألیف: .... فواد نعمه
ناشر: .... انتشارات حبل المتین ۷۷۵۲۳۷۵
شمارگان: .... ۲۰۰۰ جلد
چاپ: .... امیر ۷۷۲۷۸۳۹
نوبت چاپ: .... اول ۱۳۸۲

شابک: ۹۶۴-۷۷۹۲-۰۵-۰

انتشارات حبل المتین ـ قم خیابان انقلاب، کوچه ۱۸، پلاک ۱۳۱.
مرکز پخش ـ قم ـ خیابان حجتیه ۲ ـ پلاک ۲۸ ـ تلفن ۷۷٤۱۳۳۸.

ملخص قواعد اللغة العربية

مقدمة الطبعة العاشرة

يعتقد الكثيرون أن قواعد اللغة العربية على جانب كبير من الصعوبة والتعقيد بحيث يتعذر على أى شخص أن يلم بها إلماماً كافياً ما لم يتخصص فى دراستها . ويرجع سبب هذا الاعتقاد إلى أن هذه القواعد يتم دراستها بصورة مجزأة دون الربط الكافى بين تقسيماتها المختلفة ، فتظل مشتتة فى الأذهان .

ورغبة فى إعانة القراء على استيعاب قواعد اللغة العربية وترتيبها فى أذهانهم ، فقد أعدّ هذا الكتاب ليجمع بين كافة القواعد بصورة مبسطة سهلة ومرتبة مع توضيح كل حالة بالأمثلة والجداول .

ويسرنى أن أتقدم بالطبعة العاشرة منه بعد نفاد الطبعات السابقة . وقد اتبع فى الطبعة العاشرة الأسلوب والترتيب اللذان اتبعا فى الطبعات السابقة مع مزيد من الأمثلة والشرح والإيضاح .

• • •

هذا وتشمل قواعد اللغة العربية نوعين من القواعد : قواعد النحو ، وقواعد الصرف .

وتختص قواعد النحو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها ، أى أن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة (أى يتغير شكل آخرها بتغير موقعها فى الجملة) أو مبنية (أى لا يتغير شكل آخرها بتغير موقعها فى الكلام) .

أما قواعد الصرف فتختص ببنية الكلمة العربية وما يطرأ عليها من تغيير بالزيادة أو بالنقص .

وقد تم تقسيم الكتاب إلى جزأين : جزء أول ويشمل قواعد النحو ، وجزء ثان ويتضمن قواعد الصرف .

الجزء الأول :

يشمل الجزء الأول قواعد النحو ، ويتضمن مقدمة وستة أبواب.

وتتناول المقدمة تعريف أقسام الكلمة العربية الثلاثة وهي : الاسم ، والفعل ، والحرف ، وكذا الجملة العربية وشبه الجملة .

أما الأبواب الستة ستناول الموضوعات الآتية :

الباب الأول : الاسم من حيث الإعراب والبناء .

الباب الثاني . : الفعل من حيث البناء والإعراب ،

الباب الثالث : الحرف ، مع ملاحظات عامة عن بعض الحروف التي تستعمل لأكثر من غرض وفي أكثر من موضع .

الباب الرابع : الجملة العربية ومكانها من الإعراب .

الباب الخامس : الأساليب النحوية العربية .

الباب السادس : تطبيقات عامة لقواعد النحو وتشمل نماذج مختلفة للإعراب .

الجزء الثاني :

يشمل الجزء الثاني قواعد الصرف . ويتضمن خمسة أبواب تتناول الموضوعات الآتية :

الباب الأول : الميزان الصرفي .

الباب الثاني : قواعد الصرف المتعلقة بالاسم ، وذلك على النحو الآتي :

الاسم بالنظر إلى بنيته وينقسم إلى صحيح الآخر وغير صحيح الآخر .

الاسم بالنظر إلى تعيينه وينقسم إلى نكرة ومعرفة .

الاسم بالنظر إلى نوعه وينقسم إلى مذكر ومؤنث .

الاسم بالنظر إلى عدده وينقسم إلى مفرد ومثنى وجمع .

الاسم بالنظر إلى تركيبه وينقسم إلى جامد ومشتق .

الاسم بالنظر إلى تصغيره

الاسم بالنظر إلى النسبة إليه .

الباب الثالث : قواعد الصرف المتعلقة بالفعل ، وذلك على النحو الآتى .
الفعل بالنظر إلى بنيته وينقسم إلى صحيح ومعتل .
الفعل بالنظر إلى تركيبه وينقسم إلى مجرد ومزيد .
الفعل بالنظر إلى زمن وقوعه وينقسم إلى ماض ومضارع وأمر .
الفعل بالنظر إلى معموله وينقسم إلى لازم ومتعد .
الفعل بالنظر إلى ذكر فاعله من عدمه وينقسم إلى مبنى للمعلوم ومبنى للمجهول .
الفعل بالنظر إلى تصريفه وينقسم إلى جامد ومتصرف .

الباب الرابع : قواعد الهمزة ، والإعلال والإبدال ، وكيفية الكشف عن الكلمات العربية فى المعاجم .

الباب الخامس : تطبيقات عامة لقواعد الصرف وتشمل أمثلة مختلفة لتثنية وجمع بعض الجمل والعبارات ، ومجموعة وافية من جموع التكسير ، وبياناً كاملا لمعظم الأفعال الثلاثية وضبط مضارعها ومصادرها .

وقد ألحق بكل جزء من الكتاب مجموعة من الجداول تضمنت صورة مبسطة وواضحة لقواعد النحو والصرف بحيث يكفى لقارئها أن يتأملها لحظات حتى يصبح ملماً إلماماً كاملا بكل ما حوته .

ويعتبر هذا الكتاب بجزأيه المذكورين ملخّصاً وافياً ومرجعاً عاماً لطلبة كليات اللغة العربية والآداب والإعلام ، والمدارس بجميع مراحلها ، إذ يعطيهم صورة واضحة وشاملة ومرتبة لكافة قواعد النحو والصرف ويمكنهم من تجميع ما تشتت فى أذهانهم .

كما يعد أيضاً مرجعاً مفيداً لكل من يرغب فى الرجوع إلى قاعدة من قواعد اللغة العربية وبصفة خاصة لمدرسى اللغة العربية ، وللعاملين بالمصالح والهيئات والشركات المختلفة ، إذ يساعدهم على تذكر قواعد اللغة العربية ويعينهم فى تجنب الأخطاء النحوية واللغوية فيما يحررون من مكاتبات مختلفة .

والله ولى التوفيق ، وهو نعم المولى ونعم النصير .

المؤلف

فؤاد نعمة

الجـــزء الأول

قواعـــد النحـــو

فهـــرس

مقـــدمة

الصفحة

الباب الأول

الاسم من حيث الإعراب والبناء

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

البـــاب الثـانى

الفعل من حيث البنــاء والإعــراب

الصفحة

الباب الثالث

الحرف

الصفحة

الباب السادس

تطبيقات لقواعد النحو — نماذج للإعراب

قواعد النحو

مقدمة
أقسام الكلمة العربية

النحو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة ، وضبط أواخر الكلمات ، وكيفية إعرابها .

وتنقسم الكلمة العربية ثلاثة أقسام : اسم – فعل – حرف .

١ – الاسم :

هو كل كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أو معنى مجرد من الزمان .

مثل : رجُل – أسد – زهرة – حائط – القاهرة – شهر – نظيف – استقلال.

ويتميز الاسم عن غيره من الكلمات فى أنه :

- يمكن تنوينه (مثل : رجلٌ – كتابٌ – شجرةٌ) .
- يمكن ادخال ال عليه (مثل : الرجلُ – الكتابُ – الشجرةُ) .
- يمكن ادخال حرف النداء عليه (مثل : يارجلُ – يامحمدُ) .
- يمكن جره بحروف الجر أو بالإضافة (مثل : على الشجرةِ – غصن الشجرةِ) .
- يمكن الإسناد إليه أى الإخبار عنه (مثل : الكتاب مفيد) .

ويكفى أن تقبل الكلمة علامة واحدة أو أكثر من هذه العلامات لتكون اسماً .

٢ – الفعل :

هو كل كلمة تدل على حدوث شيء في زمن خاص .

مثل : كَتَبَ – يجرِي – اسمعْ .

ويتميز الفعل عن غيره من الكلمات في أنه يمكن :

– اتصاله بتاء الفاعل (مثل : كتبتُ – شكرتَ) .

– اتصاله بتاء التأنيث (مثل : كتبتْ – تكتب) .

– اتصاله بياء المخاطبة (مثل : تكتبِين – اشكرِي) .

– اتصاله بنون التوكيد (مثل : ليكتبنّ – اشكرنّ) .

٣ – الحرف :

هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها .

مثل : في – أن – هل – لم .

الجملة وشبه الجملة

١ - الجملة المفيدة :

هي كل ما تركب من كلمتين أو أكثر ، وأفاد معنى تاماً . وتنقسم الجملة قسمين :

جملة اسمية : وهي التي تبدأ باسم أو بضمير مثل : العلم نورٌ - نحن مجاهدون .

جملة فعلية : وهي التي تبدأ بفعل مثل : حضر الرجلُ - يكتب الطالبُ - ادرسْ .

٢ - شبه الجملة :

هي كل عبارة مكونة من :

ظرف بعده مضاف إليه مثل : فوق الشجرة ، قبل الظهر .

أو جار ومجرور مثل : في المنزل ، على المكتب .

ملحوظة :

فيما يلى تعريف سريع لبعض المصطلحات العامة التى سيأتى ذكرها فى أول الكتاب ، علماً بأنه سيتم شرحها بالتفصيل فى مكانها .

١ — الاسم النكرة :

هو مادلّ على غير معين (أى على اسم شائع الدلالة) .

مثل : رجل — أسد — مدينة — نهر الخ . . .

٢ — الاسم المعرفة :

هو ما دل على مُعيّن بذاته ، ومن أنواع المعرفة :

الضمير : (مثل : أنا ، أنت ، هو ...)

العَلَم : (مثل : محمد ، القاهرة ...)

اسم الإشارة : (مثل : هذا ، هؤلاء ...)

الاسم الموصول : (مثل : الذى ، اللذين ...)

المعرّف بأل: (مثل : الرجل ، الأسد ، المدينة ، النهر الخ .....).

المضاف إلى المعرف بأل : (مثل : كتاب الطالب ، سور الحديقة ...)

المنادى المقصود تعيينه : (مثل : يامناضلُ) .

٣ — التنوين :

نون ساكنة لا تكتب ، وينطق بها فى آخر الاسم النكرة . وترسم ضمتين أو فتحتين أو كسرتين .

مثل : جاء رجلٌ — رأيت رجلاً — مررتُ برجلٍ .

٣ـ الاسم المفرد :

هو ما دل على واحد أو واحدة مثل : ولد ـ فتاة .

٤ ـ الاسم المثنى هو مادل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون إلى المفرد .

مثل : ولدان ، ولدَيْن ـ فتاتان ، فتاتَيْن .

٥ ـ الجمع هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين . والجمع ثلاثة أنواع :

(أ) جمع مذكر سالم : بزيادة واو ونون أو ياء ونون إلى المفرد .

مثل : مهندسُون ، مهندِسِين .

(ب) جمع مؤنث سالم بزيادة ألف وتاء إلى المفرد . مثل : مهندسات .

(ج) جمع تكسير بتغيير صورة المفرد . مثل : رجال ـ ميادين ـ قضاة .

٦ـ المصدر :

اسم يدل على معنى مجرد من الزمان ، وهو مكوّن من حروف الفعل

مثل : حضر ، حضوراً (حضوراً : مصدر) طلع ، طلوعاً (طلوعاً : مصدر)

والمصدر نوعان :

ـ مصدر صريح كما فى المثالين السابقين .

ـ مصدر مؤول وهو كل عبارة مكونة من أنْ والفعل أو من أنَّ واسمها وخبرها ويمكن تأويلها إلى مصدر صريح .

مثل : أرجو أنْ تحضر (أى أرجو حضورك) .

أتمنى أنّ الشمس طالعة (أى أتمنى طلوع الشمس) .

٧ – الفعل الماضى :

هو ما دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم مثل : دَرَسَ – تقدَّمَ .

٨ – الفعل المضارع هو ما دلّ على حدوث شيء فى زمن التكلم أو بعده .
مثل : يدرسُ – يتقدَّمُ .

٩ – فعل الأمر هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم
مثل : ادرسْ – تقدَّمْ .

١٠ – حروف العلة :

هى : الألف والواو والياء .

الباب الأول
الاسم
من حيث الإعراب والبناء

طبقاً لقواعد النحو ، ينقسم الاسم – من حيث الإعراب والبناء – قسمين : معرب – مبنيّ .

الاسم المعرب :

هو الذى يتغير شكل آخره بتغير موقعه فى الجملة .

فكلمة « الرجُل » مثلا – وهي اسم معرب – يكون آخرها الضمة أو الفتحة أو الكسرة على حسب موقعها فى الجملة ، طبقاً لما سيوضح بالفصل الأول من الكتاب .

الاسم المبنى :

هو الذى لا يتغير شكل آخره بتغير موقعه فى الجملة .

فكلمة « نحنُ » مثلا – وهي اسم مبنى – يكون آخرها دائماً الضمة أينما وقعت فى الكلام . كذلك كلمة « هؤلاءِ » – وهي اسم مبنيّ – يكون آخرها دائماً الكسرة أينما وقعت فى الكلام .

الأسماء المبنية هي الضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وبعض الظروف ، وأسماء الأفعال ، والأعداد المركبة . (وسيتم شرح الأسماء المبنية فى الفصل الثانى من الكتاب) .

الفصل الأول
الاسم المعرب

الاسم المعرب هو الذى يتغير شكل آخره بتغير موقعه فى الجملة .

وينقسم الاسم المعرب إلى :

- مرفوع .
- منصوب .
- مجـرور

الاسم المرفــوع

أولا – عــلامات رفــع الاسم

علامات رفع الاسم هي :

١ – الضمة :

في المفرد ، وجمع المؤنث السالم ، وجمع التكسير .

مثل : نجح الطالبُ (مفرد)

حضرت المدرساتُ (جمع مؤنث سالم) .

قام الرجالُ (جمع تكسير) .

٢ – الألف :

في المثنى (وهذه الالف ليست جزءا من الاسم وإنما تزاد إلى الاسم المفرد للدلالة على التثنية وكعلامة لرفع الاسم) .

مثل : نجح الطالبان (مثنى مذكر)

الطائرتان عاليتان (مثنى مؤنث) .

٣ – الواو :

في جمع المذكر السالم ، والأسماء الخمسة (أب – أخ – حم – فو – ذو) .

(واو الجمع ليست جزءا من الاسم وإنما تزاد إلى الاسم المفرد للدلالة على الجمع وكعلامة رفع) .

مثل : حضر المهندسُون (جمع مذكر سالم) .

جاء أخُوك (من الأسماء الخمسة) .

ملحوظة :

(أ) تسمى الضمة علامة الرفع الأصلية . وتسمى الألف والواو علامتى الرفع الفرعيتين .

(ب) يرفع الاسم المعتل الآخر بالألف (مثل الفتَى) أو بالياء مثل (القاضِي) بضمة مقدرة على آخره .

ثانياً – حـالات رفـع الاسم

يكون الاسم مرفوعاً فى ست حالات هى :

١ – المبتدأ .

٢ – الخبر .

٣ – اسم كان أو إحدى أخواتها (واسم أفعال المقاربة والرجاء والشروع) .

٤ – خبر إنّ أو إحدى أخواتها .

٥ – الفاعل .

٦ – نائب الفاعل .

كذلك يكون الاسم مرفوعاً إذا كان تابعاً لاسم مرفوع .

المبتـــــدأ :

١ – المبتدأ اسم مرفوع يقع فى أول الجملة .

مثل : الذهبُ معدن (الذهبُ : مبتدأ مرفوع بالضمة) .

القاضيان يحكمان بالعدل (القاضيان : مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى).

اللاعبون متنافسونَ (اللاعبون : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم).

الشركاء متفقون (الشركاء : مبتدأ مرفوع بالضمة لأنه جمع تكسير).

المرضاتُ رحيات (المرضاتُ : مبتدأ مرفوع بالضمة لأنه جمع مؤنث سالم) .

٢ – المبتدأ يكون :

(أ) إما اسماً معرباً (كما فى الأمثلة السابقة) .

(ب) أو اسماً مبنياً (ضميراً أو اسم إشارة أو اسماً موصولا أو اسم شرط..الخ)

مثل : أنا حربىّ (أنا : ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ) .

«هذا من فضل ربى» (هذا : اسم إشارة مبنى فى محل رفع مبتدأ).

الذى فاز بالجائزة له انتاج أدبى رائع (الذى : اسم موصول مبنىّ فى محل رفع مبتدأ) .

مَن يزرع يحصد (مَنْ : اسم شرط مبنىّ فى محل رفع مبتدأ).

(وسيأتى شرح ما تقدم عند دراسة الاسم المبنى فى الفصل التالى) .

(ج) أو مصدرا مؤولا من أنْ والفعل .

مثل : أنْ تتحدوا خير لكم (المصدر المؤول من أنْ تتحدوا أى اتحادكم ، مبتدأ) :

٣ – المبتدأ يأتى دائماً فى أول الجملة . غير أنه يجوز أن تدخل عليه لام مفتوحة تسمى «لام الابتداء» . كما يجوز أن يسبقه حرف نفى أو حرف استفهام. ولا تؤثر هذه الحروف على المبتدأ من حيث إعرابه .

مثل : لَزيدٌ أفضلُ من عمرو (لَزيدٌ : اللام لام الابتداء – زيدٌ مبتدأ مرفوع بالضمة) .

ما نَيْلُ المطالب بالتمنى (ما : حرف نفى – نَيْلُ : مبتدأ مرفوع بالضمة).

هَلْ أنت ناجح (هَلْ : حرف استفهام – أنتَ : ضمير مبنىّ فى محل رفع مبتدأ) .

٤ – الأصل فى المبتدأ أن يكون معرفة كما فى الأمثلة السابقة حيث أن القاعدة عند العرب عدم جواز الابتداء بالنكرة .

وقد يقع المبتدأ نكرة فى الحالات الآتية :

(ا) إذا كان موصوفاً .

مثل : رجلٌ كريمٌ عندنا (المبتدأ : « رجلٌ » نكرة لأنه موصوف) .

(ب) إذا أضيف إلى نكرة .

مثل : طالبُ إحسان واقف (المبتدأ « طالبُ » نكرة لأنه أضيف إلى نكرة) .

(ج) إذا سبقه نفى .

مثل : ما ظالمٌ ناجحٌ (المبتدأ « ظالمٌ » نكرة لأنه مسبوق بنفى) .

(د) إذا سبقه استفهام .

مثل : هل رجلٌ فيكم (المبتدأ « رجلٌ » نكرة لأنه مسبوق باستفهام) .

٥ ــ يحذف عادة المبتدأ من العناوين كعناوين الكتب والقصص والصحف .. الخ

مثل : العنوان « حالات رفع الاسم » (وتقديره « هذه حالات رفع الاسم » وقد حذف المبتدأ) .

ــ ويحذف أيضاً المبتدأ إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله .

مثل : صبرٌ جميلٌ (وتقديره موقفُنا صبرٌ جميلٌ ، وقد حذف المبتدأ) .

ــ كذلك يحذف المبتدأ إذا دل عليه دليل . كأن تقول « على المكتب » جواباً لمن سأل « اين الكتاب » . أى الكتابُ على المكتب (وقد حذف المبتدأ) :

٦ ــ قد يتأخر المبتدأ عن الخبر .

مثل : ممنوعٌ التدخينُ (التدخينُ . مبتدأ مؤخر) .

(وسيأتى شرح ذلك فى البند التالى الخاص بالخبر) .

الخـــبر :

١ - الخبر هو ما يكمل معنى المبتدأ (أى هو الجزء الذى ينتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة) .

مثل : المدرسُ حاضرٌ (حاضرٌ : خبر مرفوع بالضمة) .

العينان مبصرتان (مبصرتان : خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى) .

الفلاحون مجدُّون (مجدون : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم) .

المهندساتُ ماهراتٌ (ماهراتٌ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة لأنه جمع مؤنث سالم) .

٢ - الخبر يطابق المبتدأ فى العدد (الإفراد والتثنية والجمع) وفى النوع (التذكير والتأنيث) .

مثل : المدرسُ حاضرٌ - المدرسان حاضران - المدرسُ والطالبُ حاضران - المدرستان حاضرتان - المدرسون حاضرون - المدرساتُ حاضراتٌ .

وإذا كان المبتدأ جمعاً لغير عاقل (مثل المنازل ، الجبال ، السيارات ، الأشجار . . الخ) جاز أن يكون الخبر مفرداً مؤنثاً أو جمعاً مؤنثاً .

مثل : الجبالُ عاليةٌ أو عالياتٌ - السياراتُ مسرعةٌ أو مسرعاتٌ .

٣ - الخبر ثلاثة أنواع :

(ا) <u>اسم ظاهر (معرب أو مبنى) .</u>

والخبر الذى يقع اسما ظاهرا معربا يكون عادة نكرة .

- والاسم الظاهر المعرب نوعان : اسم جامد واسم مشتق .

- الاسم الجامد هو مالا يؤخذ من لفظه فعل بمعناه .

مثل : أسد - نهر - غصن - تفاح .

- والاسم المشتق هو ما أخذ من الفعل ودلّ على صفة .

مثل : حاضر - مبصر - ماهر - شجاع - حلو - أحمر .

والخبر الذى يقع اسما ظاهراً يكون عادة اسما مشتقاً كما فى الأمثلة السابقة .

وقد يقع الخبر اسم جنس (وهو قليل) مثل : أنت أسدٌ (أى شجاع)

- أما الاسم المبنى الذى يقع خبراً فيكون ضميراً أو إسم إشارة أو إسماً موصولاً .

مثل : « اولئك هم المفلحون » (هُم : ضمير مبنى فى محل رفع خبر المبتدأ)

« اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهُدى » (الذين : اسم موصول خبر المبتدأ) .

(ب) شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف) .

مثل : العامل فى المصنع (فى المصنع : جار ومجرور ، خبر المبتدأ) .

الحديقة أمامَ المنزل (أمامَ المنزل : شبه جملة من ظرف ومضاف إليه خبر المبتدأ) .

ملحوظة :

قد يثور التساؤل كيف أن كلمة « امامَ » والتى تقع خبراً تكون منصوبة بالفتحة فى حين أن الأصل فى الخبر أن يكون مرفوعاً .

وتفسير ذلك أنّ الخبر يكونُ مرفوعاً إذا كان اسم جنس أو اسما مشتقاً .

وأما إذا كان الخبر شبه جملة فان العبارة المكونة من الظرف والمضاف إليه (أى شبه الجملة) تكون خبراً . أما الظرف « امامَ » فهو منصوب بفعل محذوف تقديره « مُستقر » (ينظر المفعول فيه فى فصل الاسم المنصوب) .

(جـ) جملة اسمية أو جملة فعلية .

مثل : النجاحُ أساسُه العملُ (أساسُه العملُ : جملة اسمية فى محل رفع خبر)
الشمس أشرقَتْ (أشرقَتْ : جملة فعلية فى محل رفع خبر) .

(وسيأتى شرح الفقرة « جـ » بالتفصيل عند دراسة الجملة ومكانها من الإعراب فى الباب الرابع) .

٤ — لا يشترط أن يأتى الخبر مباشرة بعد المبتدأ بل قد يفصلهما فاصل أو أكثر . ويستدل دائماً على الخبر ، أنه الجزء المتمم للفائدة والذى تنتظم منه مع المبتدأ جملة مفيدة .

مثل : الإصلاحُ الزراعىُّ مفيدٌ (الإصلاحُ : مبتدأ مرفوع بالضمة — الزراعىُّ نعت مرفوع بالضمة — مفيدٌ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة) .

ولو قلنا الإصلاحُ الزراعىُّ وسكتنا لكان المعنى ناقصاً ولا يكتمل إلا بالخبر وهو « مفيد » .

مثال آخر : « صوتُ البلبلِ جميلٌ » (صوت : مبتدأ مرفوع بالضمة — البلبلِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة — جميلٌ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة) .
ولو قلنا « صوت البلبلِ » وسكتنا لا يكتمل المعنى إلا بالخبر وهو « جميلٌ » .

• - يجوز تقديم الخبر على المبتدأ :

(ا) إذا أريد اعطاء الصدارة لمعنى الخبر .

مثل : ممنوعٌ التدخينُ (ممنوعٌ : خبر مقدم مرفوع بالضمة - التدخينُ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة) .

(ب) إذا سبق المبتدأ والخبر حرف نفى أو استفهام وكان الخبر وصفاً .

مثل : أقائمٌ أنت (الهمزة : حرف استفهام - قائمٌ : خبر مقدم مرفوع بالضمة - أنت : ضمير مبنى فى محل رفع مبتدأ مؤخر) .

(ج) إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة .

مثل : فى التأنى السلامةُ (فى التأنى : جار ومجرور خبر مقدم - السلامةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة) .

أمام القاضى قائلُ الحق (أمام القاضى : ظرف ، خبر مقدم - قائل مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة - الحق : مضاف إليه مجرور بالكسرة) .

٦ - يجب تقديم الخبر على المبتدأ :

(ا) إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة غير موصوف ولا مضاف .

مثل : فى بيتنا رجلٌ (فى بيتنا : جار ومجرور ، خبر مقدم - رجلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة) .

عندى دينارٌ (عندى : شبه جملة خبر مقدم - دينارٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة) .

(ب) إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة كأسماء الاستفهام .

مثل : متى الامتحانُ (متى : اسم استفهام خبر مقدم — الامتحانُ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة) .

(جـ) إذا اتصل المبتدأ بضمير يعود على بعض الخبر .

مثل : للسلام تبعاتُه (للسلام : جار ومجرور خبر مقدم — تبعاته : تبعاتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل بالمبتدأ يعود على الخبر وهو السلام) .

٧ — قد يتعدد الخبر :

مثل : الرمان حلوٌ حامضٌ (حلوٌ : خبر أول مرفوع بالضمة — حامضٌ : خبر ثان مرفوع بالضمة) .

النيل سخى وفِىٌّ فيّاضٌ بالخير (سخِىٌّ : خبر أول مرفوع بالضمة — وفى خبر ثان مرفوع بالضمة — فيّاض : خبر ثالث مرفوع بالضمة) .

٨ — يحذف الخبر فى بعض مواضع سيأتى شرحها فى مكانها . ومن هذه المواضع :

— إذا كان المبتدأ بعد « لولا » .

مثل : لولا الطبيبُ ما شفى المريض (وتقديرها : لولا الطبيبُ موجود ما شفى المريض . وقد حذف الخبر) .

— إذا كان المبتدأ صريحاً فى القَسَم :

مثل : لَعمرُك إن الحياة كفاحٌ (وتقديره لعمرُكَ قسمى إن الحياة كفاح — لعُمرك : مبتدأ وقسمى خبر المبتدأ) .

ـ إذا عطف على المبتدأ بواو تدل على المصاحبة .

مثل : كلُّ جنديٍّ وسلاحُه (وتقديرها كل جندى وسلاحه مقترنان ـ وقد حذف الخبر وهو مقترنان) .

اسم كـــان :

١ ـ اسم كان هو كل مبتدأ تدخل عليه كان أو إحدى أخواتها « واسم كان » يكون دائماً مرفوعاً .

مثل : كان زيدٌ قائماً (زيدٌ : اسم كان مرفوع بالضمة) .

٢ ـ أخوات كان هي :

ـ أصبح ـ أضحى ـ ظلّ ـ أمسى ـ بات (للتوقيت) .

مثل : أصبحت الشجرةُ مثمرةً .

أضحى المهندسُون مهتمين بعملهم .

ظل العاملُ مكباً على عمله

أمست السماء ممطرةً

بات النجمُ لامعاً

ـ صار (للتحول)

مثل : صار القطنُ نسيجاً .

ـ ليس (للنفى)

مثل : ليس النجاحُ سهلا

ـ ما زال ـ ما برح ـ ما انفك ـ ما فتىء (للاستمرار)

مثل : مازال السلامُ أملا محبباً

ما برح الصاروخان منطلقين إلى القمر

ما انفك الطفل نائماً

— مادام (لبيان المدة)

مثل : لا تعبر الشارع ما دامت الإشارةُ حمراء

وتسمى كان وأخواتها بالأفعال الناقصة لأنها تحتاج إلى خبر ليتم معنى الجملة . كما تسمى أيضاً بالأفعال الناسخة لأنها تغيِّر حكم الخبر .

٣ — كان وأخواتها جميعها أفعال .

وتنقسم كان وأخواتها — بالنظر إلى تصريفها — ثلاثة أقسام :

(ا) أفعال يأتي منها المضارع والأمر ، ويعمل مضارعها وأمرها عمل الماضي وهي : (كان — أصبح — أضحى — ظل — أمسى — بات — صار) .

مثل : يَظلُّ العاملُ مكبًّا على عمله (مضارع)

كونوا يداً واحدة (أمر)

ويجوز أن يسبق هذه الأفعال حرف نفي

مثل : ما كان زيدٌ قائماً

لم تصبح الشجرةُ مثمرةً .

(ب) أفعال يأتي منها المضارع فقط ولا يأتي منها الأمر ، ويعمل مضارعها عمل الماضي (وهي أفعال الاستمرار : مازال — مابرح — ما انفك — مافتيء) وتكون دائماً مسبوقة بحرف نفي .

مثل : لايزال السلامُ أملا محبباً .

لم ينفك الطفلُ يبكى .

(جـ) فعلان جامدان لايأتى منهما مضارع ولا أمر (وهما : ليس وما دام) .

وتسمى « ما » التى تسبق دام بما المصدرية الظرفية ويشترط فى « ما دام » أن يسبقها جملة .

مثل : لن ينتصر العدو ما دام التعاونُ قائماً .

ملحوظة :

يجوز أن تستعمل كان وأخواتها (فيما عدا فتىء وزال وليس) كأفعال تامة (أى غير ناقصة) . والمراد بالتام ما يكتفى بفاعله ولا يحتاج إلى خبر .

مثل : سأتابع أخباره أينما كان (كان هنا بمعنى وُجِد) .

« ألا إلى الله تصير الأمُور » (تصير هنا بمعنى ترجع) .

أوَتْ الطيور إلى عشاشها وباتت (باتت بمعنى دخلت فى الليل) .

٤ - قد تأتى « كان » زائدة .

مثل : لا يوجد كان مثلك (كان : زائدة) .

٥ - قد يحذف حرف النون من فعل كان المضارع المجزوم وذلك تخفيفاً لكثرة الاستعمال .

مثل : لم يكُ (بدلا من لم يكُن) .

٦ - نظراً لأن اسم كان هو فى الأصل مبتدأ قبل أن تدخل عليه كان أو إحدى أخواتها ، لذا فإن « اسم كان » يكون :

(ا) إما اسماً معرباً كما فى الأمثلة السابقة .

(ب) أو اسماً مبنياً (ضميراً ، أو اسم إشارة ، أو اسماً موصولا ، . الخ ...) .

مثل : أصبحتُ متفائلا (أصبحتُ : أصبح فعل ماض ناقص والتاء ضمير مبنى فى محل رفع اسم أصبح).

أمسى هذا المريضُ مستريحاً (هذا : اسم اشارة مبنى فى محل رفع اسم أمسى).

(وسيأتى شرح ذلك عند دراسة الاسم المبنى فى الفصل التالى) .

٧ ـ تعتبر أفعال المقاربة والرجاءوالشروع من أخوات كان. وهذه الأفعال هى :

كاد ـ كرِب ـ أوْشك ـ (للمقاربة) .

عسى ـ حرى ـ أخلوْلق ـ (للرجاء) .

شرع ـ أنشأ ـ أخذ ـ طفق ـ جعل ـ هبّ (للشروع) .

وهذه الأفعال ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، ويكون خبرها دائماً جملة فعلية فعلها مضارع .

مثل : كادت الشمسُ تشرق (الشمسُ : اسم كاد مرفوع بالضمة ـ تشرق : جملة فعلية خبر كاد) .

ويقترن خبر هذه الأفعال بـ « أنْ » على النحو الآتى :

ـ وجوباً : مع حرى وأخلولق (حرى وأخلولق معناهما هو نفس معنى«عسى»)

مثل : حرى (أو أخلولق) الطبُ أن يعالج الأمراض المستعصية .

ـ وكثيراً : مع عسى وأوشك .

مثل : عسى الرخاء أن يدوم .

« عسى أنْ تكرهُوا شيئاً ويجعَلَ اللهُ فيه خيراً كثيراً »

أوشك الليلُ أنْ ينجلي

- قليلا : مع كاد وكرب .

مثل : كادت الأزمة تنفرج - أو كادت الأزمة أن تنفرج .

- ويمتنع اقترانه بـ « أن » مع جميع أفعال الشروع .

مثل : أخذ الأولاد يلعبون - هبّت الطيور تغرّدُ .

ملحوظة :

أفعال المقاربة والرجاء والشروع لا تتصرف (أي تستعمل في الماضي فقط) ماعدا كاد وأوشك وطفق وجعل فيأتي منها المضارع .

مثل : « يكاد البرق يخطف أبصارهم » - يوشك الصيف أن ينتهي -

خبر إنّ :

١ - خبر إنّ هو كل خبر لمبتدأ تدخل عليه إنّ أو إحدى أخواتها . وخبر إنّ يكون دائماً مرفوعاً .

مثل : إنّ زيداً قائمٌ (قائمٌ : خبر إنّ مرفوع بالضمة) .

إنّ اللاجئين عائدون إلى وطنهم (عائدون : خبر إنّ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم) .

٢ - أخوات إن هي :

- إنّ : للتوكيد .

مثل : إن المُجدّ ناجحٌ .

– أنَّ : للتوكيد ، ولابد أن يتقدمها كلام .

مثل : يسعدنى أنَّ الصناعةَ متقدمةٌ فى بلدنا .

– كأنَّ : للتشبيه إذا كان خبرها جامداً ، وللظن إذا كان خبرها مشتقاً .

مثل : كأنَّ محمداً أسدٌ (للتشبيه) .

مثل : كأنك فاهمٌ (للظن) .

– لكِنَّ : للاستدراك ، أى لتثبت لما بعدها حكما مخالفاً لحكم ماقبلها .

ولذلك لابد أن يتقدمها كلام .

مثل : الكتابُ صغيرٌ لكنَّهُ مفيدٌ .

ما هذا أبيض لكنَّهُ أسْوَدُ .

– لعلَّ : للرجاء وهو ترقب شيء لاوثوق بحصوله .

مثل : لعَلَّ الجو معتدلٌ غداً

وكثيراً ما تحذف لامها الأولى فنقول « عَلَّ » .

مثل : علَّ الفرج قريبٌ .

– ليت : للتمنى وهو محبة حصول الشيء

مثل : ليت المسافرَ قادمٌ .

ليت النتيجةَ حسنةٌ .

– وإذا اتصلت بـ « ليت » ياء المتكلم اقترنت بها نون تسمى نون الوقاية .

مثل : ليتنى سعيد .

– لا : للنفى .

مثل : لا سرورَ دائمٌ .

وحرف لا له استعمالات متعددة سنوضحها فى الباب الثالث الخاص بالحرف

٣ - خبر إن يكون :

(أ) اسماً ظاهراً كما فى الأمثلة السابقة .

(ب) شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور) .

مثل : إن الراحة بعد التعب (بعد التعب : شبه جملة مكونة من ظرف ومضاف إليه ، خبر إنَّ) .

لا رجل فى الدار (فى الدار : جار ومجرور خبر لا) .

(جـ) جملة اسمية أو جملة فعلية .

مثل : إنَّ المصباحَ ضوؤهُ شديدٌ (ضوؤهُ شديدٌ : جملة اسمية خبر إنَّ).

ليْت الشبابَ يعود يوماً (يعود : جملة فعلية خبر ليت) .

(وسيأتى شرح ما تقدم عند دراسة الجملة ومكانها من الإعراب فى الباب الرابع).

٤ - يجوز تقديم خبر إنَّ إذا كان شبه جملة واسمها معرفة :

مثل : إنَّ فى التأنى السلامة (فى التأنى : خبر إنَّ مقدم - السلامة : اسم إنَّ مؤخر) .

- يجب تقديم خبر إنَّ :

(أ) إذا كان شبه جملة واسمها نكرة .

مثل : « إن مع العسر يسراً » (مع العسر : خبر إنَّ مقدم - يسراً : اسم إنَّ مؤخر) .

(ب) إذا كان فى اسم إنَّ ضمير يعود على الخبر .

مثل : إن فى الدار صاحبها (فى الدار : خبر إنَّ مقدم - صاحبها : اسم إنَّ مؤخر وقد اتصل به ضمير « الهاء » يعود على الخبر) .

٥ ـ إذا اتصلت « ما » بإنّ وأخواتها أبطلت عملها (ما عدا ليت ، فإذا دخلت عليها « ما » جاز إعمال ليت وجاز إهمالها) .

مثل : إنّما الأممُ الأخلاقُ ما بقيت .

كأنّما القذائفُ تصفُ الرعود .

ليتما الامتحانُ سهلٌ أو ليتما الامتحانَ سهلٌ .

٦ ـ تكسر همزة إنّ إذا وقعت :

(ا) فى أول الكلام مثل : إنّ العدل أساس الحكم .

(ب) بعد القول مثل : قال المتهم إنى برىء ـ « قل إنّ هدَى الله هو الهُدَى » .

(ج) بعد القَسم مثل : والله إنّ النصر قريب .

(د) فى أول جملة صلة الموصول مثل : جاء الذى إنه ناجح .

(هـ) فى بدء جملة الحال مثل : قابلته وإنه يستعد للسفر .

(و) بعد حيثُ مثل : يسكن الناس حيثُ إنّ الراحة موفورة .

ملحوظة :

يجوز للتخفيف حذف حرف النون من إنّ إذا اتصل بها الضمير « نا » .

مثل : « يأيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى » .

٧ ـ تفتح همزة إنّ إذا صح تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر . ويجب فى هذه الحالة أن تسبق بجملة .

مثل : سرنى أنّك نجحت (يصح أنْ نقول : سرنى نجاحك) .

أتمنى أنّ القمر طالعٌ (يصح أنْ نقول : أتمنى طلوع القمر) .

عجبت من أنك قائم (يصح أنْ نقول : عجبت من قيامك) .

(وسيتم شرح المصدر فى الجزء الثانى من الكتاب) .

٨ ـ يجوز أنْ تدخل على خبر إنَّ لام مفتوحة تفيد التأكيد . وتدخل هذه اللام على خبر إنَّ فقط (دون أخواتها) .

مثل : « إن الله لَقوى عزيزٌ » ـ إنَّ زيداً لَقائمٌ .

ويجوز أن تدخل أيضاً اللام على اسم إنَّ إذا تأخر عن الخبر .

مثل : « وإنَّ لك لأجراً غير ممنون » .

الفـــاعـــل :

١ ـ الفاعل اسم مرفوع يقع بعد فعل مبنى للمعلوم ويدل على من فعل الفعل أو اتصف به .

مثل : قام الرجلُ (الرجلُ : فاعل مرفوع بالضمة) .

ترافع المحاميان (المحاميان : فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى) .

قاتل المناضلون (المناضلون : فاعل مرفوع بالواو) .

تقرر اعلانُ نتيجة الامتحان (اعلانُ : فاعل مرفوع بالضمة) .

٢ ـ الفاعل يكون :

(ا) إما اسماً معرباً كما فى الأمثلة السابقة .

(ب) أو اسماً مبنياً (ضميراً ظاهراً أو مستتراً أو اسم إشارة أو اسماً موصولا . . . . .) .

مثل : جلستُ (التاء : ضمير مبنى فى محل رفع فاعل) .

الرجلُ حضر (الرجلُ : مبتدأ مرفوع بالضمة ــ حضر : فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة خبر المبتدأ) .

نجح هذا الطالب (هذا : اسم إشارة مبنى فى محل رفع فاعل) .

جاء الذى كتب (الذى : اسم موصول مبنى فى محل رفع فاعل)

وستأتى دراسة ما تقدم عند شرح الاسم المبنىّ فى الفصل الثانى) .

(ب) أو مصدراً مؤولا من « أنْ والفعل » أو من « أنَّ واسمها وخبرها » .

مثل : ينبغى أن تفوز (أى ينبغى فوزُك) ـ المصدر المؤول من أنْ والفعل أى (فوزُك) فاعل للفعل ينبغى .

سرّنى أنك نجحت (أى سرّنى نجاحُك) المصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها (أى نجاحُك) فاعل لسرنى .

(وستأتى دراسة المصدر المؤول فى الجزء الثانى من الكتاب عند شرح المصادر) .

٣ ــ إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً ظل الفعل دائماً مفرداً .

مثل ــ حضر المدرّسُ ــ حضر المدرّسان ــ حضر المدرّسون ــ حضرت المدرسات .

٤ ــ إذا كان الفاعل مؤنثاً لحقت بالفعل تاء التأنيث (وهى تاء ساكنة فى آخر الماضى وتاء متحركة فى أول المضارع) .

٥ ــ يجب تأنيث الفعل مع الفاعل :

(١) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً حقيقياً غير منفصل عن الفعل (والمؤنث الحقيقى هو كل اسم دلّ على إنسان أو حيوان يلد أو يبيض)

مثل : سافرتْ فاطمةُ ــ تطير اليمامة .

(ب) إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقى أو مجازى.
(المؤنث المجازى هو كل اسم دلَّ على مؤنث غير حقيقى وعاملته العرب مجازاً معاملة المؤنث نحو المنضدة ، الشمس ...) .

مثل : زينب حضرتْ : (الفاعل ضمير مستتر يعود على مؤنث حقيقى)
الشمس طلعتْ (الفاعل ضمير مستتر يعود على مؤنث مجازى)

٦ - يجوز تأنيث الفعل مع الفاعل :

(ا) إذا كان الفاعل حقيقى التأنيث مفصولا عن فعله .
مثل : سافرتْ أمس فاطمة أو سافر أمس فاطمة
وإن كان الفصل بـ « إلا » رجح تجريد الفعل من التاء .
مثل : ما نال الجائزة إلا الفائزة .

(ب) إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازى التأنيث .
مثل : تطلع الشمسُ أو يطلع الشمسُ .

(جـ) إذا كان الفاعل جمع تكسير .
مثل : حضرت القضاةُ أو حضر القضاةُ .

٧ - لا يشترط أن يأتى الفاعل بعد الفعل مباشرة بل يجوز أن يفصل بينهما فاصل أو أكثر .

مثل : أعجبنى فى الحديقة أزهارُها (أزهارٌ : فاعل للفعل أعجب مرفوع بالضمة) .

وكثيراً ما يتقدم المفعول به على الفاعل فيفصل بينه وبين الفعل .

مثل : يجنى القطنَ الفلاحُ (القطنَ : مفعول به منصوب بالفتحة — الفلاحُ : فاعل مرفوع بالضمة) .

وستأتى دراسة ذلك عند شرح المفعول به .

٨ — تجدر الملاحظة أنه أينما وقع فى الكلام فعل مبنى للمعلوم تعيَّن وجود فاعل لهذا الفعل .

ويمكن التعرف على الفاعل بوضع اسم الاستفهام « مَنْ » (للعاقل) أو « ماذا » (لغير العاقل) قبل الفعل فى صيغة الغائب المفرد ، فيكون الجواب هو الفاعل .

مثل : تكلم الخطيبُ بشجاعة (مَنْ تكلم ؟ الجواب : الخطيبُ أذًا الخطيبُ : فاعل) .

حضر المؤتمر أربعون مندوبا (مَنْ حضر ؟ الجواب . أربعون إذًا أربعون : فاعل)

أوافق على هذا الرأى (مَنْ يوافق ؟ الجواب ضمير تقديره أنا — إذًا الفاعل : ضمير مستتر تقديره أنا) .

تقرر تأجيلُ النتيجة (ماذا تقرر ؟ الجواب : تأجيلُ النتيجة — تأجيلُ : فاعل) .

٩ — قد يحذف الفعل ويبقى الفاعل .

مثل : كلُّ عام وأنتم بخير (التقدير : يُقْبل كلُّ عام وأنتم بخير — كلٌّ : فاعل لفعل محذوف تقديره يُقبِل) .

١٠ — الأصل أن يقع الفاعل بعد فعل كالأمثلة السابقة . إلا أنَّ كلاًّ من المصدر أو اسم الفاعل أو الصفة المشبهة قد يعمل عمل الفعل فيرفع فاعلا .

مثل : جاء الرجلُ الفاضل أخوهُ (أخوُ : فاعل لاسم الفاعل : الفاضل) .
دخلت بستاناً جميلا منظرُه (منظرُ : فاعل للصفة المشبهة «جميلا») .
وسيأتي شرح ذلك تفصيلا عند دراسة المشتقات في الجزء الثاني من الكتاب) .

نائب الفاعل :

١ — نائب الفاعل اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمجهول ويحل محل الفاعل بعد حذفه . وحَذْفُ الفاعل يكون إمّا للعلم به أو الجهل به ، أو الخوف منه أو عليه
مثل : هُزِمَ العدوُّ (العدوُّ : نائب فاعل مرفوع بالضمة) .

وأصل الجملةِ هَزَمَ جيشُنا العدوَّ فلما حُذِفَ الفاعل (جيشنا) للعلم به ، بُنِيَ الفعل للمجهول وحلَّ المفعول به محل الفاعل وسُمِّيَ نائب فاعل .

٢ — الفعل يكون إما متعدياً (أي له مفعول به واحد أو أكثر) وإما لازماً (أي ليس له مفعول به) .

(ا) فإذا كان الفعل له مفعول به واحد وحُذِفَ الفاعل ، رُفِعَ المفعول به على أنه نائب فاعل كما في المثال السابق .

(ب) وإذا كان الفعل له أكثر من مفعول به وحُذِفَ الفاعل ، فإنَّ المفعول به الأول يُرفع على أنه نائب فاعل ويبقى غيرُه منصوباً .

مثل : أُعطِيَ الناجحُ جائزةً (الناجحُ : نائب فاعل مرفوع بالضمة — جائزةً : مفعول به منصوب بالفتحة) .

وأصل الجملة : أعطى المعلِّمُ الناجحَ جائزةً . فلما حُذِفَ الفاعل (وهو المعلم) حل المفعول به الأول محله (وهو الناجح) وبقي المفعول به الثاني منصوباً (وهو جائزة) .

(ج) وإذا كان الفعل لا زماً وحُذِف فاعله وبُنِي الفعل للمجهول جاز أن يكون نائب الفاعل مصدرًا أو ظرفاً متصرفاً أو جاراً ومجرورا :

مثل : يُتَنَزَّهُ فى الحدائق (فى الحدائق : جار ومجرور نائب فاعل)

وأصل الجملة يَتنزَّهُ الناسُ فى الحدائق. فلما حُذِف الفاعل وهو الناسُ وبُنِى الفعل للمجهول ، أصبح الجار والمجرور نائب فاعل .

٣ – يسمى الفعل مع الفاعل مبنيًّا للمعلوم لأن فاعله مذكور فى الجملة وبالتالى فهو معلوم . ويسمى الفعل مع نائب الفاعل مبنيًّا للمجهول لأن فاعله حُذف فصار مجهولاً .

٤ – تتغير صورة الفعل عند بنائه للمجهول :

– فالفعل الماضى :

• يُضَمُّ أولُه ويُكسَر ما قبل آخره .

مثل : صَنَع النجّارُ الأثاثَ : صُنِع الأثاثُ

أكرم المُعلِّمُ الفائزَ : أُكرِم الفائزُ .

• وإذا كان الفعل مبدوءاً بتاء ضُمَّ ثانيه مع التاء .

مثل : تَسَلَّمَتْ سعادُ الجائزةَ : تُسُلِّمَتْ الجائزة .

• وإذا كان ماقبل آخره ألفاً قُلِبَتْ ياءً وكُسِر ما قبلَها .

مثل : قالَ الشاهدُ الحقَّ : قِيل الحقُّ .

– والفعل المضارع .

• يُضَمُّ أولُه ويُفتَح ما قبل آخره .

مثل : يسُرُّ الزهرُ العينين : تُسَرُّ العينان

يُشاهِد النَّاسُ اللاعبين : يُشاهَد اللاعبون .

• وإذا كان ما قبل آخره ياء أو واواً قُلبَت ألفاً .

مثل : يَبِيعُ الفلاحُ القطنَ : يباعُ القطن .

يَصُوم المسلمون رمضان : يُصَام رمضانُ .

• ـ نائب الفاعل أربعة أنواع :

(أ) اسم معرب كما فى الأمثلة السابقة .

(ب) اسم مبنى (ضمير ظاهر أو مستتر ، اسم إشارة ، اسم موصول) .

مثل : فوجئتُ بزيارتك (فوجئتُ : التاء ضمير ظاهر مبنى فى محل رفع نائب فاعل) .

العدو هُزِمَ (العدوُّ : مبتدأ مرفوع بالضمة ـ هُزِمَ : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو) .

يُحاكم هَذَا المذنبُ (هذا : اسم إشارة مبنى فى محل رفع نائب فاعل).

كوفىء مَنْ نجح (مَنْ : اسم موصول مبنى فى محل رفع نائب فاعل) .

(وستأتى دراسة ما تقدم عند شرح الاسم المبنى فى الفصل الثانى)

(جـ) مصدر مؤول من « أنْ والفعل » أو أنَّ واسمها وخبرها » .

مثل : عُرِفَ أنَّكَ مجتهدٌ (أىْ عرف اجتهادُكَ) .

المصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها نائب فاعل لعُرِف .

(د) مصدر صريح أو ظرف متصرف أو جار ومجرور (إذا كان الفعل ليس له مفعول به وبنى للمجهول) .

مثل : أُقبِلَ إقبالٌ شديدٌ (إقبالٌ : مصدر وهو نائب فاعل) .
سُهرتْ ليلةٌ جميلة (ليلةٌ : ظرف وهو نائب فاعل) .
لا يُسكت على إهانة (على إهانة : جار ومجرور نائب فاعل) .

٦ ــ يلاحظ أنه أينما وقع فى الكلام فعل مبنى للمجهول تعين وجود نائب فاعل لهذا الفعل . ونائب الفاعل يكون ــ كما سبق ذكره فى البند السابق ــ إما اسماً معرباً أو اسماً مبنياً أو مصدراً مؤولا أو صريحاً ، أو جاراً ومجروراً أو ظرفاً .

٧ ــ إذا كان نائب الفاعل مثنى أو جمعاً بنى الفعل مفرداً .
مثل : ضُرِبَ الولدُ ــ ضُرِبَ الولدانِ ــ ضُرِبَ الأولادُ ــ ضُرِبَت البنات .

٨ ــ يطبق بالنسبة لتأنيث الفعل مع نائب الفاعل نفس القواعد التى تحكم تأنيث الفعل مع الفاعل .
مثل : لُقِّبَتْ فاطمةُ بالزهراء . (نائب الفاعل مؤنث حقيقى لم يفصل عن فعله بفاصل : يجب تأنيث الفعل)
سفينةُ الفضاء أُطلِقَتْ (نائب الفاعل ضمير يعود على مؤنث : يجب تأنيث الفعل) .
أُنهِيَتْ أو أُنهِيَ الحربُ (نائب الفاعل مؤنث مجازى : يجوز تأنيث الفعل) .
أُقِيمَ أو أُقيمَتْ المصانعُ (نائب الفاعل جمع تكسير : يجوز تأنيث الفعل) .

٧ ــ لايشترط أن يأتى نائب الفاعل بعد الفعل مباشرة بل قد يفصلهما فاصل أو أكثر .

مثل : يُقصد بالأجر كلُّ ما يعطى للعامل لقاء عمله (يقصد : فعل مضارع مبنى للمجهول — بالأجر : جار ومجرور ـ كلُّ : نائب فاعل مرفوع بالضمة) .

٩ — الأصل أن يقع نائب الفاعل بعد فعل مبنى للمجهول . إلا أنَّ اسم المفعول قد يعمل أحياناً عمل الفعل المبنى للمجهول فيرفع نائب فاعل .

مثل : استقال العامل المطلوب نقلُه (نقلُه نائب فاعل لاسم المفعول المطلوب)

وستأتى دراسة ذلك عند شرح المشتقات فى الجزء الثانى من الكتاب .

التابع للاسم المرفوع

وضحنا فيا سبق الحالات الست التى يكون فيها الاسم مرفوعاً .

ويكون الاسم أيضاً مرفوعاً إذا كان تابعاً لاسم مرفوع .

والتوابع كلمات تتبع ما قبلها فى الإعراب فتكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة تبعاً لما قبلها .

والتوابع أربعة هى : النعت — العطف ـ التوكيد ـ البدل .

أولا — النعت :

١ — النعت تابع يدل على صفة فى اسم قبله .

مثل : جاء الرجلُ الفاضلُ : الفاضلُ نعت لرجل مرفوع بالضمة لأنه تابع لاسم مرفوع) .

٢ — النعت نوعان :

— نعت حقيقى وهو مادل على صفة فى نفس متبوعه .

مثل : جاء الرجلُ الفاضلُ .

- نعت سببي وهو مادل على صفة فى اسم له ارتباط بالمتبوع .

مثل : جاء الرجلُ الفاضلُ أخوه .

٣ - النعت الحقيقى يتبع متبوعه فى تعريفه وتنكيره وفى العدد وفى النوع .

مثل : جاء الرجلُ الفاضلُ - جاء الرجلان الفاضلان - جاءت السيدتان الفاضلتان - جاء الرجال الفاضلون - جاءت السيداتُ الفاضلاتُ .

وإذا كان المنعوت جمعاً لغير عاقل جاز أن يكون النعت الحقيقى مفرداً مؤنثاً أو جمعاً مؤنثاً .

مثل : الجبالُ العاليةُ أو العالياتُ .

أما النعت السببى فيكون دائماً مفرداً ويتبع متبوعه فى تعريفه وتنكيره ويتبع ما بعده فى تذكيره وتأنيثه .

مثل : جاء الرجلُ الفاضلُ أخوه - جاء الرجلُ الفاضلُ أخواه - جاء رجلان فاضلٌ أخواهما - جاء الرجالُ الفاضلةُ أخواتُهم - جاءت سيداتٌ فاضلةٌ أخواتهن .

٤ - النعت الحقيقى ثلاثة أنواع :

(ا) اسم ظاهر مثل : القاهرة مدينةٌ عظيمةٌ (عظيمةٌ : نعت) .

(ب) شبه جملة (أى ظرف أو جار ومجرور) .

مثل : للحق صوتٌ فوق كل صوت (فوق : ظرف نعت لصوت)

تذاع ألحان من روائع النغم (من روائع : جار ومجرور نعت لألحان) .

(جـ) جملة اسمية أو فعلية (ولا تقع الجملة نعتاً إلا إذا كان منعوتها نكرة)

مثل : مضى يوم بردُه قارس (بردُه قارس : جملة اسمية نعت ليوم) هذا عملٌ يفيد (يفيد : جملة فعلية نعت لعمل) .

(وسيأتى شرح ما تقدم عند دراسة الجملة ومكانها من الإعراب فى الباب الرابع)

ثانيــاً – العطف :

١ – العطف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

مثل : نجحت سعادُ وأختها (كلمة أختُ مرفوعة لأنها معطوفة إلى كلمة سعادُ وهى فاعل مرفوع) .

٢ – حروف العطف تسعة وهى : الواو – الفاء – ثُمَّ – أو – أم – لا – لكنْ – بلْ – حتى .

وفيما يلى شرح موجز لمعانى هذه الحروف :

الواو لمطلق الجمع مثل : جاء محمدٌ وحسنٌ وسعيدٌ .

الفاء للترتيب مع التعقيب مثل : دخل المتهمُ فالمحامى .

ثُمّ للترتيب مع التراخى مثل : مات الرشيدُ ثم المأمونُ .

أوْ للتخيير أو الشك مثل : نقل الخبر محمدٌ أو علىٌّ .

أمْ لطلب التعيين مثل : أكتب هذا المقال عمرٌ أم محمودٌ ؟ .

لا لنفى الحكم عن المعطوف مثل : نضج البطيخُ لا العنبُ

لكنْ للاستدراك مثل : مانجح علىٌّ لكنْ أخوه .

بَلْ للعدول عن الحكم السابق مثل : ظهر على الأمواج زورقٌ بل باخرة

حتى للغاية مثل : فر العدوُّ حتى القائدُ

ملحوظة :

ثُمَّ بضم الثاء حرف عطف كما سبق شرحه . وقد تلحق ثُمَّ التاء المفتوحة فنقول « ثُمَّتَ » مثل قول ابن مالك فى جمع القِلّة : « أفعِلَةٌ أفعُل ثمْ فعْلَة ثُمَّتَ أفعالٌ جُموعُ قِلَّة » .

- أما ثَمَّ بفتح الثاء فهو ظرف يشار به إلى المكان البعيدبمعنى هنالك . وقد تلحقه التاء المربوطه فيقال « ثَمَّةَ » .

مثل : وثمَّةَ شروط عديدة للنجاح (أى هنالك شروط عديدة للنجاح) .

ثالثاً - التوكيد :

١ - التوكيد تابع يذكر فى الكلام لدفع توهم قد يحمله الكلام إلى السامع .

مثل : حضر القائدُ نفسُه (نفسُه : توكيد لقائد وهو مرفوع لأنه تابع لاسم مرفوع) .

٢ - التوكيد نوعان :

(أ) توكيد لفظي ويكون بتكرار لفظ المؤكد .

مثل : جاء الوزيرُ الوزيرُ - الحريةُ الحريةُ أغلى مطلب .

(ب) توكيد معنوى ويكون بالكلمات الآتية :

نفس - عين - كلّ - جميع - عامة - كلا وكلتا (للمثنى) .

وألفاظ التوكيد المعنوى لابد أن تتصل بضمير يطابق المؤكد .

وفيا يلى شرح موجز لاستعمال كل من هذه الألفاظ :

- « نفس » و « عين » .

لفظتا « نفس » و « عين » تفردان مع المؤكد المفرد وتجمعان على وزن « أفعُل » مع المثنى والجمع .

مثل : ألقى الشاعرُ نفسُه قصيدته ـ حضرت فاطمةُ عينُها .

جاء الرجلان أنفسُهما ـ جاءت المرأتان أعينُهما ـ جاء الرجالُ أعيُنهم ـ جاءت النساء أنفسُهن .

— « كلّ » و « جميع » و « عامة »

يؤكد بهذه الألفاظ ما يقتضى الشمول أى جميع أفراد المؤكد وأجزائه .

مثل : جاء الركبُ كلُّه ـ الأمةُ العربيةُ جميعُها قلبٌ واحدٌ ـ حضر القومُ عامتُهم .

(وعلى ذلك لا يصح أن نقول جاء محمد كله) .

هذا وكثيراً ما يجاء بلفظ « أجمع » بعد « كل » لتقوية التوكيد . فيؤتى « بأجمع » للمفرد المذكر « وجمعاء » للمفردة المؤنثة « وأجمعون » (أو أجمعين) لجمع المذكر « وجُمَع » لجمع المؤنث .

مثل : جاء الركبُ كلُّه أجمعُ ـ هبت المدينةُ كلُها جمعاء .

حضر الرجالُ كلُّهم أجمعون ـ جاءت النساء كلُهن جُمَع ـ « فسجد الملائكة كلهُم أجمعُون » .

وقد يجاء بلفظ « أجمع » غير مسبوق بـ « كل » .

مثل : جاء الرجال اجمعُون .

— « كلا » و « كلتا »

تستعمل « كلا » لتوكيد المثنى المذكر و « كلتا » لتوكيد المثنى المؤنث . ولا تكونان للتوكيد إلا إذا أضيفتا إلى الضمير .

مثل : جاء الرجلان كلاهما ــ الكاتبتان كلتاهما بارعتان .

ملحوظة :

الكلمات « نفس وعين وكل وجميع وعامة وكلا وكلتا » تكون للتوكيد إذا جاءت بعد المؤكد واتصلت بضمير يطابق المؤكد كما فى الأمثلة السابقة .

ولكن إذا جاءت هذه الكلمات فى أى موضع آخر ، أعربت حسب موقعها فى الجملة .

مثل : « فيهما عَيْنان تَجْرِيان » (عَيْنان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى) .

جاء نَفْسُ الرجل (نفْسُ : فاعل مرفوع بالضمة) .

« كلُّ امرىء بما كسَب رهين » (كلُّ : مبتدأ مرفوع بالضمة) .

حضر جميعُ الأعضاء (جميعُ : فاعل مرفوع بالضمة)

تظاهر العامةُ من الناس (العامةُ : فاعل مرفوع بالضمة) .

كلا الرجلين حاضران (كلا : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف) .

رابعاً ــ البدل :

١ ــ البدل تابع يدل على نفس المتبوع أو جزء منه .

مثل : كرَّم الخليفةُ هارونُ الرشيدُ العلماء .

(هارون الرشيد بدل للخليفة وهو مرفوع لأنه بدل لاسم مرفوع) .

٢ ــ البدل ثلاثة أنواع :

ــ بدل مطابق : وفيه يتطابق البدل والمبدل منه كما فى المثال السابق .

- بدل البعض من الكل : وفيه يكون البدل جزءاً من المبدل منه .

مثل : طُبِع الكتاب جزؤه الأول .

- بدل اشتمال : وفيه يكون البدل مما يشتمل عليه المبدل منه .

مثل : سرني الشارعُ نظافتُه

ملحوظة :

يجب في بدل البعض من الكل وفي بدل الاشتمال أن يتصل كل منهمابضمير يعود على المبدل منه .

الاسم المنصوب
أولا - علامات نصب الاسم

علامات نصب الاسم هي :

الفتحة :

في المفرد وجمع التكسير .

مثل : قاد السائقُ السيارةَ (مفرد) .

شرح المدرسُ النصوصَ (جمع تكسير) .

الياء :

في المثنى وجمع المذكر السالم . (وهذه الياء ليست جزءاً من الاسم وإنما تضاف إليه كعلامة للتثنية أو الجمع . ويُفتح ما قبل ياء المثنى ويُكسر ما قبل ياءالجمع).

مثل : قابلتُ المدرِّسَيْن (مثنى مذكر) .

قابلت المدرِّستَيْن (مثنى مؤنث)

كان اللاعبون متنافِسين (جمع مذكر) .

الكسرة :

في جمع المؤنث السالم

مثل : رأيت الممرضاتِ . (جمع مؤنث سالم) .

الألف :

في الأسماء الخمسة

مثل : شاهدتُ أخاك (أخاك من الأسماء الخمسة) .

ملحوظة :

١ - تسمى الفتحة علامة النصب الأصلية وتسمى العلامات الأخرى علامات النصب الفرعية .

٢ - ينصب الاسم المعتل الآخر بالألف (مثل فتًى ، مصطفًى ..) بفتحة مقدرة على آخره لتعذر نطقها .

ثانيا ـ حالات نصب الاسم

يكون الاسم منصوباً في إحدى عشرة حالة وهي :

١ ـ خبر كان .

٢ ـ اسم إن .

٣ ـ المفعول به .

٤ ـ المفعول المطلق .

٥ ـ المفعول لأجله .

٦ ـ المفعول معه .

٧ ـ المفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان) .

٨ ـ الحال .

٩ ـ المستثنى .

١٠ ـ المنادى .

١١ ـ التمييز .

كذلك يكون الاسم منصوباً إذا كان تابعاً لاسم منصوب .

خبر كان :

١ ـ خبر كان هو كل خبر لمبتدأ تدخل عليه كان أو إحدى أخواتها .

مثل : كان المعلم حاضراً (حاضراً : خبر كان منصوب بالفتحة) .

أصبح العلمُ منتشراً : (منتشراً : خبر أصبح منصوب بالفتحة) .

ظل القضاةُ عادلين (عادِلين : خبر ظل منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم) .

٢ ـ يكون خبر كان :

(ا) إما اسماً ظاهراً كما فى الأمثلة السابقة

(ب) أوشبه جملة (ظرف أو جار ومجرور)

مثل : أصبح الظلُّ فوق الأزهار (فوق الأزهار : شبه جملة من ظرف ومضاف إليه خبر أصبح) .

أضحى السمكُ فى الشبكة (فى الشبكة : جار ومجرور خبر اضحى) .

(جـ) أوجملة اسمية أو فعلية .

مثل : كان الشتاءُ بردُه شديدٌ (بردُه شديدٌ : جملة اسمية خبر كان) .

ما انفك الحزينُ يبكى (يبكى : جملة فعلية خبر ما انفك) .

(وستأتى دراسة الفقرة (جـ) عند شرح الجملة ومكانها من الإعراب فى الباب الرابع) .

٣ ـ يجوز تقديم خبر كان إذا كان شبه جملة واسمها معرفة .

مثل : أصبح فى حيرة الكسلان والمهملُ (فى حيرة : جار ومجرور خبر كان مقدم ـ الكسلانُ : اسم أصبح مؤخر ـ المهملُ : معطوف على اسم أصبح).

٤ ـ يجب تقديم خبر كان إذا كان شبه جملة واسمها نكرة .

مثل : كان فى الكوب ماءٌ . (فى الكوب : خبر كان مقدم لأن اسمها « ماءٌ » نكرة) .

٥ ـ كثيراً ما تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها وذلك بعد « إنْ ولو » .

مثل : قد قيل ماقيل إنْ صدقاً وإنْ كذباً (والتقدير إنْ كان المقول صدقاً وإنْ كان المقول كذباً) .

أريد منك ولو كلمةً واحدة (والتقدير ولو كان الردُّ كلمةً واحدةً) .

ملحوظة :

إذا دخلت حروف النفى (إنْ) و (ما) و (لا) و (لاتَ) على المبتدأ والخبر فإنها تعمل عمل ليس (من أخوات كان) أى ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وذلك بشرط :

(أ) أن يكون اسمها مقدماً على خبرها وأن النفى الذى أفادته الأداة باق لم ينتقض بـ « إلاَّ » .

مثل : ما الحصونُ منيعةً (ما : حرف نفى يعمل عمل ليس ـ الحصونُ : اسم ما مرفوع بالضمة ـ منيعةً : خبر ما منصوب بالفتحة) .

(ب) ويشترط فى عمل (لا) بالإضافة إلى ما تقدم أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

مثل : لا شارعٌ مزدحماً (لا : حرف نفى يعمل عمل ليس ـ شارع . اسم لا مرفوع بالضمة ـ مزدحماً : خبر لامنصوب بالفتحة) .

(جـ) لاتَ هى لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة . والكثير فى لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها .

مثل : « لات ساعةَ ندم » والتقدير لات الساعةُ ساعةَ ندم .

اســــم إنَّ .

١ - اسم إنَّ هو كل مبتدأ تدخل عليه إنَّ أو إحدى أخواتها .

مثل : إنَّ البابَ مفتوحٌ (البابَ : اسم إنَّ منصوب بالفتحة) .

كأنَّ الممرضتَيْن ملاكان (الممرضَتيْن : اسم كأنَّ منصوب بالياء لأنه مثنى) .

ليت العاملين محققون أهداف الإنتاج (العاملين : اسم لَيْتَ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم) .

٢ - نظراً لأن اسم « إنَّ » هو فى الأصل مبتدأ ودخلت عليه إنَّ أو إحدى أخواتها ، لذلك « فاسم إنَّ » يكون :

(أ) إمَّا اسماً معرباً كما فى الأمثلة السابقة .

(ب) أو اسماً مبنياً (ضميراً أو اسم إشارة أو اسماً موصولاً الخ . .) .

مثل : إنَّك كريم (الكاف ضمير مبنى فى محل نصب اسم إنَّ) .

« إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون »

(الذين : اسم إنَّ مبنى فى محل نصب) .

إنَّ هذا أملنا فيك (هذا : اسم إشارة مبنى فى محل نصب اسم إنَّ).

(وستأتى دراسة ذلك فى الفصل الثانى عند شرح الاسم المبنى) .

٣ - من أخوات إنَّ « لا النافية للجنس » ومعنى نفيها للجنس أنها تنفى الخبر عن جميع أفراد جنس اسمها (وهى بذلك تختلف عن حرف النفى « لا » الذى يفيد عادة نفى الواحد أو أكثر من الواحد وليس نفى الجنس) .

ولا تعمل « لا النافية للجنس » عمل إنّ إلاّ إذا توافرت ثلاثة شروط :

ـ أن يكون اسمها نكرة .

ـ أن يكون اسمها متصلا بها مباشرة أى غير منفصل عنها بفاصل .

ـ ألا تكون مقترنة بحرف جر .

(أ) ويكون اسم « لا » منصوباً إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .

مثل : لا فاعلَ خيرٍ مكروه (فاعلَ : اسم لا منصوب بالفتحة لأنه مضاف) .

لا طالعاً جبلاً ظاهر (طالعاً : اسم لامنصوب بالفتحة لأنه شبيه بالمضاف ، والشبيه بالمضاف هو اسم نكرة اتصل به شيء يتمم معناه).

(ب) ويكون اسم « لا » مبنياً على ما ينصب عليه إذا لم يكن مضافاً أوشبيهاً بالمضاف .

مثل: لا رجُلَ فى الدار (رجلَ : اسم لامبنى على الفتح فى محل نصب) .

لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله (حولَ : اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب ـ قوةَ : معطوف على حول مبنى على الفتح فى محل نصب).

لافلاحين متهاونون(فلاحين:اسم لا مبنى على الياء فى محل نصب).

ملحوظة :

(١) إذا كان اسم (لا) معرفة ألغى عملها ولزم تكرارها .

مثل : لا القومُ قومى ولا الأعوانُ أعوانى (لا : حرف نفى ـ القومُ : مبتدأ مرفوع بالضمة ـ قومى : خبر المبتدأ) .

(ب) إذا دخل على « لا » حرف جر ، جرّ مابعدها وأصبحت « لا » زائدة لمجرد النفى .

مثل : يتقدم الجندى بلا خوفٍ (بلا : الباء حرف جر ـ لا : حرف نفى زائد ـ خوفٍ : مجرور بالباء) .

(جـ) إذا فصل بين « لا » واسمها بأى فاصل ألغى عملها .

مثل : « لافيها غولٌ » (لا : حرف نفى ـ فيها : جار ومجرور خبر مقدم ـ غولٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة) .

(د) يجوز حذف خبر « لا » النافية للجنس إذا فهم من سياق الكلام .

مثل : العلمُ ولا شكَّ أساسُ النهضة (أى ولا شكَّ فى ذلك) .

٤ ـ تتصل بالقواعد المتعلقة بلا النافية للجنس صيغة « لاسيّما » .

مثل : أحب الفاكهة ولا سيّما البرتقال .

ويكون الاسم الذى يلى « لاسيّما » مرفوعاً أو مجروراً . كما يكون منصوباً إذا كان نكرة . وتعرب لا سيّما وما بعدها كالآتى :

لا : نافية للجنس .

سِىَّ : اسم لا منصوب بالفتحة لأنه مضاف . وخبر « لا » محذوف وجوباً تقديره موجود .

و « ما » لها ثلاث حالات :

ـ إما أنْ تكون زائدة ، وفى هذه الحالة يكون الاسم الواقع بعد لاسيما مجروراً (البرتقالِ باعتباره مضافاً إلى سِىّ) .

ـ أو تكون اسماً موصولا مضافاً إليه . وفي هذه الحالة يكون الاسم الواقع بعد لاسيا مرفوعاً (البرتقالُ باعتباره خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو) .

ـ أو تكون اسماً مضافاً إليه . وفي هذه الحالة يكون الاسم الواقع بعد لاسيّما تمييزاً منصوباً ـ (برتقالاً بشرط أن يكون نكرة) .

المفعـــول به :

١ ـ المفعول به اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل ولا تتغير معه صورة الفعل .

مثل : يطلب العاقلُ العلمَ (العلمَ : مفعول به منصوب بالفتحة) .

تكرّم الدولةُ المتفوقين (المتفوقين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم) .

« وأحَلَّ اللهُ البيعَ وحرَّمَ الربا » (البيعَ : مفعول به منصوب بالفتحة) (الربا : مفعول به منصوب بفتحه مقدرة) .

٢ ـ قد يتعدد المفعول به إذا كان الفعل من الأفعال التى تنصب أكثر من مفعول . وهذه الأفعال هى :

(ا) أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهى .

ـ أفعال الظن : ظنَّ ـ خَال ـ حَسِبَ ـ زَعم ـ جَعَل ـ هَبْ .

ـ أفعال اليقين : رأى ـ عِلم ـ وجد ـ ألفى ـ تعلَّمْ (بمعنى اعلمْ) .

ـ أفعال التحويل : صيّر ـ حوّل ـ جَعَل ـ رَدَّ ـ اتخذ ـ تَخِذ .

مثل : ظننتُ الرجلَ نائماً (الرجلَ : مفعول به أول منصوب بالفتحة — نائماً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة) .

علمتُ محمدًا أخاكَ (محمدًا : مفعول به أول منصوب بالفتحة . أخاك : مفعول به ثان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة) .

وجد السائرُ الطريقَ وعراً (الطريقَ : مفعول به أول منصوب بالفتحة — وعراً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة) .

تعلَّمْ الحياةَ جهاداً (الحياةَ : مفعول به أول منصوب بالفتحة — جهاداً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة) .

« واتخذ اللهُ ابراهيمَ خليلاً » (ابراهيمَ : مفعول به أول منصوب بالفتحة — خليلا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة) .

(ب) أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، ومن هذه الأفعال : كسَا — ألبسَ — أعطى — منح — سأل — منع .

مثل : ألبسَ الربيعُ الأرضَ حلةً زاهيةً (الأرضَ : مفعول به أول منصوب بالفتحة — حلةً مفعول به ثان منصوب بالفتحة — زاهيةً : نعت للمفعول به الثاني منصوب بالفتحة) .

٢ — يكون المفعول به :

(ا) إما اسماً معرباً كما في الأمثلة السابقة .

(ب) أو اسماً مبنيًا (ضميراً متصلاً أو منفصلاً ، اسم إشارة ، اسماً موصولاً الخ . .) .

مثل : رأيتكَ (الكاف : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به)

إيَّاك نعبد (إياك : ضمير منفصل مبنى فى محل نصب مفعول به)

يشجع الجمهورُ هذا اللاعبَ (هذا : اسم إشارة مبنى فى محل نصب مفعول به) .

(جـ) مصدراً مؤولاً من « أنْ والفعل » أو من « أنَّ واسمها وخبرها »

مثل : أكَّدتْ الصحف أنَّ الأمنَ مستتبٌ (المصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها : مفعول به) .

٤ ـ يجوز أن يتقدم المفعول به على فاعله :

مثل : يجنى القطنَ الفلاحُ (القطنَ : مفعول به مقدم منصوب بالفتحة) .

« فريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون » (فريقاً : مفعول به مقدم منصوب بالفتحة) .

ويجب تقديم المفعول به على فاعله إذا كان ضميراً منفصلا .

مثل : إيَّاك نعبد وإيَّاك نستعين .

٥ ـ يجوز أن يحذف الفعل ويبقى المفعول به إذا فهم من الكلام كأن يسأل : من قابلتَ فتقول عليّاً . (والتقدير قابلتُ عليًا) .

كذلك هناك بعض عبارات شائعة الاستعمال حذف منها الفعل وبقى المفعول به

مثل : أهلاً ومرحباً . ومعناها أتيت أهلاً وأتيت سعةً .

٦ ـ الأصل أن يقع المفعول به بعد فعل وفاعل . إلا أن المصدر أو اسم الفاعل قد يعملان عمل الفعل فينصب كل منهما مفعولا به .

مثل : تركًا الإهمالَ : (الاهمال مفعول به للمصدر منصوب بالفتحة) .

أنا الشاكر فضلَكَ (فضلَ : مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة) .
وستأتى دراسة ذلك عند شرح المصادر والمشتقات فى الجزء الثانى من الكتاب.

المفعــــول المطلـــق :

١ ــ المفعول المطلق اسم منصوب من لفظ الفعل (مصدر) يذكر معه لتوكيده أو لبيان نوعه أو عدده .

مثل : حفظتُ الدرسَ حِفْظاً (حفظاً : مفعول مطلق لتوكيد الفعل منصوب بالفتحة) .

يجمع الفلاح القطنَ جَمْعاً (جَمْعاً مفعول مطلق لتوكيد الفعل منصوب بالفتحة) .

سرت سيراً حسناً (سَيْراً : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب بالفتحة) .

يدافع الشعبُ عن حريته دفاعَ الأبطال (دفاعَ : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب بالفتحة) .

ضربته ثلاثَ ضربات (ثلاثَ : مفعول مطلق لبيان العدد منصوب بالفتحة).

٢ ــ قد ينوب عن المفعول المطلق ما يدل عليه . ومن ذلك :

(ا) أن نأتى بلفظى « كل » أو « بعض » مضافين إلى المصدر .

مثل : أحترمه كلَّ الاحترامِ (كلَّ مفعول مطلق منصوب بالفتحة ــ الاحترامِ مضاف إليه مجرور بالكسرة) .

أتردد عليه بعضَ الترددِ (بعض : مفعول مطلق منصوب بالفتحة ــ الترددِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة) .

(ب) أن نأتى بمرادف للمصدر .

مثل : دفعته حفزاً (حفزاً مرادف للمصدر دفعاً) .

(جـ) أن نأتى بصفة للمصدر دون ذكر المصدر .

مثل : تتطور الحياة سريعاً . (أى تتطور الحياة تطوراً سريعاً .
وقد حذف المفعول المطلق « تطوراً » وناب عنه صفته « سريعاً » .
ويعرب سريعاً نائباً عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة .

(د) أن نأتى باسم الإشارة قبل المصدر .

مثل : أكرمته ذلك الإكرامَ (ذلك : اسم إشارة مبنى فى محل نصبه مفعول مطلق - الإكرامَ : بدل لاسم الإشارة منصوب بالفتحة .

(هـ) أن نأتى بما يدل على عدد المصدر .

مثل : قابلته عشْرة مرات (عشْرة : نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة) .

١ - قد يحذف فعل المفعول المطلق .

مثل : شكراً (وأصلها أشكرك شكراً) .

قياماً (وأصلها قوموا قياماً) .

تحيةً طيبةً وبعد(وأصلها أحييكم تحيةً طيبةً) .

أنت ابنى حقاً (حقاً : مفعول مطلق لفعل محذوف . والتقدير أحقُّه حقاً) .

هذا رجل كريم جداً (جداً : مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير يجد جداً) .

حضر الحفل جميع العاملين وأيضاً المدير العام (أيضاً : مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير آضَ أيضاً) .

يكافأ الناجحون وخصوصاً المتفوقين (خصوصاً مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أخصُّ) ـ والمتفوقين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم)

سبحانَ الله (سبحانَ : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أسبِّحُ ـ والتسبيح معناه التنزيه والتبرئه ، وسبحانَ الله معناه أبرئُ الله من السوء براءةً) .

المفعـــول لأجلــه :

١ ـ المفعول لأجله اسم منصوب يذكر بعد الفعل لبيان سببه (أى يقع فى جواب « لِمَ » حدث الفعل) .

مثل : تُصرف المكافآت تشجيعاً للعاملين (تشجيعاً : مفعول لأجله منصوب بالفتحة) .

حضر علىّ إكراماً لمحمد (إكراماً : مفعول لأجله منصوب بالفتحة) .

أسامح الصديق محافظةً على صداقته (محافظةً : مفعول لأجله منصوب بالفتحة).

٢ ـ الأصل فى المفعول لأجله أن يكون منصوباً . ويجوز جره باللام وحينئذ لا يعرب مفعولاً لأجله بل يكون « الجار والمجرور » متعلقاً بما قبله .

مثل : تصرف المكافآت لتشجيع العاملين .

حضر علىٌّ لاكرام محمد .

المفعـــــول معــــه :

١ – المفعول معه اسم منصوب يذكر بعد « واو » بمعنى « مع » للدلالة على المصاحبة .

مثل : سرتُ والنيلَ (الواو واو المعية – النيلَ : مفعول معه منصوب بالفتحة)

استيقظتُ وتغريدَ الطيور (الواو واو المعية – تغريدَ : مفعول معه منصوب بالفتحة) .

ملحوظة :

يراعى عدم الخلط بين واو العطف وواو المعية . فواو العطف تفيد اشتراك ما قبلها وما بعدها فى نسبة الحكم إليهما . مثل : حضر محمدٌ وحسنٌ (الواو واو العطف) .

أمّا واو المعية فإنها لا تفيد اشتراك ما قبلها وما بعدها فى الحكم بل تدل على المصاحبة . مثل : حضر محمد وغروبَ الشمس (الواو واو المعية) .

المفعـــــول فيـــــه :

١ – المفعول فيه اسم منصوب يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه (أى يقع فى جواب « متى » أو « أين » تم الفعل) .

ويسمى المفعول فيه ظرف زمان إذا دل على زمن وقوع الفعل . ويسمى ظرف مكان إذا دل على مكان وقوعه .

مثل : سافَرَتْ الطائرة ليلاً (ليلاً : ظرف زمان منصوب بالفتحة) .

وقف الطالب أمامَ المدرس (أمامَ : ظرف مكان منصوب بالفتحة) .

٢ - أهم ظروف الزمان هي :

ساعة - يوم - أسبوع - شهر - سنة - صباح - مساء - ظهر - ليل - غد - لحظة - برهة - مدة - فترة - حين - قبل - بعد - طوال - خلال - أثناء .

٣ - أهم ظروف المكان هي :

أمام - وراء - خلف - يمين - يسار - شمال - جنوب - شرق - غرب - وسط - فوق - قرْب - تحت - بين - عند - لدى - تلقاء - تجاه - نحو - حول - دون - ميل - فرسخ - كيلو متر .

٤ - تنقسم ظروف الزمان وظروف المكان إلى :

(ا) ظروف متصرفة (وهي ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف). ومن هذه الظروف:

يوم - شهر - سنة - أسبوع - ساعة - صباح - مساء - ظهر - ليل - لحظة - برهة - ميل - فرسخ - كيلو متر - يمين - يسار - وسط - شمال - جنوب - شرق - غرب .

- وهذه الظروف يمكن أن تستعمل ظرفاً (أى للدلالة على زمان أو مكان وقوع الفعل وبالتالى تكون منصوبة باعتبارها مفعولا فيه) .

مثل : سأزورك يومَ الجمعة - تغرد الطيور صباحاً - استمر الزلزال لحظةً - سرت كيلو متراً - تقع سيناء شرقَ قناة السويس -

- كما يمكن أن تستعمل غير ظرف وبالتالى تعرب بحسب موقعها فى الجملة (مبتدأ أو فاعل الخ ...) .

مثل : الكيلومترُ ألف متر (الكيلو مترُ : مبتدأ مرفوع بالضمة) .

جاء يومُ الجمعة (يومُ : فاعل مرفوع بالضمة) .

الشرقُ مهد الأديان السماوية (الشرقُ مبتدأ مرفوع بالضمة) .

(ب) ظروف غير متصرفة لا تستعمل إلا ظرفاً . ومن هذه الظروف :

حين - بعد - أثناء - خلال - طوال - وراء - خلف - فوق - تحت -

بين - عند - لدى - تلقاء - تجاه - نحو - حول - دون .

والظروف المذكورة تكون دائماً منصوبة على الظرفية أينما وقعت في الكلام .

وهي :

- إمّا أن تقع مفعولا فيه (أي تدل على زمان أو مكان وقوع الفعل وتكون مسبوقة بفعل) وبالتالي تكون منصوبة .

مثل : تطير الطائرات فوقَ السحاب (فوقَ : ظرف مكان مفعول فيه منصوب بالفتحة) .

- أو تقع خبراً للمبتدأ أو صفة . وتكون منصوبة بفعل محذوف وجوباً .

مثل : الجنة تحتَ أقدام الأمهات (تحتَ : ظرف مكان خبر . وهو منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره تستقر) .

مررت برجل عندَك (عندَ : ظرف مكان صفة لرجل . وهومنصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره استقر) .

ملحوظة :

(أ) يجوز جر الظروف غير المتصرفة بـ « مِن ».

مثل : « قلْ كلٌ من عندِ الله » - سرتُ مِنْ ورائِه .

(ب) هناك بعض ظروف مبنية أى لا يتغير آخرها بتغير موقعها فى الكلام ومنها : حيث ـ أمس ـ الآنَ .

(وسيأتى شرحها فى الفصل التالى الخاص بالاسم المبنى) .

(ج) الاسم الذى يلى أى ظرف يكون دائماً مجروراً باعتباره مضافاً إليه .

(د) تدخل « ما » على بعض الظروف (مثل عند وحين وقبل وبعد ودون) وتكون زائدة ولا تؤثر عليها ولا تكفها عن عملها ، أى أن هذه الظروف تظل منصوبة ويظل الاسم الذى قد يليها مضافاً إليه مجروراً .

مثل : رجوتُه أن يحضر دونَما تأخيرٍ (دونَما : دونَ ظرف منصوب وما زائدة ـ تأخيرٍ مضاف إليه مجرور بالكسرة) .

(هـ) يجوز اضافة ياء مشددة إلى أسماء الجهات الأربع فنقول شمالىّ وجنوبىّ وشرقىّ وغربىّ . مثل : يقع السودان جَنُوبَ مصر أو جَنوبىَّ مصر .

الحـــــال :

١ ـ الحال اسم نكرة منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل (أى أنه يقع فى جواب « كيف » حدث الفعل) .

ويسمى الفعل أو المفعول به الذى تبين الحال هيئته « صاحب الحال » . ولا بد أن يكون صاحب الحال معرفة .

مثل : جاء القائدُ منتصراً (منتصراً تبين الحال التى كان عليها الفاعل « القائد » وقت مجيئه ـ وتعرب حالا منصوبة بالفتحة) .

مثل : شربت الماء صافياً (صافياً تبين الحال التي كان عليها المفعول به « الماء » وقت شربه وتعرب حالا منصوبة بالفتحة) .

حضروا جميعاً (جميعاً تبين الحال التي كان عليها الفاعل وهو الجماعة وقت الحضور وتعرب حالًا منصوبة بالفتحة)

٢ ـ الحال ثلاثة أنواع :

(أ) اسم ظاهر كما في الأمثلة السابقة .

ـ والاسم الظاهر الذي يقع حالا يكون عادة وصفًا نكرة (كقائم وظاهر ومنتصر وسالم وحسن ومكتوب ومحبوب ومكروه الخ . .) . وهذا الوصف يكون متنقلا أي لا يكون ملازمًا للمتصف به بل يدل على هيئته وقت حدوث الفعل فقط . وهو يطابق صاحب الحال في النوع وفي العدد .

مثل : عادت الطائرة سالمةً ـ عادت الطائرتان سالمتَيْن ـ عادت الطائرات سالمةً (سالماتٍ) .

ـ وقد تجيء الحال مصدرًا نكرة أو اسما جامدًا نكرة (وهذا قليل) .

مثل : هطلت الأمطار بغتةً (بغتةً : مصدر وهي حال منصوبة بالفتحة) .

« يُنفقون أموالَهم سِرًا وعَلانيةً» (سِرًا : مصدر ، حال منصوبة بالفتحة ـ عَلانيةً : مصدر ، حال منصوبة بالفتحة) .

سرنا يدًا بيد (يدًا : اسم جامد نكرة وهي حال منصوبة بالفتحة) .

ـ والأصل في الحال ألا تكون إلا نكرة . وقد تجيء معرفة (أي محلاة بأل أو مضافة إلى معرفة) . وهذا قليل .

مثل : اجتهدْ وحْدَك (وحْدَ : حال منصوبة بالفتحة والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه) .

(ب) شبه جملة (ظرف أو جار ومجرور) .

مثل : رأيت الطائرة بَيْنَ السحاب (بَيْنَ السحاب : شبه جملة من ظرف ومضاف إليه حال) .

حضر القائد بزيِّه الرسمي (بزيِّه : جار ومجرور حال)

(جـ) جملة اسمية أو فعلية

مثل : استيقظتُ والشمسُ ساطعةٌ (الشمسُ ساطعةٌ : جملة اسمية حال)

سار الطفلُ يبكي (يبكي : جملة فعلية حال) .

ويشترط في الجملة التي تقع حالا أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال . وهذا الرابط قد يكون الواو فقط (وتسمى واو الحال) أو الضمير . أو الواو والضمير .

مثل : سار الطفلُ وهو يبكي (وهو : واو الحال وضمير يربطان الحال بصاحب الحال) .

٣ — قد تتقدم الحال على صاحبها

مثل : مسرعًا سار الرجل — فجأةً هب الريح .

يقع باطلاً كل شرط يخالف أحكام القانون .

٤ — قد تتعدد الحال

مثل : حضر القائد ظافرًا ضاحكاً .

مثل : « فكلوه هنيئًا مريئًا »

٥ ـ قد يحذف الفعل وصاحب الحال جوازًا أو وجوبًا .

فمثال ما يحذف جوازًا أن يقال كيف جئتَ فتقول راكبًا وتقديره جئت راكبا .

ومثال ما يحذف وجوبًا أن يقال « تتبع هذه التعليمات من الآن فصاعدًا » صاعدًا : حال . وقد حذف الفعل وصاحب الحال وتقديره « تتبع هذه التعليمات من الآن والزمن يسير صاعدًا » .

المستثنى :

١ ـ المستثنى اسم منصوب يقع بعد أداة من أدوات الاستثناء ليخالف ما قبلها في الحكم .

مثل : حضر الرجال إلا زيدًا : زيداً مستثنى منصوب بالفتحة)

ويسمى الاسم الذى يقع قبل أداة الاستثناء « مستثنى منه » .

٢ ـ أدوات الاستثناء هى :

إلّا ـ غَيْر ـ سِوَى ـ خَلَا ـ عَدا ـ حاشا .

٣ ـ المستثنى بإلّا له ثلاثة أحكام :

ـ يجب نصبه إذا كان الكلام مثبتًا (أى غير منفى) وذُكِرَ المستثنى منه .

مثل : حضر الرجال إلا زيدًا (زيدًا : مستثنى بإلا منصوب بالفتحة) .

قرأت الصحف إلا صحيفتين : مستثنى بإلا منصوب بالياء)

- يجوز نصبه أو اتباع للمستثنى منه في إعرابه على أنه بدل إذا كان الكلام منفيًا وذكر المستثنى منه .

مثل : ما قام أحد إلا زيدًا (زيدًا : مستثنى بإلا منصوب بالفتحة) .

أو ما قام أحد إلا زيدٌ (زيدٌ : فاعل مرفوع بالضمة) .

- يعرب بحسب موقعه في الجملة إذا كان الكلام منفيًا ولم يذكر المستثنى منه .

مثل : ما قام إلا زيدٌ (زيدٌ : فاعل مرفوع بالضمة) .

ما قلت إلا الحقَّ (الحقَّ : مفعول به منصوب بالفتحة) .

٤ - المستثنى بغير وسوى .

يكون الاسم بعد غَير وسِوَى مجرورًا دائمًا باعتباره مضافًا إليه .

أما لفظا غير وسوى فيأخذان حكم المستثنى بإلا في الإعراب .

مثل : قام الرجال غيرَ زيدٍ (غيرَ : مستثنى منصوب بالفتحة - زيدٍ مضاف إليه مجرور بالكسرة) .

ما قام غيرُ زيدٍ (غيرُ : فاعل مرفوع بالضمة - زيدٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة) .

٥ - المستثنى بخلا وعدا وحاشا :

المستثنى بخلا وعدا وحاشا له حكمان :

- فيجوز أن يكون منصوبًا باعتباره مفعولًا به وباعتبار أن خلا وعدا وحاشا أفعال ماضية .

مثل : حادت الطائرات عدا طائرةً (عدا : فعل ماضى مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر ، وطائرةً مفعول به منصوب بالفتحة) .

ـ أو مجرورًا باعتبار أن خلا وعدا وحاشا حروف جر .

مثل : حادت الطائرات خلا طائرةٍ (خلا : حرف جر مبنى على السكون . طائرةٍ : مجرور بالكسرة) .

ـ وقد تسبق « ما » المصدرية عدا وخلا . وحينئذ يتعين نصب المستثنى بعد عدا وخلا على أنه مفعول به وأنهما فعلان ماضيان .

مثل : ألا كُلُّ شىء ما خلا اللهَ باطلُ .

أما حاشا فلا يسبقها « ما » .

ملحوظة :

(أ) يعرب لفظا « غير وسوى » كما توضح أعلاه إذا استعملا لغرض الاستثناء بمعنى « إلا » . أما إذا استعملا لأى غرض آخر ، أعربا حسب موقعهما فى الكلام .

مثل : كلامُك غيرُ مفهوم (غيرُ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة) .

سِوَاىَ بتَحْنان التغريد يطرّب (سِوَى : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف)

(ب) وقد تلحق أداة التعريف « أل » لفظ « غير » فنقول « الغير » بمعنى الطرف الثالث .

مثل : صدرت هذه الشهادة دون أدنى مسئولية فيما يتعلق بحقوق الغير (الغير : مضاف إليه مجرور بالكسرة) .

المنـــادى :

١ – المنادى اسم يقع بعد أداة من أدوات النداء .

وأدوات النداء هي :

يـــا	: لكل منادى	مثل : يا نائماً استيقظ
الهمـــزة	: لنداء القريب	مثل : أمحمدُ أقبل
أيا وهيا وأى	: لنداء البعيد	مثل : أيا نبيلُ هل تسمعنى ؟

٢ – المنادى نوعان : منصوب ومبنىّ .

(أ) ينصب المنادى إذا كان مضافًا ، أو شبيها بالمضاف ، أو نكرة غير مقصودة .

ويعتبر المنادى فى هذه الحالات منصوبا بفعل مضمر تقديره « أدعو » .

مثل : يا عبدَ الله (عبدَ : منادى منصوب بالفتحة لأنه مضاف) .

يا مذيعى الأنباء (مذيعى : منادى منصوب بالياء لأنه مضاف) .

يا طالعًا جبلا (طالعًا : منادى منصوب بالفتحة لأنه شبيه بالمضاف) .

يا رجلًا خذ بيدى (رجلًا : منادى منصوب بالفتحة لأنه نكرة غير مقصودة)

(ب) يبنى المنادى على الرفع إذا كان علَماً ، أو نكرة مقصودة .

مثل : يا علىُّ (علىُّ : علم منادى مبنى على الضم) .

يا بائعُ (بائعُ : نكرة مقصودة مبنى على الضم) .

يا شرطيان(شرطيان: نكرة مقصودة مبنى على الألف لأنه مثنى)

مثل : يا قادرون (قادرون : نكرة مقصودة مبنى على الواو لأنه جمع مذكر سالم) .

ملحوظة :

(أ) يمكننا أن ندرك الفرق بين النكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة إذا تصورنا شخصا يستغيث . فإن كان أمامه رجل وهو يقصده بالنداء فإنه يقول « يا رجلُ » أنقذنى وهذه هي النكرة المقصودة . وإن لم يكن أمامه أحد من الرجال فإنه يستغيث بأى رجل قد يسمع نداءه فيقول « يا رجلًا » أنقذنى وهذه هي النكرة غير المقصودة .

(ب) يلاحظ أنه إذا كان العلم أو النكرة المقصودة اسمًا مفردًا فإنه يبنى على الضم ولا ينوّن لأن الاسم المبنىّ لا ينوّن فنقول يا علىُّ ويا محمدُ (وليس يا علىٌّ ويا محمدٌ) .

٣ — إذا أريد نداء اسم فيه « ال » جاز وجهان :

(١) إمّا أن نأتى قبل المنادى بلفظة « أيّها » للمذكر « وأيتها » للمؤنث .

وتكون كل منهما هي المنادى ويكون الاسم المحلى بأل بعدهما مرفوعاً على أنه صفة .

مثل : يأيُّها المواطنون (يا : حرف نداء — أىُّ منادى مبنى على الضم لأنه نكرة مقصودة وها زائدة — المواطنون صفة لأى مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .

(ب) أو يؤتى قبل المنادى باسم الإشارة المناسب .

ويكون اسم الإشارة هو المنادى ويكون الاسم المحلى بـأل بعده مرفوعاً على أنه صفة .

مثل : يا هذهِ الفتاةُ (يا : حرف نداء ـ هذه : منادى مبنى فى محل رفع ـ الفتاةُ : صفة هذه مرفوعة بالضمة) .

يستثنى مما تقدم لفظ الجلالة « الله » فيقال يـالله (دون ذكر أيها أو هذا) والأكثر فى نداء اسم الله تعالى « اللهُمَّ » بميم مشددة تعويضاً عن حرف النداء .

٤ ـ قد يأتى المنادى ويحذف حرف النداء :

مثل : محمدُ أقبل (وأصلها يامحمدُ أقبل) .

أيها المواطنون (وأصلها يـأيها المواطنون) .

سيداتى وسادتى (وأصلها ياسيداتى وسادتى) .

أبا الزهراء قد جاوزت قدرى بمدحك (وأصلها يا أبا الزهراء) .

« ربَّنا إنك رءوف رحيم » (حُذف حرف النداء) .

٥ ـ إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم جاز حذف الياء والاستغناء عنها بالكسرة .

مثل : صديقِ (فى نداء صديقى) ـ يا ابن عمِ (فى نداء ابن عمى) ـ « ربِّ زدنى علماً » .

وبالنسبة للأب والأم فإما أن يقال يا أبى ويا أمى أو « يا أبتِ » و« يا أمتِ » أو يا أبتَ ويا أمتَ ، وتكون التاء فى هذه الحالة عوضاً عن الياء .

٦ ـ يتصل بصيغة النداء ثلاث صيغ هي : النداء التعجبي ـ والندبة ـ والترخيم .

(أ) النداء التعجبي صيغة من صيغ التعجب بأسلوب النداء .

مثل : يا لَجَمَالِ الطبيعة .

ويتكون هذا الأسلوب من « يا » وهي حرف نداء وتعجب ، ومن المنادى المتعجب منه مجروراً بلام مفتوحة .

ويجوز أن يقال ياجمالَ الطبيعة وحينئذ يأخذ حكم المنادى في الإعراب .

(ب) المندوب هو المتفجع عليه (مثل وا أمّاه) أو المتوجع منه (مثل وا ظهراه) .
ويتكون أسلوب النُدْبة من حرف النداء « وا » والمنادى المندوب وآخره ألف وهاء (مثل وا أسفاه) أو ألف فقط (مثل وا أسفا) .

(جـ) الترخيم هو حذف أو اخر الكلام في النداء .

مثل : يا سُعَا (في نداء سعاد) .

والأسماء التي يجوز ترخيمها هي :

ـ جميع الأسماء المؤنثة التي آخرها تاء التأنيث . مثل : يا فاطم (في نداء فاطمة).

ـ أسماء الأعلام الرباعية فأكثر . مثل : ياجعف في نداء جعفر .

هذا ويجوز في المرخم لغتان : إمّا ترك الباقي بعد الحذف على ما كان عليه فنقول يافاطمَ وياجعفَ ، أو يعامل آخره بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمة مُبنية على الضم فنقول يا فاطمُ وياجعفُ .

التمييز :

١ - التمييز اسم نكرة منصوب يذكر لبيان المراد من كلمة سابقة مبهمة (أو بمعنى آخر التمييز هو كل اسم نكرة متضمن معنى « مِنْ » لبيان ماقبله من إجمال) .

مثل : اشتريت قنطاراً قمحاً .

فلو قلنا اشتريت قنطاراً وسكتنا لا يفهم السامع هل اشتريت قنطاراً من الفول أو القطن أو القمح أو غيرها وذلك لأن كلمة « قنطاراً » مبهمة تصلح لأشياء كثيرة . فلما قلنا قمحاً ميَّزنا المراد من القنطار .

وتسمى كلمة « قنطاراً » « مميَّزاً » وتسمى كلمة « قمحاً » تمييزاً » .

وفيما يلي شرح لكل من المميز والتمييز .

٢ - المميَّز :

المميَّز نوعان :

(١) مميز ملفوظ أي مذكور في الكلام .

ويكون المميز الملفوظ :

- اسم وزن (مثل اشتريت درهماً ذهباً) .

- أو اسم كيل (مثل باع الفلاح إردباً قمحاً) .

- أو اسم مساحة (مثل زرعت فداناً شعيراً) .

- أو اسم عدد (مثل يتركب اليوم من أربع وعشرين ساعة) .

(وسيأتي شرح صور العدد وإعرابه وبنائه في البنود التالية) .

(ب) مميز ملحوظ أى لا يذكر المميز . ويكون التمييز محولاً عن المبتدأ أو الفاعل أو المفعول به .

مثل : المدرس أكثر من الطالب خبرةً (خبرةً : تمييز منصوب) .

وأصل الجملة خبرة المدرس أكثر من خبرة الطالب والتمييز محول عن مبتدأ

مثل : طاب محمد نفساً (نفساً تمييز منصوب بالفتحة) .

وأصل الجملة طابت نفس محمد . والتمييز محول عن فاعل .

مثل : غرستُ الأرضَ شجراً (شجراً تمييز منصوب بالفتحة) .

وأصل الجملة غرستُ شجر الأرض . (والتمييز محول عن مفعول به).

٣- التمييز وحكم إعرابه :

(ا) تمييز الملحوظ يكون دائماً منصوباً كما فى الأمثلة السابقة .

(ب) تمييز الملفوظ يكون منصوباً إذا كان المميز اسم وزن أو كيل أو مساحة كما فى الأمثلة السابقة .

ويجوز جر تمييز الملفوظ بالأضافة أو بمِنْ .

مثل : اشتريت جراماً ذهباً أو جرام ذهبٍ (مضاف إليه) .

أو جراماً من ذهبٍ (مجرور بمن)

(د) أما تمييز العدد (أى الاسم النكرة الذى يأتى بعد العدد) فيكون مجروراً أو منصوباً على الوجه الآتى :

- تمييز العدد من ٣ إلى ١٠ يكون جمعاً مجروراً .

مثل : رأيت أربعة رجالٍ (رجال تمييز مجرور بالكسرة)

- تمييز العدد من ١١ إلى ٩٩ يكون مفرداً منصوباً

مثل : فى الفصل ثلاثة وثلاثون طالباً (طالباً تمييز منصوب بالفتحة) .

- تمييز المائة والألف ومضاعفات كل منهما يكون مفرداً مجروراً .

مثل : حضر الحفل أربعمائة شابٍ (شابٍ تمييز مجرور بالكسرة) .

٤ - صور العدد :

يأتى العدد على صور مختلفة فيكون مفرداً (مثل ٤ و ٥ و٦) أو مركباً مع العشرة (مثل ١٤و١٥ و١٦ . . .) أو معطوفاً ومعطوفاً عليه (مثل ٢٤ و ٢٥و٢٦)

وتسمى الأعداد ٢٠و ٣٠ و ٤٠ و ٥٠ الخ . . . ألفاظ العقود .

٥ - العدد من حيث الإعراب والبناء

جميع الأعداد معربة أى ترفع أو تنصب أو تجر على حسب موقعها فى الجملة فيما عدا الأعداد من ١١ إلى ١٩ فتكون دائماً مبنية على فتح الجزأين ، باستثناء العدد ١٢ (اثنا عشر واثنتا عشرة) فيعرب الجزء الأول منه إعراب المثنى ويبقى الجزء الثانى على الفتح .

مثل : قرأت أربعةَ كتبٍ (أربعةَ : مفعول به منصوب بالفتحة - كتبٍ : تمييز مجرور بالكسرة) .

ادفعوا مبلغ خمسةٍ وعشرين قرشاً (خمسة : مضاف إليه مجرور بالكسرة – عشرين معطوف على المضاف إليه مجرور بالياء لأنه شبيه بجمع المذكر السالم – قرشاً : تمييز منصوب بالفتحة) .

ادفعوا مبلغاً وقدرُهُ سبعةٌ وأربعون جنيهاً (قدرُهُ : مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه – سبعةٌ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة – أربعون معطوف على سبعة مرفوع بالواو لأنه شبيه بجمع المذكر السالم – جنيهاً : تمييز منصوب بالفتحة) .

نجح ثلاثةَ عشرَ طالباً (ثلاثةَ عشرَ : مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل – طالباً : تمييز منصوب بالفتحة) .

حضر إثنا عشرَ طالباً وكتبوا إثنتي عشرةَ رسالة (إثنا عشر : فاعل والجزء الأول منه وهو اثنا مرفوع بالألف لأنه معرب إعراب المثنى وعشرَ مبني على الفتح – إثنتي عشرة : مفعول به والجزء الأول منه وهو اثنتي منصوب بالياء لأنه معرب إعراب المثنى وعشرةَ مبني على الفتح)

٦ – العدد من حيث التذكير والتأنيث :

(ا) العددان ١ و ٢ يوافقان المعدود دائماً من حيث التذكير والتأنيث سواء أكانا مفردين أم مركبين أم معطوفاً عليهما .

– وللعدد ١ لفظان وهما : واحد ومؤنثه واحدة ، وأحد ومؤنثه إحدى.

– أما العدد ٢ فألفاظه :

اثنان واثنتان في حالة الرفع واثنين واثنتين في حالتي النصب والجر

وتحذف النون إذا كان العدد « ٢ » مركباً مع العشرة .

مثل : بالقرية مدرسة واحدةٌ ـ بعض الشهور واحدٌ وثلاثون يوماً ـ رأى يوسف أحدعشر كوكباً ـ تعلمت بإحدى مدارس طنطا ـ لى أخوان إثنان وأختان اثنتان ـ عمر أختى إثنتاعشرة سنة وعمرى اثنتان وعشرون سنة ـ رأيت اثنين وثلاثين طالباً .

(ب) الأعداد من ٣ إلى ٩ تكون على عكس المعدود تذكيراً وتأنيثاً سواء أكانت مفردة أم مركبة أم معطوفاً عليها . وعند تحديد نوع المعدود ينظر دائماً إلى مفرده (فمثلا ٣ جنيهات تكتب ثلاثة جنيهات حيث أن مفرد المعدود مذكر وهو جنيه) .

مثل : قرأت أربعةَ كتب ـ بالمنزل خمسُ حجرات ـ نجح ثلاثةَ عشرَ طالباً ـ اعتمد القرار سبعٌ وثلاثون دولة .

(جـ) العدد ١٠ يكون على عكس المعدود إذا كان مفرداً . ومن نوع المعدود إذا كان مركباً .

والأصل أن يكون حرف « الشين » فى العدد ١٠ مفتوحًا . (عشَر) .

ويجوز تسكين « الشين » إذا اتصلت به التاء (عشْرة) .

هذا وكما سبق شرحه فى البند السابق فإن العدد ١٠ يكون معرباً إذا كان مفرداً ويكون دائماً مبنياً على الفتح إذا كان مركباً .

مثل : حضر عشرةُ رجال ـ قابلت عَشْرَ سيدات ـ
مكثنا فى الاسكندرية أربعةَ عَشَرَ يوماً وخمسَ عْشرةَ ليلةً

(د) ألفاظ العقود (من ٢٠ ـ ٩٠) ولفظ مائة وألف ومضاعفاتهما لاتختلف صيغها مع المعدود مذكراً ومؤنثاً سواءاًكانت مفردة أم معطوفة .

مثل : « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة » .

المسافرمن القاهرة إلى الاسكندرية يقطع حوالى مائتين وعشرين كيلو متراً .

٧ ـ تعريف العـــدد بال :

إذا أريد تعريف العدد بـ « ال » :

ـ فإن كان مفرداً أدخلت ال على الاسم الذى يلى العدد (أى المضاف إليه) .

مثل : جاء ستة الطلبة ـ استبدلت خمسة الدينارات .

ـ وإن كان مركباً أدخلت « ال » على صدره (أى على جزئه الأول) .

مثل : قضينا الخمسةَ عشرَ يوماً بالمصيف .

ـ وإن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه أدخلت « ال » على الجزأين .

مثل : قرأت الخمسةَ والعشرين كتاباً .

وتطبق نفس القواعدالسابق شرحها فيا يتعلق بتذكير العدد وتأنيثه وإعرابه وبنائه .

٨ ـ صوغ العدد على وزن فاعل للدلالة على الترتيب :

إذا صيغ العدد على وزن فاعل للدلالة على الترتيب فإنه يطابق المعدود من حيث التذكير والتأنيث فى جميع حالاته ويكون معرباً فيا عدا الأعداد من ١١ إلى ١٩ فتكون مبنية على فتح الجزأين .

مثل : تذاع نشرة الأخبار فى الساعةِ الثامنةِ والنصفِ

ترتيب هذه الطالبة الثالثة والعشرون

يظهر القمر بدراً فى الليلة الرابعةَ عشرةَ من الشهر العربى .

٥ - كنايات العـــدد :

هناك كلمات ليست أعداداً ولكنها تدل على معنى العدد . ولذا فهى تسمى كنايات للعدد . وأهمها :

بضع - كم الاستفهامية وكم الخبرية - كذا - نيف

(أ) بضع :

تستعمل كلمة بضع للدلالة على العدد من ٣ إلى ٩ وهى تأخذ حكم هذه الأعداد من حيث التذكيروالتأنيث والتمييز .

مثل : قرأت بضعَ قصصٍ (بضع : مفعول به منصوب بالفتحة - قصصٍ : مجرور بالكسرة) .

ويلاحظ أن بضع جاءت فى المثال السابق على عكس المعدود أسوة بالأعداد من ٣ إلى ٩ .

(ب) كم الاستفهامية وكم الخبرية :

- كم الاستفهامية يسأل بها عن عدد وتحتاج إلى جواب وتمييزها مفرد منصوب .

مثل : كم مدينةً شاهدت ؟ كم كتاباً فى المكتبة ؟ .

ويجوز جر تمييز كم إذا دخل عليها حرف جر .

مثل : بكم قرشٍ اشتريت هذا الكتاب ؟ .

- كم الخبرية تفيد الإخبار بكثرة العدد ولا تحتاج إلى جواب وتمييزها يكون مفرداً مجروراً ، أو جمعاً مجروراً باضافة كم إليه أو بحرف الجر مِن .

مثل : كم نقود أنفقت ! (أو كم منّ نقود أنفقت !)

كم كتاب عندك ! (أو كم من كتابٍ عندك !)

وتعرب كم (سواء أكانت استفهامية أم خبرية) على الوجه الآتى :

- فى محل نصب مفعول به إذا تبعها فعل متعد (كما فى المثال الأوّل لكل حالة) .

- فى محل رفع مبتدأ : إذا لم يتبعها فعل (كما فى المثال الثانى لكل حالة) .

(جـ) كذا : تستعمل كذا للدلالة على التكثير . وتأتى مفردة أو مكررة أو معطوفة . ويكون تمييزها منصوباً مفرداً أوجمعاً .

مثل : حضر المباراة كذا متفرجاً (أو كذا متفرجين أو كذا وكذا متفرجين) .

(د) نيْف : تستعمل نيف للدلالة على العدد بين عقدين أى بين العشرين والثلاثين مثلا أو بين الثلاثين والأربعين الخ . . . .

مثل : قرأت نيفاً وثلاثين قصةً .

التابـع للاسم المنصوب

يكون الاسم أيضاً منصوباً إذا كان تابعاً لاسم منصوب .

والتوابع (كما سبق شرحها بعد الاسم المرفوع) هى النعت – العطف – التوكيد – البدل .

النعت مثل : إنَّ التلميذَ المجتهدَ ينجح بتفوق (المجتهدَ : منصوب بالفتحة لأنه نعت لاسم إن) .

التوكيد مثل : دعوتُ القائدَ نفسَه : (نفسَه : منصوب بالفتحة لأنه توكيد للمفعول به) .

البدل مثل : رأيتُ السفينةَ شراعَها (شراعَ : منصوب بالفتحة لأنه بدل اشتمال للمفعول به) .

العطف مثل : سمعت الدرس مصغياً ومتفهماً (متفهماً : منصوب بالفتحة لأنه معطوف على « مصغياً » وهى حال) .

الاسم المجــرور

أولا – علامات جر الاسم

علامات الجر هي :

١ – الكسرة : في المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم .

مثل : وصلتُ إلى الدارِ (الدارِ : مفرد مجرور بالكسرة) .

تحدثت مع الرجالِ (الرجالِ : جمع تكسير مجرور بالكسرة)

أصغتْ الطالبات إلى المعلماتِ (المعلماتِ : جمع مؤنث سالم مجرور بالكسرة) .

٢ – الياء : في المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة .

مثل : اطلعتُ على قصتَيْن (قصتَيْن : مثنى مجرور بالياء)

مررتُ بالمهندسين (المهندسين : جمع مذكر سالم مجرور بالياء)

تحدثتُ مع أخيك (أخيك : من الأسماء الخمسة مجرور بالياء)

٣ – وهناك أسماء تجر بالفتحة في المفرد وجمع التكسير . وتسمى هذه الأسماء « بالممنوع من الصرف » وسيأتي شرحها بعد حالات الجر .

ملحوظة :

١ – يجر الاسم المعتل الآخر بالألف أو بالياء (مثل الفتَى ، القاضِي) بكسرة مقدرة على آخره .

٢ – تسمي الكسرة علامة الجر الأصلية . وتسمى الياء والفتحة علامتي الجر الفرعيتين .

ثالثاً - حالات جر الاسم

يكون الاسم مجروراً في حالتين .

١ - إذا سبقه حرف جر .

٢ - إذا كان مضافاً إليه .

كذلك يكون الاسم مجروراً إذا كان تابعاً لاسم مجرور .

المجرور بحرف الجر :

١ - يجر الاسم إذا وقع بعد حرف من حروف الجر وهي :

مِن - إلى - حتى - في - عن - على - الباء - اللام - الكاف - واو القسم - تاء القسم - رُبَّ - مُذْ - منذُ - خلا - عدا - حاشا .

مثل : سرتُ من المنزلِ إلى الحديقةِ (المنزلِ : مجرور بمن وعلامة جره الكسرة - الحديقةِ مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة) .

وفيما يلي شرح موجز لاستعمال كل حرف من حروف الجر :

<u>مِن</u> : تستعمل للابتداء أو للتبعيض (أي ما يفيد معنى الجزء) .

مثل : خرجتُ من المنزل (للابتداء) .

أنفقتُ من نقودي (للتبعيض)

<u>إلى</u> : تدل على انتهاء الغاية (حتى آخر الغاية أو قبل آخرها) .

مثل : سرتُ البارحة إلى آخرِ الليل (أو إلى نصفه) .

حتى : « حتى » حرف نصب إذا دخلت على الفعل المضارع (وسيأتي شرح ذلك عند دراسة حروف النصب) .

وتكون « حتى » حرف عطف أو حرف جر إذا دخلت على الاسم .

وهي في الحالة الأخيرة تدل على انتهاء الغاية (أي ما كان آخرا للنهاية) .

مثل : « سلامٌ هي حتى مطلعِ الفجر » .

في : للظرفية المكانية مثل : الرجل في المسجدِ – في الكوبِ ماء .

عن : للمجاوزة مثل : ابتعد عن الشرِّ .

على : للاستعلاء مثل : أحمد على السطحِ – الكتاب على المكتبِ .

الباء : تستعمل الباء لأغراض متنوعة ومنها الظرفية المكانية (أي بمعنى في) والاستعانة ، والتعويض ، والالتصاق ، والقسَم .

مثل : اجتمعنا بالمنزلِ (الظرفية المكانية) – كتبت بالقلمِ – (الاستعانة) اشتريت بمائةِ جنيه (التعويض) – مررت بمحمدٍ (الالتصاق أو القرب) – باللهِ لن نفرط في حقوقنا (القسم) .

اللام : للمِلك ، ولشبه المِلك ، وللتعليل .

مثل : لله ما في السموات وما في الأرض (الملك) .

للدارِ باب (شبه الملك) – جئت لاكرامِك (للتعليل)

ملحوظة : إذا دخل حرف الجر ، « اللام » ، على اسم محلى بأل حذفت الألف من أل (مثل للملك ، للدار . .)

الكاف : للتشبيه مثل : الممرضة كالملاك - محمد كالاسد .

واو القسم : تدخل على المقسم به مثل : وحقِك لأكافئنك .

تاءالقسم : لاتستعمل إلا مع لفظ الجلالة « الله »

مثل : تالله لن يضيع الحق المغتصب .

ربّ : للتقليل . ولا تدخل إلا على نكرة مثل : رُبّ رجلٍ عالم لقيت .

مذ ومنذُ : وهما اسمان إذا وقع بعدهما فعل ، وحرفا جر إذا وقع بعدهما اسم . ويكونان فى الحالة الأخيرة بمعنى « مِنْ » .

مثل : ما رأيته منذُ يومِ الجمعة .

خلا وعدا وحاشا : سبق الكلام عنها عند دراسة المستثنى .

٢ - حروف الجر نوعان :

(ا) حروف أصلية وهى التى لا يستغنى عنها فى الكلام كما فى الأمثلة السابقة .

(ب) حروف جر زائدة وهى التى يمكن الاستغناء عنها . ومن حروف الجر الزائدة :

مِن : ويشترط لزيادتها أن يسبقها نفى أو استفهام وأن يكون الاسم المجرور بعدها نكرة .

مثل : « ما من إله إلا إله واحد » - « هل منْ خالق غير الله ؟ » .

الباء : وتكون زائدة فى خبر ليس وفاعل كفى .

مثل : ليس الفقر بعيبٍ - « كفى بالله ولياً » .

(ويجر حرف الجر الزائد الاسم الذى يليه لفظاً . ولكن يعرب هذا الاسم حسب ما تقتضيه الجملة) .

ملحوظة :

(ا) تزاد « ما » بعد مِنْ وعنْ والباء فلا تكفُّها عن العمل .

مثل : « عما قليلٍ ليصبحن نادمين » .

(ب) تزاد « ما » بعد الكاف ورُبَّ فتكفهما عن العمل .

مثل : ربما صديقٌ أنفع من شقيق .

(جـ) قد تحذف رُب وتبقى الواو بدلاً منها (وتسمى واو رُبَّ وهى حرف جر)

مثل : وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله .

المجرور بالإضافة :

١ - يكون الاسم مجروراً إذا كان مضافاً إليه :

والمضاف إليه هو اسم أو ضمير ينسب إلى اسم سابق .

مثل : زرت حديقة الأسماكِ .

(فلو قلنا زرت حديقة وسكتنا لا يعرف أى حديقة هى المقصودة . ولكن إذا قلنا زرت حديقة الأسماك عرف المقصود) .

وتسمى « حديقة » مضافاً . وتسمى « الأسماكِ » مضافاً إليه .

والإضافة تفيد المضاف التعريف إذا كان المضاف إليه معرفة ، وتفيد التخصيص إذا كان المضاف إليه نكرة .

ملحوظة :

يفسر النحويون سبب جر المضاف إليه بأنّه مجرور بحرف جر مقدر وهو « اللام » أو « مِنْ » أو « فى » .

— ويقدر حرف اللام فى معظم حالات الاضافة .

مثل : زرت حديقة الأسماكِ (التقدير : زرتُ حديقة للأسماك) .

— ويقدر حرف مِنْ إذا كان المضاف إليه جنساً للمضاف .

مثل : اشتريت خاتم ذهبٍ (التقدير : اشتريت خاتماً من ذهب) .

— ويقدر حرف فى إذا كان المضاف إليه ظرفاً .

مثل : تطلبت منه ابحاثه سهر الليالى (التقدير : السهر فى الليالى) .

وفيما يلى شرح موجز لكل من المضاف والمضاف إليه .

٢ — المضاف :

(أ) المضاف يكون عادة نكرة ويعرب بحسب موقعه فى الجملة .

مثل : سورُ الحديقةِ مرتفع (سورُ : مبتدأ مرفوع بالضمة)

أخذت كتابَ التلميذ (كتابَ : مفعول به منصوب بالفتحة).

ويلاحظ أن المضاف يكون نكرة إذا كان اسم جنس كما فى المثالين السابقين.

أما إذا كان المضاف مشتقاً (أى اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة فيجوز تعريفه باداة التعريف الـ) .

مثل : قابلت الرجلَ الطويلَ القامةِ الجعدَ الشَعْرِ .

(ب) هناك أسماء تلزم الإضافة أى لا تستعمل مفردة بل تكون دائماً مضافة .

ومن هذه الأسماء : عند — لدى — سوى — قُصارى — حوالَىْ — ذو — بعض — وَحْد — أى — لدن — كلا وكلتا — لبّىْ .

مثل : هذا الرجل ذو مال . وهو يبذل وحدَه قصارى جهدِهِ لمساعدةِ بعض المحتاجين .

(يلاحظ أن « ذو ووحد وقصارى وبعض » قد استعملت جميعها مضافة) .

مثال آخر : جاءنى كلا الرجلين وكلتا المرأتين .

(يلاحظ أن « كلا وكلتا » لا تضافان إلا إلى معرفة مثنى سواء أكان اسماً كما فى المثال السابق أم ضميرًا مثل : جاءنى الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما) .

مثال ثالث : لبّيْكَ اللهمّ لبّيْك : لبّىْ مصدر مثنى منصوب أضيف إليه حرف الخطاب الكاف . ومعنى « لَبّيْكَ » : إقامة بعد إقامة أى اتجاهى إليك وقصدى وإقبالى على أمرك .

(جـ) الكلمات : قبل — بعد — غير — حسْب — أول — دون — تعرب بحسب

موقعها فى الكلام إذا كانت مضافة . وتبنى هذه الأسماء على الضم إذا حذف المضاف إليه مع نية بقاء معناه .

مثل : جئت من قبلِكم - حسْبُك دينار - قرأت القصة من أولِها .

(قبل وحسْب وأول تعرب بحسب موقعها لأنها مضافة) .

مثل : لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ - أعطيته دينارًا فحسبُ .

(قبل وبعد وحسب بنيت على الضم لأن المضاف إليه محذوف) .

ملحوظة :

كثيرًا ما يختلط الأمر بين حسْب (بتسكين السين) وحَسَب (بفتح السين) .

وحسْب بتسكين السين معناها كفى وتعرب وفقًا لما سبق شرحه .

أما حسَب (بفتح السين) فهى مشتقة من الفعل حَسَب أى قدَّرَ وعدَّ مثل : أذَّن المؤذن لصلاة العصر حسَبَ التوقيت المحلى لمدينة القاهرة (أى على أساس عدّه وحسابه) وتكون حسَبَ منصوبة على الظرفية .

(د) قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث التأنيث بشرط أن يكون فى الإمكان حذف المضاف والإبقاء على المضاف إليه مقامه .

مثل : شبه الجملة هى كل عبارة . . . . (شِبْه وهو اسم مذكر اكتسب التأنيث من المضاف إليه : الجملة) .

مثل : قُطعَت بعض أصابعه (بعض وهو اسم مذكر اكتسب التأنيث من المضاف إليه : أصابعه) .

(هـ) يحذف التنوين من المضاف المنوّن :

مثل : المريض شاردٌ : المريضُ شاردُ البال (حذف التنوين من شارد لأنه أضيف إلى البال) .

ـ تحذف النون من المضاف إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً .

مثل : ذهبت إلى وزارتي الداخلية والخارجية (وزارتي أصلها وزارتين)

حضر مدرِّسو اللغات (مدرِّسو أصلها مدرسون والواو هنا علامة رفع وليست ضميرًا ولذا لا تكتب بعدها ألف) .

٣ ـ المضاف إليه :

(أ) المضاف إليه يكون إما اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا .

(ب) إذا كان المضاف إليه اسمًا ظاهرًا فإنه يكون عادة معرفة ويكون دائماً مجرورًا .

مثل : أقمتُ في مدينة المهندسين : (المهندسين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم) .

وقد يقع المضاف إليه نكرة :

مثل : رست السفينة على ميناء مدينةٍ ـ لن تقبل طلبات غير مستوفاة ـ وإذا أريد تعريفه فإن أداة التعريف « ال » تدخل على المضاف إليه (وليس على المضاف) فنقول :

رست السفينة على ميناء المدينة ـ لن تقبل الطلبات غير المستوفاة .
(وهناك خطأ شائع بإضافة « ال » إلى كلمة غير إذا كانت مضافة فيقال خطأ لن تقبل الطلبات الغير مستوفاة) .

(جـ) إذا كان المضاف إليه ضميراً فإنه يكون متصلا بالمضاف ويعرب فى محل جر .

مثل : أعطت كتابَكَ (الكاف : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه) .

(وسيأتى شرح ذلك عند دراسة الضمائر فى الفصل التالى) .

(د) إذا أضيفت ياء المتكلمِ إلى اسم آخره ألف ، كتبت ياء مفتوحة :

مثل : سوى : سوايَ - يدا : يداى (مثنى) .

أما إذا كان آخر الاسم ياء ، فإنَّ ياء المتكلم تدغم بها وتكتب ياء مفتوحة مشددة .

مثل : المحامى : محاميَّ - مدرسين : مدرسيَّ (جمع) .

التابع للاسم المجرور :

يكون الاسم أيضًا مجرورًا إذا كان تابعًا لاسم مجرور .

والتوابع كما سبق شرحها هى : النعت - العطف - التوكيد - البدل .

النعت مثل : قضينا الصيف فى قرية بعيدة عن المدينة .

(بعيدة : مجرور بالكسرة لأنه نعت تابع لاسم مجرور) .

العطف مثل : أعجبت بالصحافةِ المدرسيةِ ومجلاتِها .

(مجلاتِ مجرور بالكسرة لأنه معطوف على اسم مجرور وهو الصحافة) .

التوكيد مثل : تكلمت مع القائدِ نفسِه .

(نفسِ : مجرور بالكسرة لأنه توكيد لاسم مجرور وهو القائد)

البدل مثل : مررت بأخيك عادل .

(عادل : مجرور بالكسرة لأنه بدل لاسم مجرور وهو أخيك) .

الممنوع من الصرف

١ - الأصل فى كل من الاسم المفرد وجمع التكسير أن يجر بالكسرة . كما أن الأصل فى هذه الأسماء أن يلحق آخرها « التنوين » إذا كانت مجردة من « ال » والإضافة .

والتنوين نون ساكنة ينطق بها فى آخر الاسم المعرب المجرد من «ال» والإضافة وهى لا تكتب وإنما ترسم ضمتين فى حالة الرفع . وفتحتين مع إضافة ألف فى حالة النصب ، وكسرتين فى حالة الجر (مع ملاحظة عدم إضافة ألف فى حالة النصب إذا كان الاسم آخره همزة مثل مبتدأ أو ابتداء . أو تاء التأنيث المربوطة مثل فتاة) . اما إذا كان الاسم اخره همزه يسبقها حرف ساكن فيضاف الف فى حالة النصب مثل (جزء - بدء) .

مثل : جاء رجلٌ - رأيت رجلاً - مررت برجلٍ .

جاءت فتاةٌ - رأيت فتاةً - مررت بفتاةٍ .

أبحرت سفنٌ - رأيت سفنًا - مررت بسفنٍ .

٢ - خلافًا للقاعدة السابقة ، هناك أسماء (مفردة أو جمع تكسير) لا يلحق آخرها التنوين وتجر بالفتحة بدلا من الكسرة إذا كانت مجردة من ال والإضافة وتسمى هذه الأسماء بالممنوع من الصرف .

٣ - الممنوع من الصرف يكون علمًا أو صفةً أو اسمًا .

(أ) يمنع العلم من الصرف :

- إذا كان مؤنثًا (سواء أكان مختومًا بالتاء أم غير مختوم بها) .

مثل : فاطمة - خديجة - مكة - معاوية - سعاد - زينب - بغداد - دمشق .

فإذا كان العلم المؤنث ثلاثياً ساكن الوسط مثل هند - مصر - دعد ، جاز منعه من الصرف وجاز صرفه .

- إذا كان أعجمياً

مثل : إبراهيم - رمسيس - نابليون - يعقوب - سقراط - إدريس .

فإذا كان العلم الأعجمي ثلاثياً ساكن الوسط صُرِف مثل نوح ولوط وشام .

- إذا كان مركبًا تركيبًا مزجيًا .

مثل : بور سعيد - بعلبك - نيويورك - حضرموت .

- إذا كان مزيدا في آخره ألف ونون .

مثل : مروان - عثمان - سليمان - عدنان - عفّان .

- إذا كان على وزن الفعل .

مثل : أحمد - يزيد - يثرب .

- إذا كان على وزن فُعَل .

مثل : عُمَر - زُحل - قُزَح - جُحا .

(ب) تمنع الصفة من الصرف :

- إذا كانت على وزن فَعْلان ومؤنثه فَعْلى .

مثل : عطشان : سكران - غضبان - جوعان - شبعان .

- إذا كانت على وزن أفْعَل .

مثل : أخضر- أحمر - أسود - أكبر - أكثر- أفضل- أسبق - أحسن

- إذا صيغت من الواحد إلى العشرة على وزن فُعَال أو مَفْعَل .

مثل : ثُلاث - رُباع - خُماس - عُشار - موحد - مثنى - معشر .

- كلمة « أُخَر » جمع أخرى .

(جـ) يمنع الاسم من الصرف :

- إذا كان على وزن صيغة منتهى الجموع (أى على وزن أفاعل - أفاعيل- فعائل - مفاعل - مفاعيل - فواعل - فعاليل) .

مثل : أفاضل - أناشيد - رسائل - مدارس - مفاتيح - شوارع - عصافير -

(د) يمنع من الصرف مطلقًا كل ما كان مختومًا بألف التأنيث المقصورة أو بألف التأنيث الممدودة سواء أكان علمًا أم صفة أم اسمًا ، وسواء أدلّ على مفرد أم دلّ على جمع .

مثل : سلوى- نجوى- عطشى- جوعى- سلمى - ذكرى - حبلى- بشرى (مختوم بألف التأنيث المقصورة) .

زكرياء - زهراء - خضراء - حمراء - حسناء - صحراء - أصدقاء - شعراء . (مختوم بألف التأنيث الممدودة) .

ويلاحظ أنه يشترط للمنع من الصرف أن تكون الكلمة مختومة بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة . فإذا كانت الكلمة مختومة بألف مقصورة ولم تكن هذه الألف للتأنيث (مثل فتى - وملهى - ومستدعى) فإنها تصرف . كذلك

إذا كانت الكلمة مختومة بألف ممدودة وكانت همزتها أصلية مثل (ابتداء وإنشاء) أو همزة منقلبة عن ياء أو واو (مثل بناء وسماء) فإنها لا تمنع من الصرف.

٤ — الممنوع من الصرف لا ينوّن ويجرّ بالفتحة إذا كان مجردًا من ال والإضافة .

مثل : كتب معاويةُ إلى عائشةَ رضى الله عنها — مررت بسليمانَ — شعب بور سعيدَ شعب باسل — تقابلت مع أحمدَ ويزيدَ — قرأت عبقرية عمرَ — استمعت إلى إذاعة جمهورية مصرَ العربية — لا أبيت شبعانَ وجارى جوعانُ — لستَ بأسبقَ منى — الله أكبرُ — سرت فى شوارعَ فسيحة — أنشئت مدارسُ — كم من شعراءَ جددوا فى شعرهم — خرجت من صحراءَ جدباءَ وزرت حدائقَ فيحاءَ .

« وإذا حُيِّيتُم بتحية فحيُّوا بأحسنَ منها » — « وجعلناكم شعوبًا وقبائلَ لتعارفوا » — « فمن كان منكم مريضًا أو على سفرٍ فعِدّةٌ من أيامٍ أُخَرَ » — يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيتُ للناس والحج » — إنّا أوحَيْنا إليك كما أوحينا إلى نوحٍ والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحٰقَ ويعقوبَ والأسباطِ وعيسى وأيوب ويونسَ وهارونَ وسليمانَ وآتينا داودَ زبُورًا » .

٥ — أما إذا كان الممنوع من الصرف واقعًا فى موقع جر ودخلت « ال » عليه ، أو إذا أضيف ، فإنه يجر بالكسرة .

مثل : انقضت قاذفات القنابلِ على مواقعِ العدو . « القنابلِ » : مجرور بالكسرة لأن « ال » دخلت عليه . مواقعِ مجرور بالكسرة لأنه مضاف .

ملاحظات عامة عن الاسم المعرب

فى ختام الكلام عن الاسم المعرب نورد فيما يلى بعض الملاحظات العامة عنه .

١ - إذا تتالى اسمان كلاهما معرفة أو اسمان نكرتان وكان الاسم الثانى وصفاً للأول ، فإن الاسم الثانى يكون دائماً نعتاً للأول وبالتالى يأخذ حكمه .

مثل : جاء الرجلُ الفاضلُ - رأيت رجلًا فاضلًا - مررتُ برجلٍ فاضلٍ .

٢ - إذا تتالى اسمان وكان أولهما نكرة وثانيهما معرفة فإن الاسم الثانى يكون مضافاً إليه مجروراً .

مثل : أخذت كتاب الطالبِ .

٣ - إذا تتالى اسمان وكان أولهما معرفة وثانيهما نكرة ، ولم يسبقهما فعل ، فإن الاسم الأول يكون مبتدأ والثانى خبراً .

مثل : العلمُ نورٌ .

٤ - كثيراً ما تدق التفرقة بين الحال والتمييز نظراً لأن كلا منهما اسم نكرة منصوب . إلا أنه يمكن التعرف على الحال على أساس أن الحال تكون عادة وصفاً نكرة تدل على هيئة الفاعل أو المفعول به وقت حدوث الفعل .

مثل : شربت الماء صافياً (صافياً : حال) .

أما التمييز فيكون عادة اسم ذات متضمناً معنى مِنْ لبيان ما قبله من اجمال .

مثل : طاب محمد نفساً (نفساً : تمييز) .

٥ - الأسماء الخمسة هي : أب - أخ - حم - فو - ذو .

- وهذه الأسماء ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء بشرط أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم وأن تكون مفردة (أى غير مثناة ولا مجموعة).

مثل : جاء أخوك - رأيت أباك - مررت بذى مال .

- فإذا لم تكن مضافة أعربت بالحركات الظاهرة .

مثل : كل عربي أخٌ لجميع العرب .

- وإذا أضيفت لياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء .

مثل : أبي كريم (أب : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الباء - والياء ، ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه - كريم : خبر مرفوع بالضمة) .

- وإذا ثنيت أو جمعت أعربت إعراب المثنى أو الجمع .

مثل : إن أخويْك ذوَا فضل - اجتمع مجلس الآباء .

وفيما يلى بعض المعلومات العامة عن الأسماء الخمسة :

أب : أصله « أبَو » بفتح الباء وتثنيته أبوَان وأبوَين وجمعه آباء . والأبوان هما الأب والأم . والأبُوّة مصدر الأب كالعمومة . ويا أبتِ ويا أبتَ لغتان فى النداء حلت فيهما التاء محل الياء .

أخ : أصله « أخَو » بفتح الخاء ، وتثنيته أخَوان وأخَوَيْن وجمعه آخاء مثل آباء . ويجمع أيضًا على إخوان وعلى إخوة ، وأكثر ما يستعمل الاخوَان فى الأصدقاء والإخوة فى الولادة .

حم : أصله « حمَو » بفتح الميم . وتثنيته حَموان وحموَين وجمعه أحماء .
والحماة أم الزوج .

فو : أصله « فَوَه » نقصت منها الهاء — وتثنيته فَوَا وفَوَىْ وجمعه أفواه .

ذو : أصله « ذَوَى » ومعناه صاحب ولا يأتى إلا مضافًا إلى اسم جنس (مثل ذو مال) ولا يضاف إلى الضمير ولا إلى الصفة : ومؤنثه ذات وتثنيته ذوَا وذوَى للمذكر . وذواتا وذواتى للمؤنث وجمعه للمذكر ذوو وذوى وللمؤنث ذوات .

وأما ذاتَ مرة وذاتَ يوم وذاتَ ليلة فهو ظرف زمان منصوب بالفتحة .

الفصل الثانى
الاسم المبنى

١ ـ الاسم المبنىّ هو الذى لا يتغير شكل آخره بتغير موقعه فى الجملة .

٢ ـ الأسماء المبنية ثمانية وهى :

الضمائر .

أسماء الإشارة .

الأسماء الموصولة .

أسماء الشرط .

أسماء الاستفهام .

الأعداد المركبة من ١١ إلى ١٩ (ما عدا ١٢) .

بعض الظروف وما رُكِّب من الظروف .

أسماء الأفعال .

٣ ـ الأسماء المبنية لا تنوَّن ومعظمها يشبه الحروف . ويلزم كل اسم مبنىّ حالة واحدة لا تتغير من السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر .

ـ فمن الأسماء ما يبنى على السكون مثل : الذى ـ أنا ـ مَنْ ـ كمْ .

ـ ما يبنى على الفتح مثل : أنتَ ـ أيْنَ ـ كيفَ ـ سرْعانَ .

ـ ما يبنى على الضم مثل : نحنُ ـ حيثُ .

ـ ما يبنى على الكسر مثل : هذهِ ـ هؤلاءِ ـ أمسِ .

٤ - إذا وقعت الأسماء المبنية فى موضع من مواضع الرفع أو النصب أو الجر فإنها تبقى على حالها (أى دون تغيير فى شكل آخرها) ولكن تكون فى محل رفع أو نصب أو جر بحسب ما يتطلبه موقعها .

ملحوظة :

ذكر فى البند ٢ الأسماء المبنية بناء لازمًا دائمًا .

وقد يقع الاسم المعرب فى مواضع معينة فيبنى بناء عارضًا بسبب وقوعه فى هذه المواضع .

وهذه المواضع هى :

(أ) المنادى إذا كان عَلَمًا مفردًا أو نكرة مقصودة . ويبنى على ما يرفع به .

مثل : يا محمدُ - يا بائعُ - يا خالدون .

(ب) اسم « لا النافية للجنس » إذا لم يكن مضافًا . ويبنى على ما ينصب به .

مثل : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله .

(جـ) الكلمات : « قبل وبعد وغير وحسْب وأوّل ودون » تكون مبنية على الرفع إذا حذف المضاف إليه .

مثل : ما رأيت مثل هذا الكتابِ مِنْ قبلُ .

الضمــــير

١ – الضمير :

اسم مبنيّ يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب .

والضمير ثلاثة أقسام :

منفصل – متصل – مستتر .

٢ – الضمائر المنفصلة :

الضمائر المنفصلة هي ما استقلت بالنطق .

والضمائر المنفصلة قسمان :

(أ) ضمائر رفع منفصلة وتكون فى محل رفع مبتدأ أو خبر أو فاعل أو نائب فاعل . وهى :

للمتكلم : أنا – نحن .

للمخاطب : أنتَ – أنتِ – أنتُما – أنتُم – أنتنّ .

للغائب : هو – هى – هُما – هُم – هُنّ .

مثل : أنا عربى (أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ)

قام هو (هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل) .

لم يُكافأ إلا نحنُ (نحنُ : ضمير منفصل فى محل رفع نائب فاعل).

(ب) ضمائر نصب منفصلة وتعرب فى محل نصب مفعول به وهى :

للمتكلم : إيّاىَ – إيّانا .

للمخاطب : إيّاكَ – إيّاكِ – إيّاكما – إيّاكمْ – إيّاكنّ .

للغائب : إيّاهُ - إيّاهَا - إيّاهما - إيّاهم - إيّاهن .

مثل : إيّاكَ نعبد وإيّاكَ نستعين . (إيّاكَ : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به) .

٣ - الضمائر المتصلة :

الضمائر المتصلة ثلاثة أقسام :

(أ) ضمائر رفع متصلة ، وتكون دائمًا متصلة بالفعل أو بكان وأخواتها وهى :

- تاء الفاعل مثل : درستُ - درستَ - درستِ - درستُما - درستُم - درستن .

- نا : مثل : درسْنا .

- ألف الإثنين مثل : درسَا - درستَا - يدرسان - تدرسان - ادرسا .

- واو الجماعة مثل : درسُوا - يدرسُون - ادرسُوا .

- ياء المخاطبة مثل : تدرسين - ادرسى .

وضمائر الرفع المتصلة السابق ذكرها :

- إما أن تتصل بالفعل . وتكون مبنية فى محل رفع فاعل .

مثل : قرأتُ الصحف (قرأتُ : قرأ فعل ماض مبنى - والتاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل) .

القطاران يسيران (يسيران فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف ضمير متصل فاعل) .

الطالبات نجحْنَ (نجحْنَ : نجح فعل ماض مبنى – والنون ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل) .

– أو تتصل بكان وأخواتها وتكون مبنية فى محل رفع اسم كان .

مثل : « كنتم خيرَ أمة أخرجت للناس » (كنتم : فعل ماض ناقص والتاء ضمير متصل مبنى فى محل رفع اسم كان – خَيْرَ : خبر كان منصوب بالفتحة) .

كونوا يدًا واحدة (كونوا : فعل ماض ناقص والواو ضمير متصل فى محل رفع اسم كان – يدًا : خبر كان منصوب بالفتحة) .

(ب) ضمائر نصب متصلة : وتكون متصلة بالفعل أو بإنَّ وأخواتها وهى :

ياء المتكلم مثل : شكرَنى .

نا مثل : شكرَنا .

كاف المخاطب مثل : شكرَكَ – شكركِ – شكرَكما – شكرَكم – شكرَكن .

هاء الغائب مثل : شكرَه – شكرَها – شكرَهُما – شكرهنَّ .

وضمائر النصب المتصله المذكورة :

– إما أن تتصل بالفعل وتكون مبنية فى محل نصب مفعول به .

مثل : تقدم الجنود نحو العدو وحاصروه (حاصرُوه : حاصر فعل ماض مبنى والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به .

الأناشيد الوطنية تهزُّنا : (تهزُّ فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل

ضمير مستتر تقديره هي ، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به)

ـ أو تتصل بإن وأخواتها وتكون مبنية في محل نصب اسم إن .

مثل : إنّه موجود : (إنه : إن حرف توكيد ونصب والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ ـ موجود : خبر إنّ مرفوع بالضمة) .

(ج) ضمائر جر متصلة : وتكون متصلة بالاسم أو بحرف الجر وهي :

ياء المتكلم مثل : كتابي .

نا مثل : كتابنا .

كاف المخاطب مثل : كتابكَ ـ كتابكِ ـ كتابكما ـ كتابكم ـ كتابكن .

وضمائر الجر المذكورة :

ـ إما أن تتصل بالاسم وتكون مبنية في محل جر مضاف إليه .

مثل : القلم له فوائدُهُ (فوائدُهُ : الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه) .

ـ أو تتصل بحرف الجر وتكون مبنية في محل جر .

مثل : أخذت القلم منك (منكَ : مِنْ حرف جر والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر) .

٤ ـ الضمائر المستترة :

الضمائر المستترة هي ما ليست لها صورة ظاهرة تلفظ بها .

والضمائر المستترة نوعان : ضمائر مستترة وجوبًا وضمائر مستترة جوازًا .

(أ) والضمير المستتر وجوبًا هو الذى لا يصح أن يحل محله الاسم الظاهر .

ويكون الضمير مستتراً وجوبًا .

- فى فعل الأمر للواحد المخاطب .

مثل : اكتبْ (اكتبْ : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . وهذا الضمير لا يجوز إبرازه . وإذا قلنا اكتب أنت تكون « أنت » توكيد للضمير) .

- فى فعل المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد ، أو المبدوء بالهمزة أو بالنون .

مثل : تشكرُ (تشكر : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت) .

أوافقُ : (أوافقُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديرة أنا) .

نكتبُ : (نكتبُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحنُ) .

(ب) أما الضمير المستتر جوازاً فهو الذى يصح أن يحل محله الاسم الظاهر .

ويكون الضمير مستتراً جوازاً فى كل من الفعل الماضى والفعل المضارع المسند إلى الغائب أو الغائبة .

مثل : الرجل قام (قام : فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو) .

الشمسُ تشرقُ (تشرقُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هى)

ملحوظة :

كثيراً ما يكون اسم كان وأخواتها ضميراً مستتراً ، خاصة إذا بدأت الجملة بمبتدأ وأتى بعده بكان أو إحدى أخواتها .

مثل : النجاحُ ليس سهلا (النجاحُ : مبتدأ مرفوع بالضمة – ليس فعل ماض ناقص من أخوات كان مبنى على الفتح ، واسمها ضمير مستتر تقديره هو – سهلا : خبر ليس منصوب – والجملة من الفعل الناقص ليس واسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ النجاح) .

٥ – توكيد الضمير :

(أ) إذا أريد توكيد الضمائر المنفصلة أعيد لفظها .

مثل : هو هو الغفور الرحيم – إياك إياك نستعين .

(ب) أما الضمائر المتصلة والمستترة فتؤكد بضمائر الرفع المنفصلة .

مثل : قمت بالواجب — توكيدها : قمت أنا بالواجب .

افتحْ النافذة — توكيدها : افتحْ أنت النافذة .

(ﺟ) إذا أريد توكيد ضمائر الرفع المتصلة والمستترة بكلمة نفس أو بكلمة عين ، وجب توكيدها أولا بضمائر الرفع المنفصلة .

مثل : قمت أنا نفسى بالواجب – افتحْ أنت عينك النافذة .

(د) إذا أريد توكيد ضمائر الرفع المتصلة أو المستترة بكلمات « كلا أو كلتا أو كُلّ أو جميع » فلا يشترط توكيدها بضمائر منفصلة .

مثل : الرجلان حضرا كلاهما والسيدتان تكلمتا كلتاهما .

العلماء يحاولون كلُّهم (أو جميعُهم) اكتشاف أسرار الطبيعة .

٦ - العطف على الضمير :

(أ) يعطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل :

مثل : أنا وأنت متفقان فى الرأى - أنت وهو ستحضران الاجتماع .

(ب) يعطف الاسم الظاهر على الضمير المنفصل .

مثل : هم وجيرانهم متفاهمون .

(جـ) إذا عطف الاسم الظاهر على ضمير رفع متصل أو على الضمير المستتر وجب أن يفصل بينهما بضمير منفصل أو بأى فاصل آخر .

مثل : شرعتُ أنا وصديقى لإنقاذ الغريق .

(د) إذا عطف الاسم الظاهر على ضمير نصب متصل جاز العطف من غير فاصل .

مثل : رأيتُهُ وأصدقاءه يعبرون الطريق .

(هـ) إذا عطف الاسم الظاهر على ضمير جر متصل يحسن اعادة الجار (حرفاً أو اسماً) مع المعطوف .

مثل : مررتُ به وبأخيه - تحدثتُ معه ومع زميله .

ملاحظات عامة عن الضمائر :

١ - الضمائر « هُمْ » و « هُنَّ » و « واو الجماعة » و « نون النسوة » لاتستعمل إلا لجمع العاقل .

ويستعمل لجمع غير العاقل الضمير « هى » مع أضافة تاء التأنيث للفعل .

مثل : ارتفعَتْ الطائراتِ وهى تحلق فوق السحاب .

مثل : تعيش الغِيَلة فى الغابات .

٢ – إذا اتصلت « ياء المتكلم » بالفعل وجب أن يتوسط بينها وبين الفعل نون تسمى « نون الوقاية » . وسميت بذلك لأنها تقى الفعل من الكسر .

مثل : شكرَنى – يشكرُنى – اشكرْنى .

شكرونى – يشكروننى – اشكرونى .

– إذا اتصلت « ياء المتكلم » بإنَّ أو إحدى أخواتها جاز توسط نون الوقاية وهو كثير فى ليت .

مثل : إننى متفائل وليتنى أنجح .

– إذا اتصلت « ياء المتكلم » بحرف الجر مِنْ وعَنْ وجب توسط نون الوقاية .

مثل : لما أقترب منّى ذهب الحزن عنّى .

٣ – إذا اتصل ضميران بفعل مبنى للمعلوم فإن الضمير الأول يكون دائماً فى محل رفع فاعل والضمير الثانى فى محل نصب مفعول به .

مثل : قابلتُهُ (التاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به) .

٤ – إذا اتصلت الضمائر « ياء المتكلم » أو « كاف المخاطب » أو « هاء الغائب » بالفعل فإنها تكون دائماً فى محل نصب مفعول به . وإذا اتصلت هذه الضمائر بالاسم فإنها تكون دائماً فى محل جر مضاف إليه .

مثل : سرّنى نجاحُكَ (سرّنى : سرَّ فعل ماض مبنى على الفتح والنون نون الوقاية والياء ضمير متصل مبنى فى محل نصب مفعول به – نجاحك :

نجاحُ فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه).

اسم الإشارة

١ - اسم الإشارة اسم مبنىّ يدل على معيَّن بالإشارة إليه .

٢ - (أ) أسماء الإشارة هي :

ذا : للمفرد المذكر - ذى وذه وته : للمفردة المؤنثة .

ذان : للمثنى المذكر - تان : للمثنى المؤنث .

أولاء : للجمع المذكر والمؤنث - هنا : للمكان .

(ب) وإذا أريد الإشارة إلى القريب أو الإشارة بصفة عامة ، قدم اسم الإشارة « هاء » تسمى هاء التنبيه . وعلى ذلك تكون أسماء الإشارة إلى القريب (أو أسماء الاشارة بصفة عامة) هى :

هذا : للمفرد المذكر - هذه : للمفردة المؤنثة .

هذان : للمثنى المذكر - هاتان : للمثنى المؤنث .

هؤلاء : لجمع المذكر والمؤنث .

ها هنا (أو ههنا) للمكان القريب .

(جـ) أما إذا أريد الإشارة إلى البعيد أتى بالكاف أو بالكاف وباللام فى آخر اسم الإشارة وتسمى الكاف حرف خطاب ولا موضع لها من الإعراب .

وأسماء الإشاره إلى البعيد هى :

ذاك وذلك : للمفرد المذكر . - تلك : للمفردة المؤنثة .

ذانك وتانك: للمثنى (وهما قليلا الاستعمال).

أولئك : لجمع المذكر والمؤنث.

هنالك وهنالك : للمكان البعيد.

٣ - أسماء الإشارة أسماء مبنية (فيما عدا « هذان وهاتان » فهما معربان إعراب المثنى).

ومع بقاء آخر أسماء الإشارة دون تغيير ، فإنها تعرب على أنها مبنية في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعها في الجملة .

مثل : هذه مدرسةُ اللغةِ العربيةِ (هذه : اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع مبتدأ . - مدرسةُ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة - اللغة : مضاف إليه مجرور بالكسرة - العربية نعت للمضاف إليه مجرور بالكسرة) .

٤ - إذا وقع بعد اسم الإشارة اسم اقترن بـ « ال » أعرب الاسم المقترن بال على أنه بدل لاسم الإشارة وبالتالى يأخذ حكمه .

مثل : هذا الطالبُ مجتهدٌ (هذا : اسم إشارة مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ - الطالبُ : بدل لاسم الإشارة مرفوع بالضمة - مجتهدٌ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة) .

قرأتُ هاتين القصتين (قرأتُ : فعل ماض مبنى على السكون والتاء ضمير مبنى على الضم في محل رفع فاعل - هاتين اسم إشارة مفعول به منصوب بالياء لأنه معرب إعراب المثنى - القصتين : بدل لاسم الاشارة منصوب بالياء) .

ملحوظة :

(أ) يشار إلى جمع ما لا يعقل باسم الإشارة للمفردة المؤنثة « هذه » أو « تلك » .

وقلما يشار إليه بكلمة هؤلاء أو بكلمة أولئك .

مثل : هذه المبانى عالية وتلك الميادين فسيحة .

(ب) إذا اتصلت باسم الإشارة كاف الخطاب وذكر بعدها المخاطب فإن الكاف تطابق المخاطب فى الإفراد والتثنية والجمع .

مثل : ذلك الكتاب مفيد يامحمدُ - ذلكما الكتاب مفيد ياصديقىْ - ذلكم الكتاب مفيد يا أصدقائى - ذلكنَّ الكتاب مفيد ياسيداتى .

(جـ) تدخل كاف التشبيه على اسم الإشارة « ذا » فنقول « كذا » بمعنى مثل ...

مثل : علمتُ عليًّا فاضلا وعلمتُ أخاه كذا (أى مثله) .

- وقد تدخل هاء التنبيه على كذا .

مثل « أهكذا عرشُكَ » .

- وقد يؤتى باللام والكاف فى آخرها .

مثل : علمتُ عليا فاضلا وعلمتُ أخاه كذلك .

الاسم الموصول

١ - الاسم الموصول اسم مبنى يدل على معيَّن بواسطة جملة بعده تسمى صلة الموصول .

٢ - الأسماء الموصولة هى :

- الذى (للمفرد المذكر) مثل : حضر الذى نجح .

- التي (للمفردة المؤنثة)　　　مثل : كوفئت الطالبة التي تفوقت
- اللذان (للمثنى المذكر)　　　مثل : سافر اللذان أقاما بالفندق .
- اللتان (للمثنى المؤنث)　　　مثل : اللتان واظبتا على الحضور نجحتا .
- الذين (لجمع الذكور العقلاء)　مثل : لا أحب الذين يتباهون بأعمالهم .
- اللاتي واللائي (لجمع الإناث)　مثل : أحسنت السيدات اللاتي تكلمن .
- مَنْ (للعاقل مذكراً أو مؤنثاً - مفرداً أو مثنى أو جمعاً) .

مثل : جاء مَنْ قام - جاءت مَنْ قامت - جاء مَنْ قاما - جاءت مَنْ قامتا - جاء مَنْ قاموا - جاءت مَنْ قمنَ .

- ما (لغير العاقل مذكراً أو مؤنثاً - مفرداً أو مثنى أو جمعاً) .

مثل : أعجبني ما كتبتَ من قصة . أو ما كتبتَ من قصتين . أو ما كتبتَ من قصص .

٣ - الأسماء الموصولة أسماء مبنية (فيما عدا اللذان واللتان فهما معربان إعراب المثنى) . ومع بقاء آخر الأسماء الموصولة دون تغيير ، فهي تكون مبنية في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعها في الجملة .

مثل : كوفىء الذين نجحوا (الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل - نجحوا : جملة فعلية من الفعل نجح والفاعل واو الجماعة والجملة صلة الموصول) .

مثل : إنَّ السيارةَ التي تسير بجانبنا مسرعة (التي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بدل لاسم إنَّ - تسير : جملة فعلية من فعل وفاعل صلة الموصول) .

٤ - صلة الموصول تكون :

(أ) جملة فعلية كما في الأمثلة السابقة .

(ب) أو جملة اسمية مثل : حضر الذين هم أصدقائي .

(جـ) أو ظرفاً مثل : انظر إلى اللوحة التي أمامك .

(د) أو جاراً ومجروراً مثل : قطفت الأزهار التي في الحديقة .

- ويشترط في صلة الموصول التي تكون جملة فعلية أو جملة اسمية أن تشتمل على ضمير يربطها بالموصول ويطابقه في النوع والعدد . ويسمى هذا الضمير « العائد » .

مثل : أحسنت السيدات اللاتي تكلمن (تشتمل صلة الموصول على نون النسوة وهي ضمير يطابق الموصول في النوع والعدد) .

ويجوز حذف العائد إذا فهم من سياق الكلام .

مثل : جاء الذين كافأت (أي الذين كافأتهم) .

ويكثر ذلك إذا كان العائد ضميراً متصلا في محل نصب كما في المثال السابق .

- ويقدر في صلة الموصول التي تكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً « فعل محذوف وجوباً تقديره « استقر » (مثل قطفت الأزهار التي في الحديقة وتقديرها الأزهار التي استقرت في الحديقة) .

ملحوظة :

(أ) يلاحظ أن الأسماء الموصولة « الذين واللائي واللاتي » تستعمل لجمع العاقل . ويستعمل لجمع غير العاقل الاسمان الموصولان « التي » و « ما »

مثل : قرأت المقالات التي كتبتَها ـ قرأت ماكتبت من مقالات .

(ب) قد تقع كلمة « أيّ » اسماً موصولا إذا أمكن أن يوضع مكانها الاسم الموصول « مَنْ » أو « ما » . وتكون في هذه الحالة معربة .

مثل : يعجبني أيّ أدّى واجبه (أيّ : اسم موصول فاعل مرفوع بالضمة)

اسم الشرط

١ ـ اسم الشرط اسم مبنيّ يربط بين جملتين الأولى شرط للثانية .

٢ ـ أسماء الشرط هي :

مَنْ ـ ما ـ متى ـ أيان ـ أيْنَ ـ أينما ـ أنّى ـ حيثما ـ كيفما ـ أيّ .

٣ ـ أسماء الشرط مبنية « ما عدا أيّ » . ومع بقاء آخرها دون تغيير ، تعرب أسماء الشرط بحسب موقعها في الجملة .

مثل : منْ يزرع يحصد (منْ : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ) .

ملحوظة :

سيأتي شرح أسماء الشرط بالتفصيل عند دراسة جزم الفعل المضارع .

اسم الاستفهام

١ ـ اسم الاستفهام اسم مبني يستعمل للسؤال عن شيء ما .

٢ ـ أسماء الاستفهام هي :

مَن ـ ما ـ متى ـ أيْنَ ـ كمْ ـ كيفَ ـ أيّ .

٣ - أسماء الاستفهام « ما عدا أيّ » أسماء مبنيّة ، وهى مع بقاء آخرها دون تغيير ، تعرب بحسب موقعها فى الكلام .

وتأتى أسماء الاستفهام فى أول الكلام . ويجوز أن يسبقها حرف جر .

مثل : منْ أحبُّ الفنانين إليك ؟ (مَنْ : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ) .

بكمْ اشتريت هذا الكتاب (بكم : الباء حرف جر - كم اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر) .

ملحوظة :

سيأتى شرح أسماء الاستفهام بالتفصيل عند دراسة أسلوب الاستفهام ضمن الأساليب النحوية .

الأعداد المركبة

« من ١١ إلى ١٩ ما عدا ١٢ »

١ - الأعداد المركبة من ١١ إلى ١٩ « ما عدا ١٢ » أسماء مبنية على الفتح بجزئيها وقد سبق الكلام عنها عند شرح التمييز .

٢ - وهذه الأعداد - مع بقاء آخرها مبنياً على الفتح - تعرب بحسب موقعها فى الجملة .

مثل : جاء أربعةَ عشرَ طالباً (أربعةَ عشرَ : عدد مركب مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل - طالباً : تمييز منصوب بالفتحة) .

بعض الظروف المبنية
وما رُكِّب من الظروف

١ ـ الأصل أن جميع الظروف معربة . وقد سبق دراسة الظروف فى باب الاسم المنصوب .

إلا أن هناك بعض ظروف مبنية . وهذه الظروف هى :

حيثُ ـ أمسِ ـ الآنَ ـ إذْ ـ إذا ـ أيْنَ ـ ثَمَّ .

مثل : جلست حيثُ كنت جالساً . (حيثُ : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب مفعول فيه) .

٢ ـ كذلك فإن ما رُكِّب من الظروف يكون مبنياً .

مثل : ليلَ نهارَ ، بينَ بينَ .

ملحوظة :

« إذْ » تدل على ما مضى من الزمان وتكون مبنية على السكون وتضاف إلى جملة . مثل : جئتك إذْ قام محمد .

وإذا لم تضف إلى جملة فإنها تنوّن وكثيراً ما تلحق بالكلمات الدالة على الزمان مثل حين ووقت ويوم الخ . . فنقول حينئذ ووقتئذ ويومئذ .

أسمـــاء الأفعـــال

١ ـ أسماء الأفعال أسماء مبنية تستعمل بمعنى الفعل ولا تقبل علاماته .

٢ ـ تنقسم أسماء الأفعال من حيث زمنها ثلاثة أقسام :

(ا) أسماء أفعال ماضية وهى تدل على معنى الفعل الماضى . وأهمها :

هيْهاتَ (أى بَعُدَ) ـ شتّانَ (أى افترق) ـ سَرْعانَ (أى سَرُع) .

(ب) أسماء أفعال مضارعة وهى تدل على معنى الفعل المضارع وأهمها .

أفٍّ (أى اتضجر) - (آه أى أتوجع)

ويْ أى (اتعجب) - قَطْ (أى يكفى) .

(جـ) أسماء أفعال أمر وهى تدل على معنى فعل الأمر . وأهمها :

إيهِ (أى زِدْ) - آمين (أى استجب) - هيَّا (أى اسرع) .

صهْ (أى اسكت) - حيَّ (أى أقبل) - هاكَ (أى خذ) .

عليكَ (أى الزم) - دونَك (أى خُذْ)

وبالإضافة إلى أسماء الأفعال المرتجلة المذكورة آنفاً فإنه يمكن أن يصاغ اسم فعل أمر على وزن « فَعالِ » من كل فعل ثلاثى متصرف تام .

مثل : حَذارِ (بمعنى احذر) دفاعِ (بمعنى ادفع) سَماعِ (بمعنى اسمع).

٣ - أسماء الأفعال أسماء مبنية وتستعمل بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع .

فتقول حيَّ على الصلاة أيها الرجل وحيَّ على الصلاة أيها الرجال . إلا إذا كانت متصلة بكاف الخطاب (مثل : عليك ودونك وهاك الخ . . .) فإنها تتصرف بما يناسب المخاطب ، فتقول : هاكَ موضوعاً يناسبك وهاكم موضوعاً يناسبكم .

٤ - تقوم أسماء الأفعال بنفس عمل الفعل الذى تنوب عنه فترفع فاعلا أو تنصب مفعولا .

مثل : هيهاتَ الأملُ فى النجاحِ (أى بَعُد الأملُ فى النجاحِ) .

هيهات : اسم فعل ماض مبنى على الفتح .

الأمل : فاعل لاسم الفعل هيهات مرفوع بالضمة .

مثل : حيَّ على الصلاةِ (أى أقبل على الصلاة)

حيَّ : اسم فعل أمر بمعنى أقبل مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

على الصلاةِ : جار ومجرور

مثل : حذارِ الأسدَ (أى احذر الأسدَ) .

حذارِ : اسم فعل أمر مبنى على الكسر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

الأسدَ : مفعول به لاسم الفعل حذار منصوب بالفتحة .

مثل : صرفتُ جنيهين فقط (أى صرفت جنيهين فيكفى) .

صرفت : صرف فعل ماض والتاء فاعل .

جنيهين : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى .

فقط : الفاء حرف عطف - قَطْ اسم فعل مضارع بمعنى يكفى مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

ملاحظات عامة عن الاسم المبنى

فى ختام الكلام عن الاسم المبنى نورد فيما يلى بعض الملاحظات العامة عنه :

١ - يلزم آخر كل اسم مبنى حالة واحدة من السكون أو الفتح أو الضم أو الكسر تبقى دون تغيير . ويكون الاسم المبنى فى محل رفع أو نصب أو جر بحسب ما يتطلبه موضعه .

مثل : حضر هؤلاء الرجالُ (هؤلاء : اسم اشارة مبنى على الكسر فى محل رفع فاعل - الرجالُ : بدلَ لاسم الإشارة مرفوع بالضمة) .

رأيتُ هؤلاء الرجالَ (هؤلاء : اسم اشارة مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به . الرجالَ : بدل لاسم الاشارة منصوب بالفتحة) .

مررتُ بهؤلاء الرجالِ (هؤلاء : اسم اشارة مبنى على الكسر فى محل جر - الرجالِ : بدل لاسم الاشارة مجرور بالكسرة .

٢ - الأسماء المبنية لاتنوّن . وإذا كان الاسم المعرب مبنياً بناء عارضاً (كما فى الحالات المشار إليها بالصفحة رقم ٩٤) فإنه لا ينوّن .

مثل : يامحمدُ (وليس يامحمدٌ) .

لا رجلَ فى الدار (وليس لا رجلاً فى الدار) .

تحية طيبة وبعدُ (وليس وبعدٌ) .

الباب الثانى

الفعل
من حيث البناء والإعراب

الفعل هو كل كلمة تدل على حدوث شيء فى زمن خاص .

وينقسم الفعل من حيث تصريفه وزمن وقوعه إلى : ماض - مضارع - أمر .

(وسيتم دراسة تصريف الفعل فى الجزء الثانى من الكتاب الخاص بقواعد الصرف)

أما من حيث قواعد النحو ، فإن الفعل ينقسم قسمين : مبنىّ ومعرب .

- والفعل المبنىّ هو الذى لايتغير شكل آخره بتغير وضعه فى الكلام . فالفعل كَتَبَ وهو فعل ماض ، لا يتغير شكل آخره أينما وقع فى الكلام . فإذا قلنا « كتبَ زيد رسالة » أو « ما كتبَ زيد رسالة » فإن الفعل كتبَ يظل آخره دائماً الفتح .

- أما الفعل المعرب فهو الذى يتغير شكل آخره بتغير وضعه فى الكلام .

فالفعل « يكتب » وهو فعل مضارع يتغير شكل آخره بحسب موقعه فى الكلام - فيكون آخره الضمة إذا قلنا « يكتبُ زيد رسالة » . ويكون آخره الفتحة إذا قلنا « لن يكتبَ زيد رسالة » . ويكون آخره السكون إذا قلنا « لم يكتبْ زيد رسالة » .

هذا ، والفعل الماضى وفعل الأمر يكونان دائماً مبنيين . أما الفعل المضارع فالأصل فيه أن يكون معرباً إلا إذا اتصل بنون النسوة أو نون التوكيد المباشرة

وفيما يلى شرح ما تقدم بالتفصيل .

الفصل الأول
المبنيّ من الأفعال

المبنى من الأفعال هو :

١ ــ الفعل الماضى .

٢ ــ فعل الأمر .

٣ ــ الفعل المضارع إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد المباشرة .

١ ــ الفعل الماضى وبناؤه

يبنى الفعل الماضى مطلقاً .

ويكون الفعل الماضى مبنياً على :

١ ــ السكون : (أى أن الحرف الاخير للفعل يكون ساكناً) . وذلك إذا اتصلت به :

ــ تاء الفاعل مثل : شكرْتُ ــ شكرْتَ ــ شكرْتِ ــ شكرتما ــ شكرْتم ــ شكرْتن .

ــ نا الفاعلين مثل : شكرْنا .

ــ نون النسوة مثل : شكرْن .

٢ ــ الضم : (أى أن الحرف الأخير للفعل يكون مضموماً) وذلك إذا اتصلت به :

ــ واو الجماعة مثل : شكرُوا

٣ ـ الفتح : (أى أن الحرف الأخير للفعل يكون مفتوحاً) وذلك إذا اتصلت به :

ـ تاء التأنيث أو ألف الاثنين مثل شكرَتْ ـ شكرَا ـ شكرَنا .

ـ ضمير من ضمائر النصب المتصلة (ياء المتكلم ـ نا ـ كاف الخطاب ـ هاء الغائب) .

مثل : شكرَنى ـ شكرَنا ـ شكرَك ـ شكرَكما ـ شكرَكم ـ شكرَكن ـ شكرَه ـ شكرَها ـ شكرَهما ـ شكرَهم ـ شكرَهن .

٢ ـ فعل الأمر وبناؤه

يبنى فعل الأمر مطلقاً .

ويكون فعل الأمر مبنياً على :

١ ـ السكون : إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شىء أو إذا اتصلت به نون النسوه .

مثل : اشكرْ ـ اشكرْن

٢ ـ الفتح : إذا اتصلت به نون التوكيد .

مثل : اشكرَنّ .

٣ ـ حذف النون : إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة .

مثل : اشكرا ـ اشكروا ـ اشكرى .

٤ ـ حذف حرف العلة : إذا كان معتل الآخر .

مثل : ارضَ ـ ادعُ ـ ارمِ ـ تعالَ (أى أحضر وأصلها تعالى)

ملحوظة :

يلاحظ أن فعل الأمر يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر .

أما إذا كان الفعل صحيح الآخر ومعتلا قبل الآخر (مثل كان ، وسار ، وأطاع واستفاد الخ ...) فإنه يبنى فى الأمر على السكون . فنقول كن وسرْ وأطعْ واستفدْ .

ويحذف حرف العلة (الواقع قبل آخر الفعل) منعًا لالتقاء الساكنين ، إذ الأصل أن فعل أطاع مثلا فى الأمر هو أطيعْ . فلما التقى ساكنان الياء والعين حذفت الياء فصار لفظه أطعْ .

وإذا اتصل بنون التوكيد مثلا وامتنع بالتالى التقاء الساكنين فإن الياء تعود فنقول أطيعَنَّ .

٣ – الفعل المضارع وبناؤه

الأصل فى الفعل المضارع أن يكون معربًا (كما سيأتى شرحه) . ولا يكون الفعل المضارع مبنيًّا إلا إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد المباشرة .

ويبنى المضارع على :

١ – السكون : إذا اتصلت به نون النسوة .

مثل : هن يشكرْنَ .

٢ – الفتح : إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالا مباشرًا .

مثل : ليشكرَنَّ .

إذا لم يتصل الفعل بنون التوكيد اتصالا مباشرًا بأن كان مسندًا إلى ألف

الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو نون النسوة كان معربًا فى الحالات الثلاث الأولى ، ومبنيًا على السكون فى الحالة الأخيرة لاتصاله بنون النسوة .

مثل : لا تنصرانِّ الظالم ـ لا تنصُرنَّ الظالم ـ لا تنصرِنَّ الظالم (الفعل المضارع فى هذه الأمثلة متصل بنون التوكيد ولكنه معرب لإسناده إلى ألف الإثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة) .

مثل : لا تنصرنَانِّ الظالم (الفعل المضارع متصل بنون التوكيد وهو مبنى على الفتح لإسناده إلى نون النسوة ، ويلاحظ أنه قد زيدت ألف بين نون النسوة ونون التوكيد للتفريق بينهما) .

ملحوظة :

نون التوكيد نون تلحق آخر المضارع أو آخر الأمر بالشروط الموضحة بعد ، وهى نوعان :

ـ نون ثقيلة : وتكون مشددة مفتوحة مثل : لتكتبنَّ ـ اكتبنَّ .

ـ نون خفيفة : وتكون ساكنة مثل : لتكتبنْ ـ اكتبنْ .

(أ) ويجب توكيد المضارع بالنون إذا كان جوابًا للقسم ومتصلا بلام القسم مثل : والله لأكرمنَّ الفائز (أو لأكرمنْ) .

(ب) ويجوز توكيد المضارع بالنون إذا دل على طلب (والطلب يشمل الأمر والنهى والاستفهام) .

مثل : لينفقْ القادرون أو لينفقنَّ القادرون .

لا تمدحْ امرءًا حتى تجربه أو لا تمدحَنْ .

أتوافق على هذا الرأى ؟ أو أتوافقنْ على هذا الرأى .

(جـ) ويمتنع توكيد المضارع فيما عدا الحالات السابق ذكرها .

مثل : تشرقُ الشمس كل صباح .

(د) يجوز توكيد فعل الأمر لدلالته على طلب .

مثل : أطع والديك أو أطيعنّ والديك (أو أطيعنْ) .

(هـ) الفعل الماضى لا يؤكد بنون التوكيد .

الفصل الثاني
المعرب من الأفعال

المعرب من الأفعال هو الفعل المضارع الذى لم يتصل بنون النسوة أو نون التوكيد المباشرة .

وينقسم الفعل المضارع المعرب إلى : مرفوع ـ منصوب ـ مجزوم .

١ ـ رفع الفعل المضارع

١ ـ يكون الفعل المضارع مرفوعًا إذا لم يسبقه حرف نصب أو حرف جزم .

٢ ـ علامة رفع الفعل المضارع هى :

(أ) الضمة : مثل أنا أكتبُ ـ نحن نكتبُ ـ أنت تكتبُ ـ هو يكتبُ ـ هى تكتبُ .

(ب) وينوب عن الضمة ثبوت النون إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة .

والأفعال الخمسة هى : كل مضارع اتصلت به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة (يفعلان ـ تفعلان ـ يفعلون ـ تفعلون ـ تفعلين) .

مثل : أنتما تكتبان ـ هما يكتبان ـ أنتم تكتبون ـ هم يكتبون ـ أنتِ تكتبين .

ملحوظة :

إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر بالألف أو بالواو أو بالياء ، رُفع بضمة مقدرة على آخره .

مثل : يسعَى : معتل الآخر بالألف مرفوع بضمة مقدرة على الألف

يسمو : معتل الآخر بالواو مرفوع بضمة مقدرة على الواو .

يرى : معتل الآخر بالياء مرفوع بضمة مقدرة على الياء .

٢ - نصب الفعل المضارع

١ - ينصب الفعل المضارع إذا سبقه أحد حروف النصب .

٢ - علامة نصب الفعل المضارع هي :

(أ) الفتحة : مثل لن أكتبَ - لن تكتبَ - لن نكتبَ - لن يكتبَ .

(ب) وينوب عن الفتحة حذف النون إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة :

مثل : لن تكتبا - لن يكتبا - لن تكتبوا - لن يكتبوا - لن تكتبي .

٣ - حروف النصب هي :

أنْ - لنْ - كي - إذنْ - لام التعليل - لام الجحود - فاء السببية - حتى .

وفيما يلي شرح موجز لكل منها :

أنْ (المصدرية) ومعنى المصدرية أنها يمكن أن تؤول مع الفعل المضارع بعدها بمصدر .

مثل : يسرني أنْ تتقدمَ (تتقدمَ : فعل مضارع منصوب بالفتحة والفاعل

ضمير مستتر تقديره أنت . والمصدر المؤول من أن والفعل اى تقدّمك فاعل ليسرني .

لنْ : (للنفي في المستقبل) .

مثل : لن يضيعَ الحق المغتصب (يضيعَ : فعل مضارع منصوب بالفتحة)

كي : (للتعليل) .

مثل : ادرسا كي تنجحا (تنجحا : فعل مضارع منصوب بحذف النون) .

إذنْ : (تكون في جواب كلام قبلها) .

مثل : إذنْ أكرمَك وهي جواب لمن قال آتيك (أكرمَ : فعل مضارع منصوب بالفتحة) .

لام التعليل : (بمعنى كي) .

مثل : اعملوا لتعيشوا سعداء (تعيشوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون) .

لام الجحود : (أى لام الإنكار) وتُسبق بالفعل كان المنفي .

مثل : لم أكن لألهوَ والأمر جدّ (ألهوَ : فعل مضارع منصوب بالفتحة) .

فاء السببية : (وهي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها) وتكون مسبوقة بنفي أو طلب (والطلب يشمل الأمر والنهي والاستفهام) .

مثل : كونوا يدًا واحدة فتفوزوا (تفوزوا : منصوب بحذف النون) .

حتى : للغاية أو التعليل) .

مثل : جاهد حتى تصلَ إلى ما تصبو إليه (تصلَ : فعل مضارع منصوب بالفتحة) .

ملحوظة :

١ - قد تدغم « أنْ » بلا النافية ويستمر عملها كحرف نصب .

مثل : طلبت منه ألَّا يغادرَ هذا المكان (ألَّا : أن حرف مصدرى ونصب ولا حرف نفى - يغادرَ : فعل مضارع منصوب بالفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو - والمصدر المؤول من ألَّا والفعل والفاعل مفعول به للفعل طلب) .

٢ - إذا كان الفعل المضارع معتل الاخر بالألف أو بالواو أو بالياء فإنه ينصب :

- بفتحة مقدرة إذا كان آخره ألفًا مثل : لن يرضى - لن يتبارى .

- بفتحة ظاهرة إذا كان آخره واوًا : مثل : لن يشكوَ - لن يعلوَ .

- بفتحة ظاهرة إذا كان آخره ياء : مثل : لن يرىَ - لن يبقىَ .

٣ - جزم الفعل المضارع

١ - يجزم الفعل المضارع إذا سبقه أداة من أدوات الجزم .

٢ - علامة جزم الفعل المضارع هى :

(أ) السكون : مثل : لم أكتبْ - لم تكتبْ - لم نكتبْ - لم يكتبْ .

(ب) وينوب عن السكون :

- حذف النون : إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة :

مثل : لم تكتبا - لم يكتبا - لم تكتبوا - لم يكتبوا - لم تكتبى .

- حذف حرف العلة : إذا كان الفعل معتل الآخر .

مثل : لم يرضَ - لم يشكُ - لم يرمِ .

٣ ـ أدوات جزم الفعل المضارع قسمان :

قسم يجزم فعلا واحدا ـ قسم يجزم فعلين .

(أ) الأدوات التي تجزم فعلا واحداً هي :

لمْ ـ لمّا ـ لام الأمر ـ لا الناهية .

وجميع هذه الأدوات حروف . وتسمى بحروف الجزم .

وفيما يلي شرح موجز لكل منها :

لَمْ : وهي تدخل على الفعل المضارع وتفيد نفيه في الماضي .

مثل : لم يحضرْ محمد (يحضرْ : فعل مضارع مجزوم بالسكون) .

لمّا : وهي تدخل على المضارع وتفيد نفيه في الماضي إلى زمن التكلم.

مثل : جاء موعد الامتحان ولما تدرسوا : (تدرسوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون) .

لام الأمر : وهي تدخل على المضارع وتفيد الطلب .

مثل : لينفقْ صاحب الغنى من غناه (ينفقْ : فعل مضارع مجزوم بالسكون)

لا الناهية : وهي تدخل على المضارع وتفيد النهي .

مثل : لا تنسَ المعروف (تنسَ : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة) .

(ب) الأدوات التي تجزم فعلين هي :

إنْ ـ مَنْ ـ ما ـ مهما ـ متى ـ أيّان ـ أين ـ أينما ـ أنّى ـ حيثما كيفما ـ أيّ .

وتسمى هذه الأدوات بأدوات الشرط الجازمة وهى تجزم فعلين . فعل الشرط وجواب الشرط .

وجميع هذه الأدوات أسماء فيما عدا « إنْ » فهى حرف . كما أن جميع هذه الأدوات مبنية فيما عدا « أىّ » فهى معربة .

وفيما يلى شرح موجز لكل من هذه الأدوات :

إنْ : وهى تربط الجواب بالشرط وتعرب « حرف شرط جازم » .

مثل : إن تعملْ تنجحْ (إن : حرف شرط جازم مبنى على السكون – تعملْ فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت – تنجحْ : جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت) .

مَنْ : وهى للعاقل وتعرب فى محل رفع مبتدأ ، أو فى محل نصب مفعول به إذا كان فعل الشرط متعديًا واقعًا على معناها .

مثل : منْ يزرعْ يحصدْ (مَنْ : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ – يزرعْ : فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وجملة الشرط من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ – يحصدْ : جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو) .

ما ومهما : وهما لغير العاقل . ويعربان فى محل رفع مبتدأ ، أو فى محل نصب مفعول به إذا كان فعل الشرط متعديًا واقعًا على معناهما .

مثل : مهما تقرأ يزدْك معرفة (مهما : اسم شرط جازم مبنى فى محل نصب

مفعول به لأن فعل الشرط تقرأ واقع على معناه ـ تقرأ : فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ـ يزدك : جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والكاف ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به .

متى وأيان : وهما للزمان . وتعربان فى محل نصب مفعول فيه (ظرف زمان) لفعل الشرط .

مثل : متى يأتِ الصيف يسافرْ الناس إلى المصايف.

أين وأينما وأنّى وحيثما : وهى للمكان . وتعرب فى محل نصب مفعول فيه (ظرف مكان) لفعل الشرط .

مثل : أينما يسدْ الأمن تعمْ الطمانينة ـ حيثما يجرِ النيل تخصبْ الأرض .

كيفما : وهى للحال وتعرب فى محل نصب حال .

مثل : كيفما تعاملْ الناس يعاملوك .

أىّ : وهى تصلح للعاقل ولغير العاقل والزمان والمكان والحال بحسب ماتضاف إليه . وهى معربة فتكون مبتدأ إذا أضيفت إلى اسم ذات ، ومفعولا فيه إذا أضيفت إلى زمان أو مكان ، ومفعولا مطلقًا إذا أضيفت إلى مصدر ، وحالا إذا أضيفت إلى ما يفيد الحال .

والأصل فى « أىّ » أن تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردًا كان أو مثنى أو جمعا . إلا أنه يجوز استعمالها بالتاء للمؤنث .

مثل : أىُّ امرأة (أو أيةُ امرأة) تخلص فى عملها تخدم بلادها (أىُّ أو أيّة مبتدأ مرفوع بالضمة لأنه أضيف إلى اسم ذات) .

مثل : أىَّ نفع تنفع الناس يشكروك عليه (أىَّ : مفعول مطلق منصوب بالفتحة لأنه أضيف إلى مصدر) .

٤ - حذف فعل الشرط :

يجوز حذف فعل الشرط بعد إنْ المدغمة فى لا النافية (إلّا) .

مثل : عامل الناس بالحسنى وإلّا يكرموك .

(وإلا : الواو حرف عطف - إلا : إن حرف شرط جازم - لا : حرف نفى - وفعل الشرط محذوف وتقديره تعامل - يكرموك : فعل مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل والكاف ضمير مبنى فى محل نصب مفعول به . والجملة جواب الشرط) .

٥ - جزم المضارع فى جواب الطلب :

قد يجزم المضارع إذا وقع جوابًا لأمر أو لنهى ، ويعتبر حينئذ أنه مجزوم بشرط محذوف .

مثل : احترم الناس يحترموك (يُحترموك مجزوم بحذف النون لأنه وقع فى جواب الأمر - والتقدير : إنْ تحترم الناس يحترموك) .

ملاحظات عامة عن جزم الفعل المضارع :

(أ) يجزم المضارع المعتل الآخر بحذف حرف العلة (كما سبق شرحه) .

مثل : لم يعفُ - لم يرضَ - لم يرمِ .

وإذا كان الفعل صحيح الآخر ومعتل ما قبل الآخر فإنه يجزم بالسكون . إلا أنه يحذف منه حرف العلة الواقع قبل آخره منعًا لالتقاء الساكنين .

مثل : لم يكنْ ، لم يكدْ ، لم يستطعْ ، (وأصلها لم يكونْ ولم يكادْ ولم يستطيعْ ، وقد حذف حرف العلة منعًا لالتقاء الساكنين) .

(ب) لا يشترط أن يقع فعلان مضارعان بعد أدوات الشرط التى تجزم فعلين ، بل قد يكون أحد الفعلين ماضيًا والآخر مضارعًا ، أو قد يكون كلاهما ماضيين .

- فإذا كان الفعلان مضارعين ، جُزم كلاهما « كما سبق شرحه » .

- وإن كان أحد الفعلين ماضيًا والآخر مضارعًا ، جزم الفعل المضارع وبقى الفعل الماضى مبنيًّا فى محل جزم « مثل : إن جاء زيد يقمْ عمرو » .

- وإن كان الفعلان ماضيين ، بُنى الفعلان فى محل جزم « مثل : إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم - مَنْ صبر ظفر » .

(جـ) يلاحظ أن الكلمات « مَنْ وما ومتى وأينَ وأىّ » تستعمل كأدوات شرط وأدوات استفهام .

وفى كلتا الحالتين تكون مبنية (فيما عدا أىّ فتكون معربة) .

وإذا استعملت هذه الأسماء كأدوات شرط فإنها تأتى دائمًا فى أول الجملة وتجزم فعلين وتعرب وفقًا لما سبق شرحه .

أما إذا استعملت كأدوات استفهام فهى تأتى فى أول الجملة ويجوز أن تكون مضافة أو يسبقها حرف جر . ولا أثر لها على الفعل الذى يليها وتعرب بحسب موقعها فى الكلام .

وستأتى دراسة ما تقدم بالتفصيل عند شرح كل من أسلوب الشرط وأسلوب الاستفهام فى الباب الخامس .

الباب الثالث
الحرف

الحرف هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها .

والحروف قليلة فى اللغة العربية وهى لا تزيد على الثمانين وكلها مبنية فمنها ما يبنى على :

- السكون مثل : لنْ - هلْ - كىْ - لى - أوْ - أمْ - بلْ - لمْ .
- الفتح مثل : ثمَّ - إنَّ - أنَّ - لكنَّ - ليتَ .
- الضم مثل : منذُ .
- الكسر مثل: باء الجر - لام الجر .

ويمكن تقسيم الحروف بحسب مكانها فى الجملة ، وأثرها على الكلمات التى تأتى بعدها ، التقسيم الآتى :

الفصل الأول

حروف تدخل على الاسم

۱ ـ حروف الجر :

مِن ـ إلى ـ عَن ـ عَلى ـ فى ـ الباء ـ الكاف ـ اللام ـ واو القسم ـ تاء القسم ـ حتى ـ رُبْ ـ مُذْ ـ مُنذُ ـ خَلا ـ عَدا ـ حَاشا .

وجميع هذه الحروف تجر الاسم الذى يأتى بعدها . ويكون الاسم الذى يليها مجرورًا بعلامات الجر السابق شرحها فى باب الاسم المجرور .

۲ ـ إنّ وأخواتها :

إنّ ـ أنّ ـ لكِنّ ـ كأنّ ـ لعَلّ ـ ليتَ ـ لا .

وجميع هذه الحروف تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها .

۳ ـ حروف النداء :

يا ـ أيا ـ هيا ـ أى ـ الهمزة .

وجميع هذه الحروف تأتى قبل المنادى . ويكون الاسم الذى يليها منصوبا إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف أو نكرة غير مقصودة ، ويكون مبنيًا على ما يرفع به إذا كان عَلَمًا أو نكرة مقصودة .

٤ ـ حرف الاستثناء « إلا » :

سبق الكلام عنه فى باب المستثنى .

ويكون الاسم الذى يجىء بعد « إلا » منصوبًا ، ويجوز اتباعه للمستثنى منه

أو نصبه إذا كان الكلام تامًّا منفيًّا ، ويعرب بحسب موقعه إذا كان الكلام منفيًّا ولم يذكر المستثنى منه .

٥ - واو المعية :

وهي واو بمعنى « مع » تدل على المصاحبة . ويكون الاسم الذي يليها منصوبًا باعتباره مفعولا معه .

٦ - لام الابتداء :

وهي تجيء في أول الكلام . ولا أثر لها على إعراب الاسم الذي يليها (مثل : لَعمرُك لأخلصنّ لك) .

الفصل الثانى

حروف تدخل على الفعل

١ - حروف النصب :

أنْ - لَنْ - كى - إذن - لام التعليل - لام الجحود - فاء السببية - حتى .

وهذه الحروف تنصب الفعل المضارع . ويكون الفعل المضارع الذى يليها منصوبًا بالفتحة ، أو منصوبًا بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة .

٢ - حروف الجزم :

لمْ - لمّا - لام الأمر - لا الناهية - إنْ .

هذه الحروف تجزم الفعل المضارع . ويكون الفعل المضارع الذى يليها مجزومًا بالسكون ، أو بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة ، أو بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر . (علمًا بأن « إنْ » تجزم فعلين) .

٣ - ما و لا :

وهما حرفا نفى . وتدخل « ما » عادة على الفعل الماضى . وتدخل « لا » على الفعل المضارع ، ولا أثر لهذين الحرفين على إعراب الفعل الذى يليهما .

٤ - قـد :

وتفيد التأكيد إذا دخلت على الفعل الماضى ، والتقليل إذا دخلت على الفعل المضارع . ولا أثر لها على الفعل الذى يليها من حيث إعرابه .

٥ - السين وسوف :

ويدخل هذان الحرفان على الفعل المضارع .

وتفيد السين المستقبل القريب . وتفيد سوف المستقبل البعيد . ولا أثر لهما على إعراب الفعل الذى يليهما .

الفصل الثالث

حروف تدخل على الاسم وعلى الفعل

١ – حروف العطف :

الواو – الفاء – ثُمَّ – أو – أمْ – لكنْ – لا – بل – حتى .

وهذه الحروف تتوسط اسمين أو فعلين ويكون للاسم أو الفعل الذى يليها نفس حكم الاسم أو الفعل الذى يسبقها من حيث الإعراب .

٢ – حرفا الاستفهام : الهمزة وهل :

وهذان الحرفان من أدوات الاستفهام .

وهما يجيئان فى أول الكلام قبل الاسم أو قبل الفعل ولا أثر لهما على إعراب الاسم أو الفعل الذى يلى كلًّا منهما .

٣ – واو الحال :

وهى حرف يربط بين صاحب الحال وبين جملة الحال سواء أكانت اسمية أم فعلية (فيما عدا الجملة الفعلية التى تبدأ بفعل مضارع مثبت فلا تدخل عليها واو الحال) .

وتكون الجملة التى تلى واو الحال فى محل نصب حال .

٤ – لام القسم :

وهى تدخل على جواب القسم سواء أكان جملة اسمية أم فعلية (ما عداجواب القسم المنفى) وسيأتى شرحها عند دراسة أسلوب القسم فى الباب الخامس .

ملاحظات عامة عن بعض الحروف

وضحنا فيما سبق أنواع الحروف وتقسيماتها بحسب مكانها فى الجملة .

وفيما يلى ملاحظات عامة عن بعض الحروف التى تستخدم لأكثر من غرض وفى أكثر من موضع .

الهمـــــزة :

الهمزة تكون :

(أ) إما حرف نداء : وتستعمل لنداء القريب وتأتى قبل الاسم (المنادى) مثل : أمحمدُ أقبل .

(ب) أو حرف استفهام : وتدخل على الاسم وعلى الفعل ولا أثر لها على إعرابهما . ويسأل بها :

- عن واحد من شيئين ، ويأتى بعدها « أمْ » المعادلة مثل : أقطارًا ركبت أم سيارة ؟ - أدرست التاريخ أم الجغرافيا ؟

- عن مضمون الجملة المثبتة أو المنفية :

مثل : أقرأت هذه القصة ؟ - ألم تر أخى ؟ .

البـــــاء :

الباء تكون دائمًا حرف جر : وتدخل على الاسم أو على الضمير . وهى :

(أ) إما أصلية . وتستعمل فى أحد الأغراض الآتية :

- الظرفية المكانية مثل : تجتمع الأسرة بالمنزل .

- الاستعانة مثل : قطعت الخبز بالسكين .

- التعويض   مثل : اشتريت الكتاب بسبعين قرشًا .
- الالتصاق   مثل : مررت بمحمدٍ .
- القسَمَ   مثلِ : بالله لن يضيع حقنا .

(ب) أو زائدة . وتأتى الباء زائدة فى :

- خبر ليس   مثل : ليس الفقر بعيبٍ .
- فاعل كفى   مثل : « كفى بالله وليًّا » .
- صيغة أفعل به فى التعجب مثل : أجمل بالسماء .

التـــــاء :

التاء تكون إما ضميرًا أو حرفًا :

١ - والتاء الضمير تسمى « تاء الفاعل » وتتصل بالفعل الماضى وتعرب فى محل رفع فاعل (وقد سبق الكلام عنها فى فصل الاسم المبنى) .

مثل : أنا كتبتُ ، أنت كتبتَ ، أنتِ كتبتِ ، (التاء فاعل) .

٢ - أما التاء الحرف فهى على وجهين :

(أ) تاء القَسم : وهى حرف جر وتختص بلفظ الجلالة فقط .

مثل : تا لله لأكافحنَّ الناجح .

(ب) تاء التأنيث : وهى من نوعين :

- تاء التأنيث التى تلحق بالفعل ، وتكتب تاء مفتوحة وتكون :

ساكنة فى آخر الماضى (مثل : هى قرأتْ) .

ومتحركة فى أول المضارع (مثل : هى تَقرأ - هى تُسافر)

- تاء التأنيث التى تلحق بآخر الاسم ، وتكتب تاء مربوطة .

مثل : معلم : معلّمة - ابن : ابنة .

السين وسوف :

- وتدخل السين على المضارع وتقرب وقوعه .

مثل : سأزورك غدًا .

- أما سوف فهى حرف مبنى على الفتح . وتدخل على المضارع وتفيد التأخير والمعنى البعيد

مثل : سَوْفَ تعلن النتيجة بعد شهرين .

الفـــاء :

تكون الفاء :

(أ) حرف عطف : وتفيد الترتيب مع التعقيب ، وتدخل على الاسم أو على الفعل .

مثل : تولى الخلافة أبو بكر فعمر - دخل المدرِّس فوقف التلاميذ .

(ب) حرف نصب (فاء السببية) : وتدخل على الفعل المضارع فتنصبه . وهى تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها . وتكون مسبوقة بطلب أو نفى

مثل : كونوا يدًا واحدة فتفوزوا - ما قصرتُ فى السعى فأندمَ .

(جـ) حرف ابتداء يقع فى جواب الشرط : وتدخل وجوبًا على جواب الشرط فى بعض المواضع التى سيأتى شرحها عند دراسة أسلوب الشرط فى الباب الثانى .

مثل : من جد فالنجاح حليفه - من أفشى السر فليس بأمين .

الكاف :

الكاف تكون ضميرًا أو حرفا .

١ - والكاف الضمير تسمى « كاف الخطاب » وهى :

- إما تتصل بالفعل وتكون فى محل نصب مفعول به (مثل: قابلكَ - يقابلك)

- أو تتصل بالاسم وتكون فى محل جر مضاف إليه (مثل : هذا كتابُكَ)

٢ - أما الكاف الحرف فهى :

(أ) إما حرف جر : وتفيد التشبيه . مثل : الممرضة كالملاكِ .

(ب) أو حرف خطاب زائد :

- فى أسماء الاشارة : مثل ذلك - تلك - أولئك .

- أو فى ضمائر النصب المنفصلة . مثل : إياك .

- أو فى بعض أسماء الأفعال : مثل : دونكَ - رويدَكَ .

اللام :

اللام تأتى على أربعة أوجه :

(أ) حرف جر وتكون :

- إما مكسورة وتفيد المِلْك أو التعليل .

مثل : « لِلَّهِ ما فى السموات وما فى الأرض » - (للملك) .

يذهب التلميذ إلى المدرسة للتعلم (للتعليل) .

- أو مفتوحة ، وتستعمل للاستغاثة أو التعجب (وسيأتى شرحها فى الباب الخامس) .

مثل : يا لَلشرطيِّ من السارق - يا لَلعجبِ .

(ب) حرف نصب تدخل على المضارع فتنصبه . وهى على وجهين :

- لام التعليل وتكون مكسورة وبمعنى « كيْ » .

مثل اعملوا لِتعيشوا سعداء .

- لام الجحود . وتكون مكسورة ومسبوقة بـ « ما كان » أو « لم يكن »

مثل : « لم يكن اللهُ ليغفرَ لهم » .

(جـ) حرف جزم (لام الأمر) : وتكون مكسورة وتفيد الطلب وتدخل على الفعل المضارع فتجزمه .

مثل : لِينفقْ القادرون من غنائم .

(د) حرف تأكيد . وتكون دائماً مفتوحة وتفيد التأكيد . ولا أثر لها على إعراب الاسم أو الفعل الذى تدخل عليه . ويؤتى بها فى المواضع الآتية :

- لام الابتداء : وتدخل على المبتدأ .

مثل : لَزيدٌ أفضل من عمرو - لَعمرُك إن النصر للعرب .

- اللام الداخلة على خبر إنَّ ، أو على اسمها إن تأخر إلى موضع الخبر.

وهى تدخل على خبر أو على اسم إنَّ فقط (دون أخواتها) .

مثل : « إنَّ ربَّك لَبالمرصاد » - « إن فى ذلك لَعبرةً لأولى الألباب »

- اللام الواقعة فى جواب لو أو لولا (وسيأتى شرحها عند دراسة أسلوب الشرط فى الباب الخامس) .

مثل : لولا الطبيب لَساءت حالة المريض

– اللام الواقعة فى جواب القسَم . (وسيأتى شرحها عند دراسة أسلوب القسم فى الباب الخامس) .

مثل : والله لأعاقِبنّ المقصِّر .

النــون :

النون تكون إما ضميرًا أو حرفًا .

١ – والنون الضمير تسمَّى نون النسوة وهى تسند إلى الفعل الماضى والمضارع والأمر وتكون مفتوحة (وقبلها ساكن) وتعرب فى محل رفع فاعل

مثل : (النساء ذهبْنَ ، النساء يذهبْنَ ، اذهبْنَ)

(النون : نون النسوة ضمير مبنى فى محل رفع فاعل) .

٢ – أما النون الحرف فهى على أربعة أوجه :

أ) نون التوكيد : وتكون خفيفة ساكنة أو ثقيلة مشددة وتدخل على الفعل المضارع وفعل الأمر بالشروط والأوضاع الموضحة فى فصل بناء الفعل المضارع

– أطيعَنْ والديك

(نون خفيفة ساكنة دخلت على الأمر) .

– « ولا تحسَبَنّ الله غافلا »

(نون ثقيلة مشددة دخلت على المضارع) .

(ب) نون الوقاية : وتجىء قبل ياء المتكلم (فى الفعل وبعض الحروف) مثل سمعنى – يسمعنى – اسمعنى – إننى

(جـ) نون الإناث : وهي مشددة مفتوحة تتصل بالضمائر للدلالة على جمع الاناث مثل :

كتابكنَّ - كتابهنَّ - شكركنَّ - يشكرهنَّ - اشكرهنَّ

(د) النون الزائدة وهي :

- تلحق الفعل المضارع إذا أُسند إلى ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة . وتحذف إذا سبق الفعل حرف نصب أو أداة جزم مثل :

يكتبان - تكتبان - يكتبون - تكتبون - تكتبين

لن يكتبا - لن يكتبوا - لم يكتبا - لم يكتبوا - لم تكتبي

- تلحق الاسم المثنى وتكون مكسورة (مثل : المهندسانِ)

- تلحق والجمع المذكر السالم وتكون مفتوحة (مثل : المهندسونَ)

- وتحذف إذا كان الاسم المثنى أو الجمع مضافًا مثل :

جاء مهندسا العمارة

حضر مهندسو الطرق والكبارى .

الـــواو :

الواو تكون إما ضميرًا أو حرفا .

١ - الواو الضمير تسمى « واو الجماعة » : وتتصل بالفعل الماضى والمضارع والأمر. وتعرب فى محل رفع فاعل .

مثل : شكروا - يشكرون - اشكروا (الواو فاعل) .

٢ ـ أما الواو الحرف فتكون على أربعة أوجه :

(أ) حرف عطف : وتستعمل لمطلق الجمع وتأتى قبل الاسم أو قبل الفعل مثل : حضر أحمد وسعيد وذهبا إلى الحديقة .

(ب) حرف جر : وهى على وجهين :

ـ واو القسم : وتأتى قبل المقسم به (الله ، حياتك ، حقك . . . الخ).
مثل : وحقِّك لأكرمنَّك .

ـ واو رُبَّ بعد حذفها . وتدخل على الاسم النكرة .
مثل : وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله .

(جـ) واو المعية : وتفيد المصاحبة ويكون الاسم الذى يليها مفعولا معه منصوبًا .
مثل : استيقظتُ وطلوعَ الفجر .

(د) واو الحال : وتربط بين صاحب الحال وبين جملة الحال . وتكون الجملة التى تليها فى محل نصب حال .
مثل : زرته وهو يستعد للسفر .

اليـــاء :

الياء تكون إما ضميرًا أو حرفاً .

١ ـ والياء الضمير تكون على وجهين :

(أ) ياء المتكلم وهي :

ـ تتصل بالفعل الماضى والمضارع والأمر وتكون فى محل نصب مفعول

به . ويفصل دائمًا بينها وبين الفعل نون تسمى « نون الوقاية »
شكرنى — يشكرنى — اشكرنى (الياء فى محل نصب مفعول به)

— أو تتصل بالاسم وتكون فى محل جر مضاف إليه مثل :
كتابى — قلمى (الياء فى محل جر مضاف إليه)

— أو تتصل بإنّ وأخواتها وتكون فى محل نصب اسم إنّ
مثل : إنّى مقتنع برأيك (الياء فى محل نصب اسم إنّ)

— أو تتصل ببعض حروف الجر
مثل : مرّ بى .

(ب) ياء المخاطبة وهي :

تتصل بالفعل المضارع وفعل الأمر (ولا تتصل بالفعل الماضى)
وتكون ضميرًا للمخاطبة المؤنثة المفردة وتعرب فى محل رفع فاعل
مثل : تقومين — قومى (الياء ياء المخاطبة فى محل رفع فاعل)

٢ — أما الياء الحرف : فتكون على أربعة أوجه :

(أ) ياء المضارعة : وتأتى فى أول المضارع للغائب المفرد والمثنى والجمع ،
وللغائبة فى جمع الإناث مثل :—
يَكتب — يَكتبان — يَكتبون — يَكْتُبْنَ

(ب) ياء التثنية : وهى علامة نصب أو جر الاسم المثنى وتكون ساكنة
ومفتوح ما قبلها مثل :
رأيت مهندسَيْن — مررت بمهندسَيْن

(جـ) ياء الجمع : وهي علامة نصب أو جر جمع المذكر السالم وتكون ساكنة مكسور ما قبلها . مثل :

رأيت المهذبين - مررت بالمهذبين

(د) ياء النسب : وتأتي مشددة مكسور ما قبلها وتدل على الانتساب مثل :

مصريّ - كوفيّ - جامعيّ - علميّ

لا :

تدخل « لا » على الفعل . كما تدخل على الاسم .

١ - وتكون « لا » التي تدخل على الفعل :

(أ) حرف نفي : وهي تدخل عادة على المضارع وتفيد النفي ولا أثر لها على إعراب الفعل الذي يليها .

مثل : العنب لا ينضج في الشتاء - الكذب لا يفيد .

(ب) حرف جزم (لا الناهية) : وهي تدخل على المضارع وتفيد النهي وتجزم الفعل الذي يليها .

مثل : « لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى » .

٢ - أما « لا » التي تدخل على الاسم فهي :

(أ) حرف عطف : وتفيد نفي الحكم عن المعطوف .

مثل : حصدنا القمحَ لا الشعيرَ .

(ب) حرف نفي من أخوات إنّ (لا النافية للجنس) : وهي تدخل على المبتدأ والخبر وتعمل عمل إنّ بشرط أن يكون اسمها نكرة ومتصلا بها مباشرة وأن تنفي الخبر عن جنس اسمها .

مثل : لا إله إلا الله - لا كتابَ يخلو من فائدة

(ج) حرف نفى تعمل عمل ليس : وهى تدخل على المبتدأ والخبر وتعمل عمل ليس بشرط أن يكون المبتدأ والخبر نكرتين وبشرط ألا ينتقض نفيها بإدخال إلّا قبل الخبر .

مثل : لاشارعَ مزدحماً .

(د) حرف نفى زائد : تكون « لا » حرف نفى زائداً إذا دخلت على اسم معرفة أو إذا دخل عليها حرف جر . ولا أثر لها فى هاتين الحالتين على إعراب الاسم الذى يليها .

مثل : لا القومُ قوى ولا الأعوانُ أعوانى - يسير الجندى بلا خوف .

مـــــا :

« ما » تكون اسماً أو حرفاً

- و « ما » الاسم على أربعة أوجه :

(١) اسم موصول : وتستعمل لغير العاقل (وقد سبق شرحها فى فصل الاسم المبنى) .

مثل : قرأت ماكتبت من قصص .

(ب) اسم استفهام : ويسأل بها عن غير العاقل .

مثل : ما أحبُ القصص إليك ؟ .

(ج) اسم شرط : وهى تجزم فعلين فعل الشرط وجوابه .

مثل : ما تدخره يفدْك فى المستقبل .

(د) اسم نكرة بمعنى شيء عظيم (ما التعجبية) : وتعرب فى محل رفع مبتدأ وسيأتى شرحها عند دراسة أسلوب التعجب فى الباب الخامس .

مثل : ما أجملَ الزهورَ .

٢ - أما « ما » الحرف فتكون :

(١) حرف نفى تدخل على الفعل : وهى تدخل عادة على الفعل الماضى وتفيد النفى فى الماضى . كما تدخل على المضارع فتفيد النفى فى الحال أو الاستقبال .

مثل : ما خرج محمدٌ - إن تجتهد فما أمتنعُ عن مكافأتك .

(ب) حرف نفى وتدخل على المبتدأ والخبر :

- وهى إما تعمل عمل ليس بشرط أن يكون المبتدأ مقدماً على الخبر وألا ينتقض نفيها بادخال إلاَّ قبل الخبر .

مثل : ما الحصونُ منيعةً .

- أو تفيد النفى ، فى حالة عدم توافر الشروط السابقة ، ولا يكون لها أثر على إعراب المبتدأ والخبر .

مثل : ما أنت إلا شاعرٌ .

(جـ) زائدة كافة عن العمل :

- إذا اتصلت بإنَّ وأخواتها (فهى تكفُّ إنَّ وأخواتها عن نصب اسمها ويصير ما بعدها مبتدأ مرفوعاً) .

مثل : إنما العدلُ أساسُ الحكم .

– إذا اتصلت بالأفعال « قلَّ وكثر وطال » (فهي تكف هذه الأفعال من طلب الفاعل ويجيء بعدها جملة فعلية) .

مثل : قلَّما يتمكنُ المهملُ من الوصول إلى غايته .

– إذا اتصلت بحرفي الجر « الكاف ورُبَّ » فتبطل عملهما .

مثل : ربما صديقٌ أنفع من شقيق .

(د) زائدة غير كافة عن العمل : (أي لا تمنع عمل ما قبلها فيما بعدها)

– إذا اتصلت بحروف الجر « مِنْ وعَنْ والباء » .

مثل : عما قليلٍ ليصبحن نادمين (عن : حرف جر – ما :زائدة قليل : مجرور بحرف الجر عَنْ) .

– إذا اتصلت ببعض الظروف مثل « قبل وبعد ودون » .

مثل : رجوته الحضور دونما تأخيرٍ (تأخيرٍ : مضاف إلى دون مجرور بالكسرة) .

« أمْ » و « أو » و « إمَّا »

« أمْ » و « أو » و « إمَّا » حروف عطف . وهي متقاربة في المعنى ، وفيما يلي ما يميز استعمال كل منها :

– تستعمل « أمْ » بعد كلمة سواء أو بعد همزة الاستفهام .

مثل : سواء عليَّ أحضرت أم تغيبت – أبر تقالا أكلتَ أم عنباً ؟.

– وتستعمل « أو » للتخيير أو للتقسيم أو للشك .

مثل : خذ برتقالاً أو عنباً (للتخيير) .

الكلمة اسم أو فعل أو حرف (للتقسيم)

نقل الخبر عليّ أو محمد (للشك)

- « إمّا » تفيد ما تفيده « أو » من التخيير أو التقسيم أو الشك .

مثل : الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف .

أى :

« أى تكون اسماً أو حرفاً : واستعمالها كاسم أكثر من استعمالها كحرف.

- و « أيّ » الاسم تستعمل للعاقل ولغير العاقل . وهى مشددة ومعربة أى ترفع وتنصب وتجر بحسب موقعها فى الكلام . ويجوز استعمالها بالتاء للمؤنث . وهى على خمسة أوجه :

(ا) اسم موصول (بمعنى الذى أو مَنْ أو ما) وتحتاج إلى صلة . وقد سبق شرحها عند دراسة الاسم الموصول .

مثل : يعجبنى أىّ أدى عمله (أى يعجبنى مَنْ أدى عمله) .

(ب) اسم شرط جازم : وقد سبق شرحها عند دراسة جزم الفعل المضارع .

مثل : أىُّ امرىء يكرمنى أكرمه .

(ج) اسم استفهام : وسيأتى شرحها عند دراسة أسلوب الاستفهام ضمن الأساليب النحوية .

مثل : أىُّ رجل قابلت ؟ فى أىِّ بلد ولد الرسول عليه الصلاة والسلام؟

(د) اسم مبهم منادى مبنى على الضم (وهذه هى الحالة الوحيدة التى تكون فيها أىّ مبنية) وقد سبق شرحها عند دراسة المنادى .

مثل : أيها المواطنون وأيتها المواطنات .

(هـ) نعت لاسم نكرة .

مثل : مررت برجل أىّ رجل (أو أيما رجل وما زائدة) .

ـ أما « أىْ » الحرف فهى مبنية على السكون وهى على ثلاثة أوجه :

(١) حرف نداء . وقد سبق شرحها عند دراسة المنادى .

مثل : أىْ محمدُ أقبل .

(ب) حرف يتقدم التفسير (بمعنى أو) .

مثل : يقصد بالأجر كل ما يتقاضاه العامل لقاء عمله أىْ المرتب والعلاوات والبدلات والمكافآت .

(جـ) إىْ (بكسر الهمزة) حرف يتقدم القسم

مثل : إىْ واللهِ .

نعمْ وبلى وأجلْ :

نَعَمْ وَبَلى وَأَجَلْ حروف مبنية على السكون ويؤتى بها فى جواب الاستفهام بهل أو بالهمزة .

والسؤال بهل يكون دائماً عن مضمون جملة مثبتة . ويكون الجواب عنه بالحرفْ « نَعَمْ » فى حال الإثبات وبالحرف « لا » فى حال النفى .

مثل : هل فهمت الدرس ؟ .

الجواب فى حال الإثبات : نعم فهمت الدرس .

والجواب فى حال النفى : لا لم أفهم الدرس .

أما السؤال بالهمزة فقد يكون عن مضمون جملة مثبتة كما قد يكون عن

مضمون جملة منفية . فإذا كان السؤال بالهمزة عن مضمون جملة مثبتة كان الجواب بالحرف « نَعَمْ » فى حال الإثبات وبالحرف « لا » فى حال النفى (كما هو الحال بالنسبة للاستفهام بهل) .

مثل : أفهمت الدرس ؟ .

الجواب فى حال الإثبات : نعم فهمت الدرس .

الجواب فى حال النفى : لا لم أفهم الدرس .

أما إذا كان السؤال بالهمزة عن مضمون الجملة المنفية كان الجواب بالحرف « بَلَى » فى حال الإثبات وبالحرف « نَعَم » فى حال النفى .

مثل : ألم تفهم الدرس ؟ .

الجواب فى حال الإثبات : بلى فهمت الدرس .

الجواب فى حال النفى : نعم لم أفهم الدرس .

هذا ومثل « نَعَمْ » فى الجواب الحرف « أَجَلْ » .

لكنْ ولكنّ :

- لكنْ (بتسكين النون) حرف عطف وتفيد الاستدراك ويعطف بها بعد نفى أو نهى .

مثل : ما حضر محمود لكنْ علىٌّ (للاستدراك بعد نفى)

مثل : لاتشكر محمداً لكنْ علياً (للاستدراك بعد نهى)

- لكنّ (بفتح وتشديد النون) من أخوات إنّ . وتفيد الاستدراك وهى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثانى ويسمى خبرها .

مثل : هذا الكتاب صغير ولكنَّ نفعَه كبير .

وقد تخفف نون « لكن » المشددة فتنطق « لكِنْ » وحينئذ تكون مهملة ولا عمل لها .

مثل : هذا الكتاب صغير ولكِنْ نفعُه كبير .

ملحوظة :

هل كلمة « مَعَ » حرف أو اسم ؟ .

يلاحظ أنه لم ترد كلمة « مع » ضمن أى نوع من أنواع الحروف . وقد اختلف الرأى فيما إذا كانت « مع » تعتبر اسماً أم حرفاً . والرأى الراجح أن « مع » اسم وليست حرفاً . والدليل على أنها اسم أنها تنوَّن مثل : جاءوا معاً . (والمعلوم أن الحروف جميعها مبنية ولا تنوَّن) .

وعلى ذلك فإن « مَعَ » هى اسم لمكان الاصطحاب أو وقته . وهى معربة ومفتوحة العين باعتبارها منصوبة على الظرفية . ويكون الاسم الذى يليها دائماً مجروراً باعتباره مضافاً إليه .

مثل : جلس حسن معَ محمدٍ (مع : ظرف مكان منصوب بالفتحة ــ محمد : مضاف إليه مجرور بالكسرة) .

مثل : جاء محمد معَ سعيدٍ : (مع : ظرف زمان منصوب بالفتحة ــ سعيد : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

الباب الرابع

الجملة العربية ومكانها من الإعراب

الجملة العربية نوعان : اسمية وفعلية .

الجملة الاسمية : هى التى تبدأ باسم أو بضمير وتكون مركبة من مبتدأ وخبر .

مثل : الرجلُ حاضرٌ – نحنُ مجاهدون .

الجملة الفعلية : هى التى تبدأ بفعل وتكون مركبة من فعل وفاعل ، أو من فعل ونائب فاعل .

ويكون فيها الفاعل أو نائب الفاعل :

(ا) اسماً ظاهراً . (معرباً أو مبنياً) .

مثل : حضر الرجلُ (حضر : فعل ماض مبنى على الفتح والرجل فاعل مرفوع بالضمة) .

نجح هذا الطالب (هذا : اسم اشارة مبنى فى محل رفع فاعل) .

(ب) أو ضميراً ظاهراً .

مثل : حضرنا (حضر فعل ماض مبنى على السكون ونا ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل) .

(جـ) أو ضميراً مستتراً .

مثل : الرجلُ حضَرَ (الرجل مبتدأ مرفوع بالضمة وحضر فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ) .

(د) أو : مصدراً مؤولا من أن الفعل أو أنَّ واسمها وخبرها .

مثل : يسرنى أن تنجح (المصدر المؤول من « أن تنجح » فاعل للفعل يسرنى) .

الفصل الأول
الجملة التي لها محل من الإعراب

قد تقع الجملة سواء كانت اسمية أم فعلية موقع الاسم المفرد فتأخذ محله في الإعراب كما في المثال « الرجل حضر » ، فقد وقعت الجملة « حَضَرَ » المكونة من الفعل والفاعل موقع الخبر حيث يمكن أن يقال الرجل « حاضر » .

وهناك تسعة مواضع تقع فيها الجملة (سواء أكانت اسمية أم فعلية) موقع الاسم المفرد فتأخذ محله في الإعراب .

وهذه المواضع هي :

١ ـ إذا وقعت خبراً لمبتدأ :

مثل : الأشجارُ أغصانُها مورقةٌ .

الأشجارُ : مبتدأ أول مرفوع بالضمة .

أغصانُها : أغصان مبتدأ ثان مرفوع بالضمة وها ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

مورقةٌ : خبر لأغصان مرفوع بالضمة .

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

مثل : السمكُ يسبحُ .

السمكُ : مبتدأ مرفوع بالضمة .

يسبحُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ السمك .

ملحوظة : يجب أن تشتمل جملة الخبر على ضمير يربطها بالمبتدأ .

٢ - إذا وقعت خبراً لكان أو احدى أخواتها :

مثل : كان الرجلُ ثيابُه نظيفةً (ثيابه نظيفة : جملة من مبتدأ وخبر فى محل نصب خبر كان) .

أمسى التلميذُ يدرس (يدرس : جملة من فعل وفاعل فى محل نصب خبر أمسى) .

٣ - إذا وقعت خبراً لإنَّ أو إحدى أخواتها :

مثل : إنَّ الرجلَ ثيابُه نظيفةٌ (ثيابه نظيفة : جملة من مبتدأ وخبر فى محلّ رفع خبر إن) .

مثل : إن التلميذَ يدرسُ (يدرس : جملة من فعل وفاعل فى محل رفع خبر إنَّ) .

٤ - إذا وقعت مفعولا به :

مثل : قال الطالبُ : أنا مجد (أنا مجد : جملة من مبتدأ وخبر فى محل نصب مفعول به) .

٥ - إذا وقعت حالا :

مثل : ننتصر على العدو ونحنُ يدٌ واحدةٌ .

الواو واو الحال .

نحنُ : ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع مبتدأ .

يدٌ : خبر لنحن مرفوع بالضمة .

واحدة : نعت لهذه مرفوع بالضمة .

والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال .

مثل : سمعتُ الطيورَ تغردُ

تغرد : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هى

والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب حال .

ملحوظة :

لا تقع الجملة حالا إلا إذا كان صاحب الحال معرفة . ويشترط فى الجملة التى تقع حالا أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال . وهذا الرابط قد يكون الواو فقط أو الضمير الذى يعود على صاحب الحال أو الواو والضمير معاً .

٦ - إذا وقعت نعتاً :

مثل : قضينا الصيفَ فى قريةٍ هواؤها نقىٌ .

فى : حرف جر .

قريةٍ : مجرور بالكسرة .

هواؤها : هواء مبتدأ مرفوع بالضمة وها ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

نقىٌ : خبر لهواء مرفوع بالضمة .

والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جر نعت لقرية .

مثل : سمعت طيوراً تغردُ .

طيوراً : مفعول به منصوب بالفتحة .

تغردُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هى والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب نعت لطيور .

ملحوظة :

لا تقع الجملة نعتاً إلا إذا كان منعوتها نكرة . فالجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال . فإذا قلنا « سمعت الطيور تغرد » تكون جملة « تغرد » فى محل نصب حال .

أما إذا قلنا « سمعت طيوراً تغرد » فتكون جملة « تغرد » فى محل نصب نعت لطيور .

٧ - إذا وقعت جواباً لشرط جازم مقترنة بالفاء :

مثل : مَنْ جدَّ فالنجاحُ حليفه (الجملة « النجاح حليفه » المكونة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط) .

(وسيأتى شرح جملة جواب الشرط المقترنة بالفاء عند دراسة أسلوب الشرط فى الباب الخامس) .

٨ - إذا وقعت مضافاً إليه :

وتكون الجملة مضافاً إليه فى ثلاث حالات فقط وهى : إذا وقعت بعد « حيثُ » أو بعد « إذ » أو بعد « إذا » .

مثل : ذهبتُ إلى حيثُ تقيم (تقيم : جملة من فعل فاعل فى محل جر مضاف إليه لحيث) .

٩ - إذا وقعت تابعة لجملة لها محل من الإعراب :

مثل : هذا الطالب مجهوده كبير وآماله واسعة (جملة آماله واسعة معطوفة على جملة مجهوده كبير وهى فى محل رفع خبر للمبتدأ هذا) .

الفصل الثانى
الجملة التى لا محل لها من الإعراب

لا يكون للجملة محل من الإعراب إذا لم تقع موقع الاسم المفرد . ويكون ذلك فى الحالات الآتية :

١ ـ الجملة التى تقع فى أول الكلام أو التى تكون منقطعة عما قبلها :

مثل : ذهبت إلى المنزل (جملة فى أول الكلام) .

لا تكذبْ ، إن الكذب مكروه (جملتان منقطعتان) .

٢ ـ الجملة التى تقع صلة الموصول .

مثل : جاء الذى كتب .

جاء : فعل ماض مبنى على الفتح .

الذى : اسم موصول مبنى فى محل رفع فاعل .

كتبَ : فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، وجملة الصلة من الفعل والفاعل ليس لها محل من الإعراب .

٣ ـ جملة جواب الشرط غير الجازم .

مثل : لولا الهواء ما عاش كائن حى (ما عاش كائن حى جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب) .

وسيأتى شرح جملة جواب الشرط غير الجازم عند دراسة أسلوب الشرط فى الباب الخامس .

٤ – جملة جواب الشرط الجازم إذا كانت غير مقترنة بالفاء .

مثل : كيفما تعامل الناس يعاملوك (يعاملوك جملة جواب الشرط الجازم لا محل لها من الإعراب) .

٥ – الجملة الاعتراضية .

مثل : كان – رحمه الله – قدوةً حسنةً(رحمه الله :جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب) .

٦ – الجملة المفسِّرة :

مثل : نظرت إليهشزراً أى احتقرته (احتقرته : جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب) .

٧ – الجملة التالية لجملة لا محل لها من الإعراب .

مثل : ذهبت إلى المنزل وتناولت الطعام (تناولت الطعام : جملة تالية لجملة لا محل لها من الإعراب).

الباب الخامس
أساليب نحوية

يوجد في اللغة العربية بعض أساليب وصيغ وردت عن أشكال خاصة ، وهذه الأساليب هي :

أسلوب الشرط - أسلوب القسَم - أسلوب المدح والذم - أسلوب التعجب - أسلوب الإغراء والتحذير - أسلوب الاختصاص - أسلوب الاستغاثة - أسلوب الاستفهام .

وفيما يلي شرح موجز هذه الأساليب مع بيان كيفية إعراب كل منها .

أسلوب الشرط

١ - تعريف أسلوب الشرط :

اسلوب الشرط أسلوب يتألف من أداة شرط تربط بين جملتين الأولى شرط للثانية . وتسمى الأولى جملة الشرط والثانية جواب الشرط .

٢ - أدوات الشرط :

أدوات الشرط نوعان :

(أ) أدوات تجزم فعلين وهي :

إنْ - مَنْ - ما - مهما - متى - أيّان - أيْنَ - أيْنما - أنّى - حيثما - كيفما - أيّ .

وقد سبق الكلام عن هذه الأدوات وشرح إعرابها في جزم الفعل المضارع .

(ب) أدوات لا تجزم وهي :

لوْ - لولا - لوما - أمّا (وهي حروف) .

إذا - لمّا - كلمّا (وهي ظروف) .

وفيما يلي شرح موجز للأدوات التي لا تجزم :

لو : حرف امتناع لامتناع (أي امتناع الجواب لامتناع الشرط) وهي تدخل غالباً على الفعل الماضي . وجواب « لو » يكون مقترناً باللام إذا كان ماضياً مثبتاً ، ويتجرد منها إذا كان منفياً .

مثل : لو عولج المريض لَشُفِي (الجواب مقترن باللام لأنه ماض مثبت)

لو تأنى العامل ما ندم (الجواب غير مقترن باللام لأنه منفي) .

لولا ولوما : وهما حرفا امتناع لوجود (أي امتناع الجواب لوجود الشرط)

ويلي لولا ولوما دائماً اسم مرفوع يقع مبتدأ خبره محذوف وجوباً . ويقترن جواب لولا ولوما باللام إذا كان ماضياً مثبتاً ويتجرد منها إذا كان منفياً .

مثل : لولا الطبيبُ لساءت حالة المريض - لولا الطبيبُ ما شفي المريض .

لولا : حرف امتناع لوجود - الطبيب مبتدأ مرفوع بالضمة خبره محذوف وجوباً والمبتدأ والخبر المحذوف جملة الشرط) .

أمّا : وهي حرف تفضيل - وتقوم مقام أداة الشرط وفعله وتلزم الفاء جوابها.

مثل : إني أهنىء جميع الناجحين ، أمّا الأول فسأكافئه .

إذا : ظرف للزمان المستقبل . ولا يليها الا الفعل ظاهراً أو مقدراً . وتكون الجملة بعد إذا في محل جر مضاف إليه .

مثل : إذا مرضت فاذهب إلى الطبيب (الفعل ظاهر)

إذا الطبيب نصح لك فاعمل بنصحه (الفعل مقدر) .

لمّا وكُلمّا : ظرفان للماضى ولا يليهما إلا الفعل الماضى .

مثل : لما ذهبت إليه وجدته مريضاً .

« كلمّا جاءكم رسولٌ بما لا تهوى أنفسُكم استكبرتُم » .

٣ ـ اقتران جواب الشرط بالفاء :

الأصل أن يكون جواب الشرط غير مقترن بالفاء . إلا أنه يجب اقتران جواب الشرط بالفاء (سواء أكانت أدوات الشرط من الأدوات الجازمة أو الأدوات غير الجازمة) إذا كان جواب الشرط :

(ا) جملة اسمية : (سواء أكانت مثبتة أم منفية)

مثل : مَن جدَّ فالنجاحُ حليفه (جواب الشرط جملة اسمية مثبتة)

إن ينصركم الله فلا غالب لكم (جواب الشرط جملة اسمية منفية)

(ب) جملة فعلية فعلها طلبي (أى أمر أو نهى أو استفهام) .

مثل : إذا مرضت فاتبعْ نصح الطبيب (أمر)

إن كلفت بعمل فلا تقصِّر فيه (نهى)

إن حدَّثتك بالسر فهل تكتمه ؟ (استفهام)

(ج) جملة فعلية فعلها جامد (أى فعل لا يتصرف مثل ليس وعسى ونعم وبئس) .

مثل : من أفشى السر فليس بأمين ـ أن تتعاونوا فنِعْمَ ما تصنعون .

(د) جملة فعلية مسبوقة بلنْ أو ما أو قد أو السين أو سوف .

مثل : إن عصيت أمرى فلن تنال محبتى - إن تجتهد فما امتنعُ عن مكافأتك - مَنْ أهمل فى عمله فقد أساء إلى وطنه - من ظلم الناس فسوف يندم .

ملحوظة :

يلاحظ أن أدوات الشرط الجازمة تجزم فعلى الشرط وجوابه طالما كانت جملة جواب الشرط غير مقترنة بالفاء (مثل : من يعملْ ينجحْ). أما إذا اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء فان فعلها يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً بحسب موقعة فى الكلام . وتكون الجملة كلها فى محل جزم .

مثل : من يعمل فسوف ينجحُ (ينجحُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل فى محل جزم جواب الشرط)

أسلوب القسم

١ - تعريف أسلوب القسم :

اسلوب القسم من أساليب التوكيد . وهو يتكون من أداة القسم والمقسم به وجواب القسم .

مثل : والله لن يضيع حقنا .

الواو (واو القسم)

الله (لفظ الجلالة مُقْسَم به مجرور بالكسرة)

لن يَضيع حقنا (جواب القسم)

وفيما يلي شرح لكل من أركان أسلوب القسم الثلاثة :

(ا) أدوات القَسم :

أدوات القسم هي : الواو - الباء - التاء . وهي حروف جر تجر ما بعدها . (ولا تدخل « التاء » إلا على لفظ الجلالة « الله ») .

(ب) المقسم به :

يكون المقسم به عادة لفظ الجلالة « الله » أو بعض الألفاظ التي جرى استعمالها كمقسم به مثل : حقك ، حياتك الخ . . . .

(ج) جواب القَسم :

يكون جواب القسم إما جملة اسمية أو جملة فعلية .

- فإذا كان جواب القسم جملة اسمية مثبتة وجب تأكيده بإنَّ وباللام أو بإنَّ وحدها .

مثل : والله إنَّ فاعل الخير لمحبوب (أو والله إنَّ فاعل الخير محبوب) .

- وإذا كان جواب القسم جملة فعلية مثبتة وكان فعلها ماضياً أكد الجواب بقد واللام أو قد وحدها .

مثل تالله لقد أطعت أمرك (أو تالله قد اطعت أمرك) .

- وإذا كان جواب القسم جملة فعلية مثبتة وكان فعلها مضارعاً أكد بلام القسم ونون التوكيد .

مثل : والله لأحاسبَنَّ المقصِّر .

أما إذا كان جواب القسم منفياً فإنه لا يؤكد سواء أكان جملة اسمية أم فعلية .

مثل : وحقك لا نجاح إلا بالمثابرة (جواب القسم جملة اسمية منفية)

والله ما يضيعُ مجهودك (جواب القسم جملة فعلية منفية)

٢ — اجتماع الشرط والقسم :

سبق أن أوضحنا أن كلاً من الشرط والقسم يحتاج إلى جواب .

وجواب الشرط يكون مجزوماً أو مقترناً بالفاء حسب الأحوال ، في حين أن جواب القسم قد يؤكد أو لا يؤكد طبقاً لما تم شرحه . وكثيراً ما يجتمع الشرط والقسم في تركيب واحد . وفي هذه الحالة يكون الجواب للسابق منهما .

مثل : إن أتقنت العمل والله تنجحْ (تنجحْ : مجزوم لأن فعل الشرط سابق للقسم) .

والله إن أتقنتَ العمل لتنجحَنّ (لتنجحَنّ : أكد باللام والنون لأن القسم سابق على الشرط) .

أسلوب المدح والذم

من الأساليب المستعملة في المدح والذم أسلوب نِعْمَ وبئسَ .

مثل : نعمَ الفاتحُ عمرو — بئس القولُ شهادةُ الزور .

ويتكونُ هذا الأسلوب من ثلاثة أركان وهي :

- الفعل (نعم أو بئس) .
- الفاعل (الفاتح أو القول في المثالين السابقين) .
- المخصوص بالمدح أو الذم (عمرو أو شهادة الزور في المثالين السابقين)

وفيما يلي شرح موجز لكل ركن من أركان أسلوب المدح أو الذم :

١ – الفعل (نعم أو بئس) :

– « نِعْمَ » فعل جامد (أى لا يأتى منه مضارع ولا أمر) وهو دال على المدح .

– بِئْس » فعل جامد يدل على الذم .

ونعم وبئس لا تلحقهما إشارة العدد ويجوز تأنيثهما .

مثل : نعم الصفة حب الوطن أو نعمت الصفة حب الوطن .

٢ – فاعل نعم وبئس :

فاعل نعم وبئس له أربع حالات :

(ا) أن يكون مقترناً بـ « ال » .

مثل : نعم الرجلُ الصانعُ المجد (الرجلُ : فاعل لنعم مرفوع بالضمة)

« بئس الاسمُ الفسوقُ بعد الإيمان» (الاسمُ : فاعل لبئس مرفوع بالضمة)

(ب) أن يكون مضافاً إلى المقترن بـ « ال » .

مثل : بئس مصيرُ الأشرار السجون (مصيرُ : فاعل لبئس مرفوع بالضمة لأنه مضاف إلى اسم مقترن بـ « ال ») .

(جـ) أن يكون ضميراً مميزاً بنكرة :

مثل : نعم خلقاً الأمانة (الفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، وخلقاً تمييز منصوب بالفتحة)

(د) أن يكون اسما موصولا (ما أو مَنْ) .

مثل : بئس ما تفعل السرقة (ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل لبئس) .

٣ ـ المخصوص بالمدح أو الذم :

المخصوص بالمدح أو الذم هو الاسم الذى قصد مدحه أو ذمه ، ويعرب دائماً مبتدأ والجملة من فعل المدح أو الذم وفاعله خبره .

مثل : نعم الصديقُ الكتابُ . (الكتابُ مبتدأ مرفوع بالضمة والجملة من الفعل نعم والفاعل الصديق فى محل رفع خبر مقدم) .

ويجوز أن يتقدم المخصوص الفعل (مثل : الكتابُ نعمَ الصديقُ) وحينئذ يعرب مبتدأ والجملة بعده خبراً له .

ملحوظة :

تستعمل « حبَّذا » للمدح كنعم ، و « لا حبَّذا » للذم كبئس ، والفاعل فيهما « ذا » والمخصوص فيهما يعرب مبتدأ .

مثل : لا حبذا النفاقُ .

لا : حرف نفى

حبَّ : فعل ماض جامد .

ذا : اسم إشارة مبنى فى محل رفع فاعل .

النفاقُ . المخصوص بالذم مبتدأ مرفوع ، والجملة من الفعل حب والفاعل ذا فى محل رفع خبر مقدم .

أسلوب التعجب

١ ـ أسلوب التعجب أسلوب يستعمل للتعبير عن الدهشة أو استعظام صفة في شيء ما .

مثل : ما أعذبَ ماءَ النيل .

٢ ـ صيغتا التعجب :

للتعجب صيغتان « ما أفعَلَهُ » و « أفعِل به » .

ويشترط للتعجب بهاتين الصيغتين أن يكون الفعل :

(١) ثلاثياً مثل جمُل ـ عظُم ـ عَذُبَ ـ صَدَقَ ـ كبُر ـ كثُر .

(ب) تاماً (أي غير ناقص مثل كان وأخواتها) .

(ج) ليس الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء .

(د) مثبتاً (أي غير منفي) .

(هـ) مبنياً للمعلوم .

(و) متصرفاً (أي يأتي منه ماض ومضارع وأمر) .

مثل : ما أجملَ السماء . (ما : اسم نكرة بمعنى شيء عظيم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . أجملَ : فعل ماض والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل خبر ما) .

السماء : مفعول به منصوب بالفتحة .

أو أجمِلْ بالسماء . (أجمل : فعل ماض جاء على صورة الأمر مبني على الفتح المقدر . بالسماء : الباء حرف جر زائد والسماء فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الهمزة) .

٣ ـ إذا كان الفعل غير ثلاثى (مثل تفوق ، انتصر الخ) . أو ناقصاً (مثل كان ، ظلْ الخ) أو كان الوصف منه على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء (مثل ميود ، حور الخ) توصلنا إلى التعجب منه بـ « أشَدّ » أو « أشدد به » ونحوهما وأتينا بعد ذلك بمصدره صريحاً أو مؤولاً .

مثل : ما أصعبَ كَوْنَ الدواء مراً (الفعل ناقص) .

ما أروعَ أن ينتصر الجيش (الفعل غير ثلاثى) .

ما أشدَّ سوادَ الليل (الوصف على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء) .

٤ ـ إذا كان الفعل منفياً (مثل لا يصدق ، لا يقول الخ) . أو مبنياً للمجهول (مثل يُقال ، يُعاقب الخ) توصلنا إلى التعجب منه بنفس الطريقة السابقة مع استعمال مصدر الفعل مؤولا .

مثل : ما أضرَّ ألا يصدُق العامل (الفعل منفى)

ما أجملَ أن يقال الحق (الفعل مبنى للمجهول) .

٥ ـ لا يتعجب من الفعل الجامد مطلقاً (عسى ـ ليس ـ نعم ـ بئس)

ملحوظة :

للتعجب بعض صيغ غير قياسية .

مثل : سُبحَانَ اللهِ ـ للهِ دَرُّهُ ـ ياَلَهُ مِنْ بطل .

أسلوب الاختصاص

أسلوب الاختصاص أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم غالباً (مفرداً أو جمعاً) يوضح المقصود من الضمير .

مثل : أنا ـ الطالبَ ـ أتلقى العلمَ .

نحن — الجنودَ — ندافعُ عن الوطن .

لنا — معشرَ العرب — مجد قديم .

والاسم الذى يوضح المقصود من الضمير (الطالب ، الجنود ، ومعشر العرب فى الأمثلة السابقة) يسمى مخصوصاً ويكون دائماً منصوباً باعتباره مفعولا به لفعل محذوف وجوباً تقديره أخصُّ .

ملحوظة :

قد يكون المختص لفظ « أيُّها أو أيَّتُها » ويليهما اسم ظاهر مرفوع . ويعرب لفظ « أيُّ أو أيَّتُ » مخصوصاً مبنيًّا على الضم فى محل نصب ، ويكون الاسم الذى يليهما نعتا مرفوعاً .

مثل : إننا — أيُّها الأطباء — نعالج المرضى (أىُّ : مخصوص مبنى على الضم فى محل نصب وها زائدة — الأطباء : نعت مرفوع بالضمة) .

أسلوب الإغراء والتحذير

١ — الإغراء هو حث المخاطب على أمر محمود ليفعله . ويسمى الأمر المحمود « مُغرًى به » .

والتحذير هو تنبيه المخاطب إلى أمر مكروه ليتجنبه . ويسمى الأمر المكروه « محذَّراً منه » .

والمغرى به والمحذَّر منه يعربان دائماً على أنهما منصوبان بفعل محذوف .

مثل : الصدقَ الصدقَ (الصدق « الأول » مفعول به لفعل محذوف تقديره الزم ، والصدق « الثانى » تأكيد لفظى منصوب) .

٢ - صور الإغراء والتحذير :

يأتى الاغراء والتحذير فى الصور الآتية .

(ا) أن يذكر المغرَى به أو المحذَّر منه مفرداً .

مثل : الصدقَ .

الكذبَ .

(ب) أن يذكر المغرَى به أو المحذَّر منه مكرراً .

مثل : الأمانةَ الأمانةَ .

الغدرَ الغدرَ .

(ج) أن يذكر المغرى به أو المحذر منه معطوفاً عليه .

مثل : الصدقَ والإخلاصَ - النفاقَ والخيانةَ .

ملحوظة :

للتحذير صورة رابعة وهى أن يذكر المحذَّر منه تالياً للفظة « إيّا » دون عطف ، أو معطوفاً بالواو ، أو مجروراً بمن .

مثل : إياك التهاونَ - إياك والتهاونَ - إياك من التهاونِ .

إياك : إيا مفعول به مبنى فى محلّ نصب لفعل محذوف ، والكاف حرف خطاب .

والتهاونَ : الواو حرف عطف - التهاونَ مفعول به لفعل محذوف تقديره احذر .

أسلوب الاستغاثة

١ ـ أسلوب الاستغاثة أسلوب من أساليب النداء يستعمل لطلب الخلاص من شدة .

مثل : يا لَرجال الإنقاذ لِلضالين .

٢ ـ يتكون أسلوب الاستغاثة من ثلاثة أركان .

(ا) أداة الاستغاثة : وهي يا (ولا يستغاثُ بغيرها من أدوات النداء) .

(ب) المستغاث به : ويكون دائماً مجروراً بلام مفتوحة : لَرجالِ الإنقاذ .

(جـ) المستغاث له : ويكون مجروراً بلام مكسورة (لِلضالين) .

ويجوز أن يجر بمِن مثل : يالَلمصلحين من الفساد .

ملحوظة :

كثيراً ما يستعمل أسلوب الأستغاثة للتعبير عن التعجب .

مثل : يالَلعجب ـ يالَلجَمال الزهور .

وفى هذه الحالة يحذف المستغاث له . ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب النداء التعجبي (وقد سبق شرحه عند دراسة المنادى) .

أسلوب الاستفهام

١ ـ تعريف أسلوب الاستفهام

أسلوب الاستفهام أسلوب يستعمل للاستفسار عن شيء ما .

مثل : متى الامتحانُ ؟ .

ولهذا الأسلوب أدوات تسمى أدوات الاستفهام . وكل استفهام يتطلب جواباً

أدوات الاستفهام نوعان :

حروف استفهام ـ أسماء استفهام .

٢ ـ حروف الاستفهام :

حرفا الاستفهام هما : هل والهمزة .

« هل » : يستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة . ويكون الجواب « نعمْ » ، في حالة الإثبات و « لا » في حالة النفي »

مثل : هل قرأت هذا الكتاب ؟ (الجواب نعم أو لا) .

« الهمزة » : الهمزة على ثلاثة أنواع :

ـ أن يطلب بها تعيين واحد من شيئين وتأتي بعدها « أمْ » المعادلة .

ويكون الجواب بتعيين المستفهم عنه .

مثل : أرأيت محمداً أم علياً (الجواب محمداً أو علياً) .

ـ أن تكون مثل هل ويستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة . ويكون الجواب نعم أو لا .

مثل : أقرأت هذا الكتاب ؟ (الجواب نعم أو لا) .

ـ أن تكون داخلة على نفي أي أن يستفهم بها عن مضمون الجملة المنفية .

ويكون الجواب « بلى » في حالة الإثبات و « نعم » في حالة النفي .

مثل : ألم تقرأ هذا الكتاب ؟ (الجواب بلى أو نعم) .

٣ ـ أسماء الاستفهام :

أسماء الاستفهام أدوات يسأل بها عن مفرد يطلب تعيينه

وأسماء الاستفهام هى :

مَنْ : (للعاقل) مثل : مَنْ رفع العلم على الأرض المحررة ؟ .

ما : (لغير العاقل) مثل : ماهى القصص التى قرأتها ؟ .

متى : (للزمان) مثل : متى حضرت ؟ .

أيْنَ : (للمكان) مثل : أيْنَ تقع الزقازيق ؟ .

كم : (للعدد) مثل : كم كتاباً قرأت ؟ .

كيف : (للحال) مثل : كيف جاء زيد .

أىّ (بحسب ماتضاف إليه) مثل : أىُّ طالب نجح .

والإجابة عن الاستفهام بهذه الأدوات تكون بتعيين المستفهم عنه

وأسماء الاستفهام مبنية (ماعدا أىّ) وهى تعرب بحسب موقعها فى الجملة .

مثل : مَنْ فتح مصر ؟ (مَنْ : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ)

متى الامتحان ؟ (متى : اسم استفهام مبنى فى محل رفع خبر مقدم)

أينَ تقع الاسكندرية (أين : اسم استفهام مبنى فى محل نصب على الظرفية المكانية) .

كيف حالك ؟ (كيف : اسم استفهام مبنى فى محل رفع خبر مقدم) .

ملحوظة :

١ - تأتى أدوات الاستفهام فى أول الكلام دائماً (كما فى الأمثلة السابقة) ولا يسبقها غير حرف الجر أو المضاف .

مثل : مِنْ أين لك هذا ؟ (أداة لاستفهام مسبوقة بحرف جر) .
منزلُ مَنْ ؟ (أداة الاستفهام مسبوقة بمضاف) .

وإذا دخل حرف جر على اسم الاستفهام « ما » حذف منه الألف .

مثل : بِمَ وَلِمَ وَعمّ يتساءلون ؟ .

٢ - كثيراً ما تزاد كلمة « ذا » بعد مَنْ وما الاستفهاميتين .

وفى هذه الحالة تعتبر « ذا » مع اسم الاستفهام كلمة واحدة .

مثل : من ذا عندك (من ذا : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ - عندك ظرف خبر) .

مثل : ماذا قرأت (ماذا اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به للفعل قرأ) .

وقد يؤتى بكلمة « الذى » بعد « من ذا » و « ماذا » .

وفى هذه الحالة تعرب « الذى » خبراً للمبتدأ والجملة بعدها صلة الموصول .

مثل : من ذا الذى جاء (من ذا : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ - الذى : اسم موصول مبنى فى محل رفع خبر المبتدأ - جاء : فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة صلة الموصول .

الباب السادس
نماذج من الإعراب

١ ـ نماذج لإعراب الأسماء المعربة

(أ) أمثلة مختلفة لإعراب الأسماء المرفوعة :

ـ قولٌ معروفٌ ومغفرةٌ خيرٌ من صدقة يتبعها أذى والله غنيٌ حليمٌ

قولٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة .

معروفٌ : نعت للمبتدأ مرفوع بالضمة .

مغفرةٌ : معطوف على قول مرفوع بالضمة .

خيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة .

أذى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر .

الله : مبتدأ مرفوع بالضمة .

غنيٌ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة .

حليمٌ : خبر ثان مرفوع بالضمة .

ـ يسأل المربيان كلاهما عن تهذيب النشء .

المربيان : نائب فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى .

كلا : توكيد لاسم مرفوع وهو مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى .

ـ لولا الاتحادُ لهلكت الأمة .

الاتحادُ : مبتدأ مرفوع بالضمة والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود لأن المبتدأ بعد لولا ـ والمبتدأ والخبر المحذوف جملة الشرط .

الأمةُ : فاعل مرفوع بالضمة

يُنتَظر أن يزيدَ إنتاجُنا الصناعي :

أنْ : حرف مصدرى ونصب .

– يزيدَ : فعل مضارع منصوب بالفتحة والمصدر المؤول من أن والفعل (أى زيادة) فى محل رفع نائب فاعل .

إنتاجُ : فاعل مرفوع بالضمة .

الصناعىُّ : نعت لإنتاج مرفوع بالضمة .

نعمَ المعينُ فى المصائب أخوك .

المعينُ : فاعل نعم مرفوع بالضمة .

أخو : مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والجملة من الفعل والفاعل خبر مقدم (ويجوز أن يعرب « أخو » خبراً لمبتدأ محذوف)

(ب) أمثلة مختلفة لإعراب الأسماء المتصرفة :

إن الحسناتِ يذهبن السيئاتِ .

الحسناتِ : اسم إن منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

السيئاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

اهدنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذين أنعمت عليهم .

الصراطَ : مفعول به ثان منصوب بالفتحة .

المستقيمَ : نعت حقيقى لصراط منصوب بالفتحة .

صراطَ : بدل منصوب بالفتحة .

إنّ مع العسر يسراً :

يسراً : اسم إن مؤخر منصوب بالفتحة - والخبرَ مقدم وهو شبه الجملة « مع العسر » .

إنّا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً

بشيراً : حال منصوب بالفتحة

نذيراً : معطوف على الحال منصوب بالفتحة

إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً

فتحاً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة

مبيناً : نعت للمفعول المطلق منصوب بالفتحة

كل الطائرات عادت اليومَ إلا طائرةً

اليومَ : ظرف زمان (مفعول فيه) منصوب بالفتحة

طائرةً : مستثنى بإلا منصوب بالفتحة

(ج) أمثلة مختلفة لإعراب الأسماء المجرورة :

بسم اللهِ الرحمنِ الرحيمِ الحمد للهِ ربِ العالمين

اسمِ : مسبوق بحرف الجر الباء مجرور بالكسرة

الله : مضاف إليه مجرور بالكسرة

الرحمنِ : نعت لله مجرور بالكسرة

الرحيمِ : نعت لله مجرور بالكسرة

الله : مسبوق بحرف الجر اللام - مجرور بالكسرة

ربِ : نعت لله مجرور بالكسرة

العالمين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

وَزّعتْ الأرباحُ على عمالِ المصنعِ جميعِهم .

عمالِ : مسبوق بحرف الجر على ، مجرور بالكسرة

المصنعِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة

جميعِ : توكيد لعمال مجرور بالكسرة

٢ - نماذج لإعراب الأسماء المبنية

- إنّ هذا أملنا فيكم

هذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب اسم إن

- الذى يأتى قريب ولكنْ الذى يمضى بعيد

الذى : (الأول) اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ

الذى : (الثانية) اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب اسم لكن

- إياكم صافح المدرس

إياكم : ضمير منفصل مبنى فى محل نصب مفعول به .

- لم يُكافأ إلا نحنُ

نحنُ : ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع نائب فاعل .

- منْ قابلت

مَنْ : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به .

التاء : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل

- أينَ قضيتَ العطلة ؟

أينَ : اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف مكان .

التاء : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل .

٣ ـ نماذج لإعراب الأفعال المبنية

- سعى رب الأسرة فى الصلح

سعى : فعل ماض مبنى على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر

- ارضَ بنصيبك

ارضَ : فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة .

- أدُّوا واجبكم كاملا

أدُّوا : فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعل

- لاتحسبَنَّ النجاح سهل المنال

تحسبَنَّ : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد

٤ ـ نماذج لإعراب الأفعال المعربة

- إنى أحبُّ الذين يؤدون واجبهم كاملا

أحب : فعل مضارع مرفوع بالضمة ـ والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا

يؤدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل

- يسرنى أن تنجحَ فى الامتحان :

يسرُّ : فعل مضارع مرفوع بالضمة .

تنجحَ : فعل مضارع منصوب بالفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والمصدر المؤول من أنْ والفعل والفاعل ، فاعل للفعل يسر .

– وإنْ تعدوا نعمة الله لا تحصوها :

تعدوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل .

تحصوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل

٥ – إعراب آية كريمة

– وآت ذا القربى حقَّه والمسكينَ وابن السبيل ولاتبذرْ تبذيراً ، إن المبذرين كانوا إخوانَ الشياطين .

وآتِ : الواو : بحسب ماقبلها – آتِ : فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة . والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

ذا : مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة

القربى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر

حقه : حق مفعول به ثان والهاء ضمير متصل مبنى فى محل جر مضاف إليه

والمسكينَ : الواو حرف عطف – المسكين معطوف على منصوب ،منصوب بالفتحة

وابنَ : الواو حرف عطف

: ابن : معطوف على منصوب ، منصوب بالفتحة

السبيلِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة

ولا : الواو حرف عطف

لا : حرف نهى وجزم

تبذرْ : فعل مضارع مجزوم بالسكون
والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

تبذيراً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة (مؤكد)

إنَّ : حرف توكيد ونصب (حرف ناسخ)

المبذرين : اسم إنَّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم

كانوا : كان فعل ماض ناسخ .
والواو واو الجماعة ضمير مبنى فى محل رفع اسم كان

إخوانَ : خبر كان منصوب بالفتحة
والجملة من الفعل الماضى الناسخ واسمه وخبره فى محل رفع خبر إنَّ

الشياطين : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

٦ - إعراب قطعة نثرية

إن قيادةَ المشروعات الكبرى قيادةً ناجحةً فى مجتمع يناضل ويجدد نسيج حياته محتاجةٌ أن يرعى أبناءُ الشعب منفعةَ الوطنِ وأن يؤمنوا بأنَّ فى الاسراف إهداراً لثروته :

إن : حرف توكيد ونصب (حرف ناسخ) .

قيادةَ : اسم إن منصوب بالفتحة

المشروعاتِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة

الكبرى : نعت مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر

قيادةً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة (مبين النوع)

ناجحةً : نعت منصوب بالفتحة

فى : حرف جر

مجتمعٍ : اسم مجرور بنى وعلامة الجر الكسرة

يناضلُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

والجملة من الفعل والفاعل فى محل جر نعت لمجتمع .

ويجدُ : الواو حرف عطف

يجدُ فعل مضارع مرفوع بالضمة معطوف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو

نسيجَ : مفعول به منصوب بالفتحة

حياتِهِ : حياة مضاف إليه مجرور بالكسرة والهاء ضمير مبنى على الكسر فى محل جر مضاف إليه

محتاجةٌ : خبر إنَّ مرفوع بالضمة

أنْ : حرف مصدرى ونصب

يرعى : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف للتعذر

أبناؤه : فاعل مرفوع بالضمة

الشعبِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة

منفعةَ : مفعول به منصوب بالفتحة

الوطنِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة

وأنْ : الواو حرف عطف ـ أنْ حرف مصدرى ونصب

يؤمنوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون وواو الجماعة فاعل

بأنَّ : الباء جار ـ أنَّ حرف ناسخ

فى الاسرافِ : جار ومجرور خبر أنَّ مقدم

امداراً : اسم أنَّ مؤخر منصوب بالفتحة

لثروته : اللام حرف جر ـ ثروة مجرور باللام وعلامة الجر الكسرة والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

٧ ـ إعراب بيت شعر

وُلِدَ المدى فالكائناتُ ضياءٌ وفمُ الزمانِ تَبسُّمٌ وثناءٌ

وُلِدَ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح

المدى : نائب فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر

فالكائناتُ : الفاء حرف عطف . الكائناتُ مبتدأ مرفوع بالضمة .

ضياءٌ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

وفمُ : الواو حرف عطف ـ فم مبتدأ مرفوع بالضمة

الزمانِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة

تبسمٌ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

وثناءٌ : الواو حرف عطف ـ ثناء معطوف على تبسم ، مرفوع بالضمة